القول الأساس في حكومة حماس

جمع وترتيب

أبي عبدالله المقدسي

قدّم له

الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله



القولُ الأساسِ

فِي

حكومةِ حماسِ

جمع وترتيب

أبي عبد الله المقدسي

تقديم الشيخ

أبي محمد المقدسي



مقدمة
الشيخ أبي محمد المقدسي

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد ..

فهذا كتاب مهم جامع لكافة أطراف الموضوع الذي ألّف من أجله، كتبه أحد إخواننا من طلبة العلم في غزة العزة؛ وضمنه وثائق عديدة مهمة متعلقة بحركة حماس وحكومتها وقيادتها وفروعها المختلفة، وللعلم فهو لم يؤلف بعد أحداث رفح الأخيرة، بل كان هذا الكتاب عندي قبل تلك الأحداث المؤلمة بمدة، أرسله إليّ مصنّفه للنظر فيه وإبداء الرأي فأبديت ملاحظاتي على أشياء فيه أرسلتها للمؤلف قبل الأحداث أيضا؛ وأنوه بأني قد استفدت من بعض الوثائق الواردة فيه حين كتبت ما كتبت عن حماس مؤخرا ..

وبعيدا عن إبداء رأينا في النتيجة التي خرج بها المؤلف من هذا البحث المفيد، فنحن نرى أن لكتابه أهمية وقيمة تؤهله للنشر في منبرنا لتوفيره للمسلمين لعدد من الأسباب :

. **الأول** : أن الكتاب مصنف في غزة نفسها وفي ظل حكومة حماس، فمصنفه في تماس مباشر مع واقع حكومة حماس، فهو يعيش في ظل حكمها ويرى أحكامها، ولا يتكلم من خارج الميدان، وليس هو في معزل عن حماس وتصرفاتها وحكمها بل هو في عمق الأحداث وفي وسط المعمعة .. وما يحويه هذا الكتاب من نتائج وأحكام يمثل اختيار طائفة من الإخوة في داخل غزة وخارجها .. وأؤكد من خلال تواصلي مع الإخوة في غزة وخارجها؛ أن هذا الاختيار لم يعد رأيا نادرا أو مغمورا للبعض، وذلك بسبب ممارسات حكومة حماس وقادتها وانحرافاتها المذكورة بين صفحات هذا الكتاب، فعلى نفسها جنت براقش .. وما دام ذلك رأي طائفة من شباب المسلمين بل وطلبة العلم في غزة وخارجها، فليس من المفيد إخفاء ذلك وكتمه وطيه، لأنه سيخرج عاجلا أم آجلا شئنا أم أبينا، فلأن يخرج تحت إشرافنا وضمن ملاحظاتنا وتوجيهاتنا هذه، أحب إلينا من أن يخرج من دونها، وينبغي والحالة كذلك أن نعرّف الناس وحماس ونبيّن لهم من خلال نشرنا لهذا الكتاب؛ لماذا يحكم على حماس من يحكم بمثل هذه الأحكام ! وأن سبب هذه الأحكام أولا وأخيرا هو النواقض التي تلطخت بها حكومة حماس وقارفتها؛ وأن ذلك ممن يختار هذه الأحكام في هذه الحكومة التزام بالحكم الشرعي الذي أدّاه إليه اجتهادهم على وفق عقيدة أهل السنة والجماعة في التكفير، لا على وفق عقائد الغلاة أوالخوارج أو غيرهم من أهل البدع ..

ونحن نرى أن حكومة حماس بالفعل قد وقعت بعدد من نواقض الإسلام وارتكبت عددا من المكفرات، ومسألة تنزيل حكم التكفير عليها أو على قادتها وأجهزتها هي مسألة اجتهاد، يحق لمن كانت عنده الأهلية أن يختار ما يؤديه إليه اجتهاده في ذلك، والخلاف في ذلك متوقف على النظر في الشروط والموانع، والتحفظ عليه متوقف على تقدير المفاسد والمصالح ..

. **والسبب الثاني** : كون الكتاب قد حشد كمية لا يستهان بها من الوثائق الصادرة عن حركة حماس وحكومتها وكتائب القسام وتصريحات قادتها؛ نرى أنه من الضروري توفيرها للإخوة الباحثين عن الحق .

. **والسبب الثالث** : والمهم جدا في نظري؛ أن يطّلع العالم كله على أن إخواننا في غزة وحتى من يختار منهم كفر حكومة حماس وكفر قادتها وأجهزتها الأمنية بحسب التفصيل الوارد في هذا الكتاب؛ مع صراحتهم في هذه النتيجة وصدعهم بها، فقد كانوا صريحين أيضا وواضحين وناضجين في اختيار تجنب الصدام والقتال ضد حماس؛ إلا لضرورة دفع الصائل؛ فهم لم يحرّضوا على ذلك ولم يختاروه أو يدعوا إليه؛ لا قبل مجزرة رفح ولا بعدها، بل كانت نتيجة هذا البحث وبكل وضوح؛ كما قال المؤلف في الخاتمة :

(ختاماً أقول: بعد عرض فصول الكتاب مدعمة بالأدلة الشرعية ومعرفة الواقع ومن ثَمَّ تنزيل الحكم الشرعي على الواقع أؤكد على ما يلي: ....

– لن نبدأ هذه الحكومة بقتال وهذا لأمرين:

- **الإنشغال بقتال اليهود المغتصبين لأراضي المسلمين.**
- **قتال هذه الحكومة سيُنفِّر الناس عن دعوة التوحيد لأن أمر هذه الحكومة مُلبس على الناس، كما سيُؤدي إلى استنزاف الطاقات واستئصال الموحدين والقضاء عليهم لاسيما وأنهم مستضعفون.**

مع التنبيه أنها إن قاتلتنا واعتدت علينا سنقاتلها للضرورة من باب دفع الصائل.)

اهـ.

ونحب أن يعلم الناس جميعا أن اختيارنا واختيار إخواننا لعدم قتال حماس ليس تزكية لها؛ بل هو من باب ترجيح أقل الشرين واحتمال أدنى المفسدتين بدفع واجتناب أعلاهما، فلا يشك عاقل أن شر اليهود وعداوتهم أعظم، ومفسدة فتح بتبنيها للعلمانية صراحة والتبجح

بأخذها بالخيارات الطاغوتية أشد وأعظم وأوضح من شر حماس ومفسدتها المقنعة .. وهذا إنما نقوله حين نتكلم عن هذه الطوائف ونقارن بينها؛ إذ نعمل هنا ونتحدث عن ميزان المصالح والمفاسد بين طائفتين تشتركان في تعطيل الشريعة وتحكيم القوانين..

أما حينما نتكلم عن إخواننا من أنصار التوحيد والجهاد في غزة؛ فلا مجال عندنا للمقارنة بينهم وبين حماس، ولا خيار لدينا ولا بديل عن الانحياز الواضح والصريح إلى صف إخواننا الموحدين دون تردد أو مجاملة لأحد، ولو صدرت عنهم بعض الأخطاء فأخطاؤهم مغمورة في بحر التوحيد، كما أن محاسن حماس التي يتغنى بها أنصارها لا قيمة لها حين يهدر التوحيد وتلغى الشريعة !! ولذلك فلا وجه عندنا للمقارنة بين أهل التوحيد والجهاد وبين حماس وحكومتها، وهذا هو ميزاننا أهل التوحيد، ووفقا لموازينه الشرعية الدقيقة نفهم الأمور ونزن الناس ونقدم الطوائف والجماعات أو نؤخرها ونقصيها؛ وهو الذي يميزنا عن غيرنا، وندعوا سائر إخواننا المجاهدين وقادتهم في العالم إلى إعمال هذا الميزان في فلسطين وتبني هذا الموقف الواضح وإعلانه، والانحياز الكامل والصريح إلى أهل التوحيد والجهاد في غزة العزة، والذين يعلنون موالاتهم للتيار السلفي الجهادي في العالم؛ بل منهم من يقتل في غزة ويضيّق عليه ويبتلى ويطارد ويسجن ويعذب بتهمة الانتساب إلى القاعدة وموالاتها، فحق إخواننا هؤلاء أن نبادل ولاءهم هذا بولاء مثله، ونقابل حبهم بحب أعظم، ونقابل تضحياتهم بتقدير وإنصاف؛ فننحاز إليهم علانية وننصر رايتهم راية التوحيد النقية بصراحة، ونعلن ولاءنا لها بوضوح، ونعلّق آمالنا بعد الله بأنصار التوحيد والجهاد، ونطوي صفحة حماس بل نرمي بملفها كله وراء ظهورنا في مزبلة التاريخ ولا نعول عليها أو نعلق بها الآمال إن لم تعلن رجوعها وبراءتها من طوامها، خصوصا وأنها لا تألو جهدا ولا تتحرج من أن تعلن من خلال تصريحات قادتها وبكل وضوح في كل مناسبة؛ براءتها من القاعدة، وردها دون حياء أو خجل على تصريحات قادة المجاهدين المتعلقة بفلسطين، وكأن فلسطين وبيت المقدس والأقصى وكالة مسجلة باسم الفلسطينيين ولا دخل للمسلمين بها !!فسحقا سحقا لأفراخ ومجاهدي سايكس بيكو !!

- كما نحب أن يعلم الناس أيضا أن اختيار إخواننا عدم قتال حماس ليس ضعفا منهم أو جبنا؛ كلا فلو كانوا ضعفاء في مكان ستجدهم أقوياء في غيره، ومع ذلك اختاروا كما اخترنا لهم في فتاوانا قبل أحداث رفح وبعدها؛ عدم الصدام مع حماس والحذر من مبادأتها بقتال درءا للفتنة بين طوائف المسلمين؛ لأن هذا القتال لو فتح بابه فسيتوسع قطعا وسيمتد إلى خارج فلسطين، وسيتشعب فيشمل الإخوان وطوائف ومشايخ من الموالين لحماس والمرقعين لها .. وهذا باب فتنة يجب على العقلاء إغلاقه حقنا لدماء المعصومين الذين لا دخل لهم بجرائم حماس، وتوفيرا للطاقات لقتال يهود؛ وهو ما فعله إخواننا في غزة

وهو ما اخترناه لإخواننا في الداخل والخارج، وهو ما كنت أفتي به وأوصي إخواننا في غزة وخارجها ..

وهاك مثالا من ذلك مثبتا في قسم المراسلات في منبر التوحيد والجهاد من مدة .. فقد جاءني هذا السؤال على إثر مجزرة رفح :

س . هل يجوز لنا قتال حماس في مخيمات اللجوء في لبنان ردا على مجزرة رفح ؟

نرجوا من الشيخ ان يجيبنا لأن الامر قد استفحل .....

ج . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

قال تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

ننصح إخواننا بعدم توسيع دائرة الصراع مع حماس في الخارج، حماس هي الظالمة نعم وهي الباغية نعم بل وهي المجرمة القاتلة لا يجادل في هذا منصف متابع للأحداث..

ولكن ومع هذا أنصح بتحميل دم إخواننا للمباشرين لذلك في غزة وعدم أخذ أتباع حماس في الخارج بجريرة حكومتهم في غزة، ففيهم المبتدئون والمخدوعون الذين رأيناهم مشدوهين أمام الأحداث، ومازلنا ننتظر العقلاء منهم كي يضعوا حدا لانتكاسة وارتكاسة حركتهم بمبادرة جادة تقصي المجرمين عن دفة القيادة وتأتي بالمسلمين..

ونحذر إخواننا من نقل دائرة الصراع مع الطواغيت والأعداء المتربصين بالأمة إلى حماس وأمثالها في شتى البلاد..

ونتوقع بعض المؤامرات من جهات ربما تستفيد من إشعال جبهات جديدة بين التيار السلفي الجهادي وبين حماس في أماكن أخرى خارج فلسطين، فالحذر الحذر من الإنسياق وراء ذلك؛ فهكذا يفكر الموساد والسي آي إيه والروافض والفتحاويين والطواغيت؛ ولا ينبغي لمسلم فطن أن يصير أداة لهؤلاء ومخططاتهم، أوتحقّق به وبدمائه أهدافهم وهو لا يشعر ..

اللهم ألهمنا وإخواننا رشدنا وسددنا واجعلنا هداة مهتدين..

. وقد جاءني بعد أيام هذا :

(رسالة شكر للشيخ :

شيخنا الحبيب أبا محمد حفظه المولى وتولاه ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جزاك الله كل خيرا على رأيك القيم جوابا على سؤالي حول قتال حماس في المخيمات في لبنان فقد نقلته للاخوة .... حيث يوجد بعض الشوكة للتيار السلفي الجهادي وكان الشباب يعدون لعمل عسكري ضد حماس، فكان الجواب من الجميع بالسمع والطاعة والإمتناع عن أي خطوة من دون استشارة العلماء وأنت واحد منهم) اهـ .

ومن طالع أجوبتي على لقاء الشموخ أيضا فسيجد أشياء من جنس هذا ..

. **السبب الرابع** : أن هذا الكتاب قد صُنّف قبل مذبحة رفح التي ذهب ضحيتها مجموعة من إخواننا الموحدين على أيدي عساكر حكومة حماس، بما يعني أن المصنف ومن يختار اختياره – وهذا مهم – لم يكفروا حماس لسفكها الدماء كما يظن البعض؛ بل لأسباب أخرى تراها مفصّلة مؤصّلة في هذا الكتاب ..

فلقد أرسل إلي المؤلف كتابه هذا قبل تلك الأحداث بمدة وقد تأخر عندي لضغط المشاغل حتى تمكنت من مطالعة أكثر مادته ورددته إلى مؤلفه مشفوعا ببعض الملاحظات والمناصحات .. فالأمر إذن ليس كما يدّعي بعض أنصار حماس أن حكم من حكم على حكومة حماس بالكفر كان بعد المذبحة المذكورة كلا؛ فإخواننا يعرفون أن قتل المسلم كبيرة من كبائر الذنوب ورد فيها أشد أنواع الوعيد الوارد على الذنوب غير المكفرة، ومع ذلك فهم يعلمون أيضا وفقا لعقيدة أهل السنة والجماعة أن مرتكب هذه الكبيرة لا يكفر إلا إذا استحل قتل المؤمن، أو أن يكون قد قتله أو قاتله لتوحيده وإسلامه، أو أنه فعل ذلك مظاهرة للمشركين على الموحدين، أو نصرة للقوانين الوضعية الوضيعة على من خرج عليها لأجل تحكيم الشريعة، ففي هذه الأحوال لا يبقى قتل المسلم وقتاله كفرا أصغر ولا نعمة ولا كرامة لصاحب هذا الفقه ومن يختاره؛ بل الحق والصواب أن قتل المسلم وقتاله يمسي في مثل هذه الأحوال كفرا أكبر مخرجا من الملة، ومع ذلك فالحكم في مثل هذه الأحوال لا يكون بالاحتمال وإنما باليقين، وفي حال الفتنة واختلاط الأمور والدواعي والأسباب ينظر في قرائن الأحوال ويُتبين قصد المقاتل أو القاتل كي نتجنب التكفير بالمحتملات الذي هو من أخطاء التكفير ومنزلقاته.

وعليه فالمصنف وغيره من الإخوة الذين يكفّرون حكومة حماس وأجهزتها الأمنية وقادتها لا يكفرونها بالمعاصي أو الكبائر كما يدعي بعض الحمساويين ليَسِموا إخواننا بعقيدة

الخوارج، كلا؛ وإنما يكفرونها بما أظهرته وجاهرت به من نواقض ومكفرات شاركت به سائر طواغيت الحكم في بلاد المسلمين اليوم ..

ويقولون لحماس والمجادلين عنها : (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)

أخيرا .. فإن إخواننا في غزة وفي خارج غزة يعلنون دوما براءتهم من فتح العلمانية كمثل براءتهم من أي نظام علماني من الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين اليوم، ويعلنون بوضوح أن خصومتهم مع حماس ليست لسواد عيون فتح ولا غيرها، ومعلوم لكل عاقل أن كلامهم في حماس وحكومة حماس وقيادات حماس وأجهزتها وما يختاروه فيهم من أحكام، لا يمكن في الحقيقة أن يفرح فتح ولا غيرها من طواغيت الحكم في بلادنا؛ لأنهم جميعا يعلمون أنهم داخلون في ذلك من باب أولى ..

أسأل الله تعالى أن يمكن لعباده الموحدين ويعز راية الحق والدين وأن يولي على المسلمين خيارهم وأن لا يولي عليهم شرارهم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب أبو محمد المقدسي

27رمضان 1430

من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى :

(قيل للإمام أحمد بن حنبل الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحبُّ إليك أو يتكلم في أهل البدع؟

فقال: " إذا صام وصلى واعتكف فإنّما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنّما هو للمسلمين، هذا أفضل."

فبيّن أنَّ نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته، ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك، واجب على الكفاية، باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب) [1] انتهى.

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى :

(إنما عُودِينا من أجل التكفير والقتال.) أهـ .

عن الدرر السنية.

[1] مجموع الفتاوى: (232/28)

تنويه

أعلم جيدا أن ممن سيطلع على كتابي هذا، ممن ينتمي إلى حماس .. وممن يناصر حماس من باقي الفصائل .. وممن يعذر حكومة حماس ويتكلّف لها الأعذار .. سيتهمني بالتشدد والشذوذ والغلو في التكفير .. وهذا لا يزعجني بحال .. لأنني سأبين في هذا الكتاب الحكم الشرعي لحكومة حماس؛ من خلال معرفة جيدة بواقع هذه الحكومة وتنزيل للحكم الشرعي الذي ينطبق على هذا الواقع .. وليَعلم الجميع أنني كتبت هذا الكتاب نصحاً لأخوة أحبة، وإشفاقاً على آخرين لُبس عليهم أمر هذه الحكومة .. وحرصاً على جناب دعوة التوحيد .. ودفعاً عن دين عظيم ..

فهو لمن طالعه من هؤلاء، تمرة الأحباب ..

ولمن تفحصه من أولئك حنظلة العدا ..

فأسأل الله تعالى القبول ..

لا تلمزونا يا خفافيش الدجى	بتطرف وتسرع وتشدد
لا تقذفونا بالشذوذ فإننا	سرنا على نهج الخليل محمد
ولكل قولٍ نستدل بآية	أو بالحديث المستقيم المسنَد

المقدمـة

الحمد لله الذي امتن على العباد بأن جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى ويبصرون بكتاب الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وضال قد هدوه، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس، فلا تقصر عنهم فإنهم في منزلة رفيعة، والصلاة والسلام على سيد الموحدين، المأمور في محكم التنزيل بإتباع ملّة إبراهيم، والإقتداء بدعوة المرسلين، بتوحيد ربِّ العالمين، والبراءة من الشرك والمشركين.

وبعد...

إن من الحقائق التي لا يجادل فيها عاقل، أن لكل زمان فتنته وشركياته التي تتفاوت بالعِظَم انتشاراً وخطورة، وإنّ من رحمة الله تعالى بالأمة أنْ يهيئ لها في كل زمان؛ دعاة من عباده فطناً راشدين، يُجددون لها أمر دينها، ويحفظونه من تحريف المحرفين وطعن الطاعنين، ويحاربون هذه الفتن، ويقفون في وجه شركيات زمانهم، يُحذرون النّاس منها، ويأخذون بأيديهم إلى واحة التوحيد وروض الإيمان.

وإنَّ من الشرك والكفر الواضح المستبين في زماننا هذا؛ تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين، بل إنه يكاد يكون أعظم أنواع الشرك التي يجب أن يتصدى لها العلماء والمصلحون في هذا الزمان.

وإن مما يحزن القلب ويُذهب النفس حسرات أن يعم هذا الشرك جميع بلاد المسلمين، وأن تقع في هذا الشرك – للأسف – بعض الجماعات الإسلامية – مع علمها بهذا الشرك – مبررة وقوعها فيه بأعذار واهية، وحُجج متهافتة، وشُبه باطلة.

ومن هذه الجماعات حركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين، فقد دخلت مستنقع الديمقراطية وارتضت الانتخابات، وصناديق الاقتراع، والمجلس التشريعي (الشركي) ، والشراكة السياسية، والوحدة الوطنية، وسيادة وحاكمية الشعب وغيرها من المسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ارتضتها طريقاً وحيداً لإقامة الدولة الفلسطينية – ولا أقول الدولة الإسلامية لأن قادتها صرحوا بملء أفواههم أنهم لن يقيموا إمارة إسلامية – وتخلت عن الطريق الصحيح وهو الجهاد في سبيل الله وإن صرَّح قادتها بأننا لن نتنازل عن المقاومة فالواقع يكذبهم ويشهد أنهم تركوا الجهاد.

ومما دفعني أن أتكلم عن حركة حماس وحكومتها على وجه الخصوص، أن هذه الحكومة رغم انحرافاتها العقدية الواضحة وضوح الشمس في رائعة النهار والكفريات المتعددة التي وقعت فيها، هناك من يُلبس أمر هذه الحكومة على الناس خاصة على أبناء الأمة ممن هو خارج قطاع غزة.

وهؤلاء الذين يلبسون أمر حكومة حماس أصناف:

- صنف يريد لراية حماس أن ترتفع وتعلو مع أنه يعلم الحكم الشرعي في حكومة حماس، وهذا بسبب أنه مستفيد يعمل موظفاً في هذه الحكومة أو أنه كان فيما مضى أحد أبناء حركة حماس فهو يحن ويشتاق إليهم مع أنه انفصل عن الحركة وفي كثير من الأحيان لا يستطيع أن يقاوم حنينه واشتياقه فيعود ويصبح مناصراً ومدافعاً يبرر للحكومة ويُلقي بالشبهات التي كان في يم من الأيام يرد عليها ولا يعذر حكومة حماس بها.. فسبحان مقلب القلوب.

- صنف يعذر حكومة حماس بالتأويل مع أنه يعلم أن المبررات التي يطرحونها ما هي إلا شبهات متهافتة لا تسمن ولا تغني من جوع، وعنده الرد الوافي على هذه الشبهات، لكنه ما زال يمسك عن تكفير هذه الحكومة بل ويتهم من يُكَفِر أعضاء حكومة حماس عياناً بالتشدد والغلو في التكفير، ولعل هذا الصنف يُراجع نفسه عندما يقرأ هذا الكتاب.

- صنف ما يدفعه إلا الجهل أو الورع المذموم أو العاطفة الهوجاء.

وقد قسمت الكتاب إلى:

المقدمة.

الفصل الأول: تعريف موجز بحركة حماس وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف.
- المبحث الثاني: التأسيس وأبرز الشخصيات.
- المبحث الثالث: الأفكار والمعتقدات.
- المبحث الرابع: الأجهزة التي تتكون منها حماس.

الفصل الثاني: حكومة حماس والديمقراطية الكافرة وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: معنى الديمقراطية.
- المبحث الثاني: مبادئ الديمقراطية.
- المبحث الثالث: المناطات الشرعية القاضية بكفر الديمقراطية.
- المبحث الرابع: الفرق بين الديمقراطية والشورى.
- المبحث الخامس: حكومة حماس تبتغي الديمقراطية بمعناها الكفري.

الفصل الثالث: حكومة حماس و تغييب عقيدة الولاء والبراء و فيه ستة مباحث:

- المبحث الأول: معنى الولاء والبراء.
- المبحث الثاني: موالاة الكافرين ردة بالكتاب والسنة والإجماع والقياس.
- المبحث الثالث: حكومة حماس والمناداة بالوحدة الوطنية.
- المبحث الرابع: حكومة حماس وموالاة الأنظمة العربية المرتدة.
- المبحث الخامس: حكومة حماس وموالاة النصارى.
- المبحث السادس: حكومة حماس وموالاة الشيعة الروافض.

الفصل الرابع: حكومة حماس والحكم بالقوانين الوضعية وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الحكم والتشريع من خصائص الله تبارك وتعالى.
- المبحث الثاني: التشريع من دون الله شرك أكبر مُخرج من الملة.
- المبحث الثالث: كفر من سوَّغ إتباع غير شرع الله وابتغى حكم الجاهلية.
- المبحث الرابع: حكومة حماس تُصرح بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية.

الفصل الخامس: حكومة حماس والجهاد في سبيل الله وفيه ستة مباحث:

- المبحث الأول: نبذة فقهية عن الجهاد والهدنة.
- المبحث الثاني: حكومة حماس مستعدة لعقد هدنة مع اليهود والتخلي عن المقاومة.
- المبحث الثالث: حكومة حماس تستنكر عمليات المجاهدين.
- المبحث الرابع: حكومة حماس تستنكر عمليات اغتيال الطواغيت.
- المبحث الخامس: حكومة حماس تدين العمليات الجهادية في فترة الهدنة.
- المبحث السادس: حكومة حماس تقتل المجاهدين وبعض المطلوبين لليهود.

الخاتمة.

الملاحق:

المُلحق (1): كتائب القسام والقانون الفلسطيني.
المُلحق (2): شهداء القانون من كتائب القسام.
المُلحق (3): كتائب القسام وموالاة الكافرين.
المُلحق (4): ثلاث وثائق توضح عداء حماس للتيار السلفي الجهادي.
المُلحق (5): وثيقة تكشف عن مفاوضات سرية مع حماس.

المراجع.

وأقول مذكراً أن هذا الكتاب جهد بشري يعتريه النقص والخطأ فأرجو ألا يبخل عليَّ أحد بالنصح، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يُوفقنا لما يحبه ويرضاه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعل آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول
تعريف موجز بحركة حماس

المبحث الأول: التعريف:-

حماس حركة إسلامية جهادية فلسطينية، نشأت في مدينة غزّة بفلسطين، ثم انتشرت في كافة أرجاء الأرض المحتلة. وكما جاء في ميثاق الحركة الذي أصدرته في 1 محرم 1409هـ 1988/8/18م، فإنها تعد جناحاً من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين.

* * *

المبحث الثاني: التأسيس وأبرز الشخصيات:-

· أعلنت حماس في بيانها الأول الذي صدر يوم 14 كانون الأول ديسمبر 1987م بأنها الذراع الضارب لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين المحتلة، وهددت العدو اليهودي بأنها ستقابله بعنف أشد كلما اشتد عنفه.. مؤكدة أن الإسلام هو الحل العملي لقضية فلسطين، وأنها ترفض إضاعة الجهد والوقت في الركض وراء الحلول السلمية والمؤتمرات الدولية الفارغة.

· من أكبر ما قامت به حركة حماس، هو تفجيرها الانتفاضة الباسلة التي أطلق عليها ثورة الحجارة في 8 كانون الأول ديسمبر 1987م، وقدمت مئات الشهداء والسجناء ولا زالت تقدم...وتقول الحركة إنها لن توقف ثورتها حتى تحرر فلسطين من رجس اليهود.

· **ومن أبرز شخصياتها:**

- الشيخ أحمد ياسين: وهو رجل مقعد، ويعد المؤسس لحركة حماس وقائدها الأول، قبض عليه اليهود عام 1984م في غزة لوجود أسلحة في منزله كانت معدة للمواجهة العسكرية مع الصهاينة وحكم عليه بالسجن عدة سنوات. ثم اغتاله اليهود أخيرًا.

- الأستاذ خليل القوقا. أحد قادة حماس، وقد أبعدته سلطات الاحتلال اليهودي بعد الانتفاضة إلى خارج فلسطين المحتلة.

- خالد مشعل. رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج.

– الدكتور محمود الزهار. كان مدرس في الجامعة الإسلامية بغزة.

– الدكتور عبد العزيز الرنتيسي. كان مدرس في الجامعة الإسلامية بغزة.

– الدكتور إبراهيم المقادمة. كان مدرس في الجامعة الإسلامية بغزة.

– الدكتور نزار ريان. كان مدرس في الجامعة الإسلامية بغزة.

* * *

المبحث الثالث: الأفكار والمعتقدات:–

· إن أفكار ومعتقدات حركة حماس تتمثل في ميثاقها الأول الذي أعلنته يوم 1 محرم 1409هـ/ 18/8/ 1988م. ويمكن أن نجملها فيما يلي:

– حركة المقاومة الإسلامية: الإسلام منهجها، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان وإليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها (المادة الأولى).

– حركة المقاومة الإسلامية: حركة إنسانية، تلتزم بسماحة الإسلام، وترى أنه في ظل الإسلام يمكن أن يتعايش أتباع الديانات جميعاً. آمنين على أنفسهم وأموالهم وحقوقهم.

– إن أرض فلسطين وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة، لا يصح التفريط فيها أو في جزء منها أو التنازل عنها أو عن جزء منها، ولا تملك ذلك دولة عربية أو كل الدول العربية ولا يملك ذلك ملك أو رئيس أو كل الملوك والرؤساء، ولا تملك ذلك منظمة أو كل المنظمات سواء كانت فلسطينية أو عربية.

– جهاد اليهود في فلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وتخرج المرأة للقتال بغير إذن زوجها.. ولا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد.

– معارضة المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية للقضية الفلسطينية فهي مضيعة للوقت، وعبث لا طائل منه.

– للمرأة المسلمة دور في معركة التحرير لا يقل عن الرجل، فهي مصنع الرجال ومربية الأجيال على القيم والمفاهيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام.

– احترام الرأي الآخر في الحركات الإسلامية الأخرى ما دامت تصرفاتها في حدود الدائرة الإسلامية.

· وهذا الميثاق يتكون من 36 مادة من أهمها اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية من أقرب المقربين إلى حركة المقاومة الإسلامية ولكنها لا توافقها في تبنيها للفكرة العلمانية.

* * *

المبحث الرابع: الأجهزة التي تتكون منها حماس:–

تتكون حركة حماس من خمسة أجهزة هي:

- الجهاز السياسي.
- الجهاز العسكري.
- الجهاز الدعوي.
- الجهاز الإعلامي.
- الجهاز الأمني.

الفصل الثاني
حكومة حماس والديمقراطية الكافرة

المبحث الأول: معنى الديمقراطية:-

قد تعودنا - وهذه عادة صحيحة ينبغي الحرص عليها - أن الكلمات ذات الأصل غير العربي، عندما نريد معرفة مدلولها، فإنه ينبغي علينا أن نرجع في فهم معناها وإدراك حقيقة مدلولها إلى أصل الكلمة في الموطن الذي خرجت منه؛ حتى لا يخدعنا المترجمون الذين لهم أهواء وشهوات وشبهات في تحريف معاني هذه المصطلحات الأجنبية، وتقديمها للناس في ثوب خادع يستخفّون به غير المتخصصين من الناس، وقليلي المعرفة؛ لترويج هذه المصطلحات ومدلولاتها في مجتمع المسلمين.

فماذا تخبرنا المراجع عن أصل هذه الكلمة، وعن حقيقة مدلولها؟

لقد تضافرت تعريفات القواميس والكاتبين - وهذا ما يجعلنا في غنى عن الإشارة إلى هذه المراجع على كثرتها - على أن " الديمقراطية " كلمة يونانية الأصل، وهي مكونة من كلمتين، أضيفت إحداهما إلى الأخرى.

أولاهما: ديموس وهي تعني الشعب.

وثانيهما: كراتوس وهي تعني الحكم أو السلطة.

فصارت الكلمة المركبة من هاتين الكلمتين تعني: حكم الشعب أو سلطة الشعب، وعلى ذلك: فـ " الديمقراطية " هي ذلك النظام من أنظمة الحكم الذي يكون الحكم فيه أو السلطة أو سلطة إصدار القوانين والتشريعات من حق الشعب أو الأمة أوجمهور الناس.

وإذا كان " حكم الشعب للشعب " هو أعظم خصيصة من خصائص " الديمقراطية " التي يلهج بذكرها الذاكرون الديمقراطيون، فإن التاريخ القديم والحديث يدلنا على أن هذه الخصيصة المذكورة لم تتحقق على مدار تاريخ الديمقراطية، وأن نظام الحكم الديمقراطي كان دوماً نظاماً طبقياً، حيث تفرض فيه طبقة من طبقات المجتمع إرادتها ومشيئتها على باقي طبقات المجتمع.

ففي القديم – عند الإغريق – كانت الطبقة المكونة من الأمراء والنبلاء وأشراف القوم هي الطبقة الحاكمة المشرعة صاحبة الإرادة العليا، بينما كانت بقية المواطنين — وهم الأغلبية – لا تملك من الأمر شيئاً.

وأما في العصر الحديث؛ فإن طبقة كبار الأغنياء أصحاب رءوس الأموال "الرأسماليين" هي الطبقة الحاكمة المشرعة صاحبة الإرادة العليا، فهي التي تملك الأحزاب ووسائل الإعلام ذات الأثر الجلي في تشكيل الرأي العام وصناعته، بما يكفل في النهاية أن تكون إرادة "الرأسماليين" هي الإرادة العليا صاحبة التشريع.

ومن هنا يتضح أن الديمقراطية كانت دوماً حكم الأقلية – فئة كانت أو طبقة – للأغلبية، وليس حكومة الشعب أو الأغلبية كما يدل عليه ظاهر تعريف الديمقراطية، أو كما يتوهم كثير من الناس بل أكثرهم.

* * *

المبحث الثاني: مبادئ الديمقراطية:–

1– تقوم الديمقراطية على مبدأ أن الشعب هو مصدر السلطات بما في ذلك السلطة التشريعية، ويتم ذلك عن طريق اختيار ممثلين عن الشعب ينوبون عنه في مهمة التشريع وسن القوانين، وبعبارة أخرى فإن المشرع المطاع في الديمقراطية هو الإنسان وليس الله! وهذا يعني أن المألوه المعبود المطاع — من جهة التشريع والتحليل والتحريم — هو الشعب والإنسان والمخلوق وليس الله تعالى، وهذا عين الكفر والشرك والضلال لمناقضته لأصول الدين والتوحيد، ولتضمنه إشراك الإنسان الضعيف الجاهل مع الله سبحانه وتعالى في أخص خصائص الربوبية، ألا وهو الحكم والتشريع...

قال تعالى: {إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه} [يوسف: 40]، وقال تعالى: {ولا يشرك في حكمه أحداً} [الكهف: 26]، وقال تعالى: {وما اختلفتم فيه من شيءٍ فحكمه إلى الله} [الشورى: 10]، وليس إلى الشعب أو الجماهير، أو الكثرة الكاثرة...

وقال تعالى: {أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقومٍ يوقنون} [المائدة: 50]، وقال تعالى: {قل أفغير الله أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً} [الأنعام: 118]، وقال تعالى: {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به

الله} [الشورى: 21]، فسمى الذين يشرعون للناس بغير سلطان من الله تعالى شركاء وأنداداً...

وقال تعالى: {وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك} [المائدة: 49]، وقال تعالى: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله} [التوبة: 31].

جاء في الحديث عن عدي بن حاتم لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نصراني، فسمعه يقرأ هذه الآية: {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله}. قال: فقلت له إنا لسنا نعبدهم – أي لم نكن نعبدهم من جهة التنسك والدعاء، والسجود والركوع، لظنه أن العبادة محصورة في هذه المعاني وحسب – قال: (أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتحلون "؟ قال: فقلت بلى. قال: (فتلك عبادتهم).

2- تقوم الديمقراطية على مبدأ حرية التدين والاعتقاد، فللمرء – في ظل الأنظمة الديمقراطية – أن يعتقد ما يشاء، ويتدين بالدين الذي يشاء، ويرتد إلى أي دين وقت يشاء، وإن كان هذا الارتداد مؤداه إلى الارتداد عن دين الله تعالى إلى الإلحاد وعبادة غير الله عز وجل! وهذا أمر لا شك في بطلانه وفساده، ومغايرته لكثير من النصوص الشرعية، إذ أن المسلم لو ارتد عن دينه إلى الكفر، فحكمه في الإسلام القتل، كما في الحديث الذي يرويه البخاري وغيره: (من بدل دينه فاقتلوه) وليس فاتركوه... فالمرتد لا يصح أن يُعقد له عهد ولا أمان، ولا جوار، وليس له في دين الله إلا الاستتابة فإن أبى فالقتل والسيف.

3- تقوم الديمقراطية على اعتبار الشعب حكم أوحد ترد إليه النزاعات والخصومات؛ فإذا حصل أي اختلاف أو نزاع بين الحاكم والمحكوم، أو بين القيادة والقاعدة نجد أن كلاً من الطرفين يهدد الآخر بالرجوع إلى إرادة الشعب، وإلى اختيار الشعب، ليفصل الشعب ما تم بينهما من نزاع أو اختلاف.

وهذا مغاير ومناقض لأصول التوحيد التي تقرر أن الحكم الذي يجب أن ترد إليه جميع النزاعات هو الله تعالى وحده، وليس أحداً سواه، قال تعالى: {وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله} [الشورى: 10]. بينما الديمقراطية تقول: وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الشعب، وليس إلى أحدٍ غير الشعب! وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر} [النساء: 59]، والرد إلى الله والرسول يكون بالرد إلى الكتاب والسنة...

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه "أعلام الموقعين" [50/1]: (جعل هذا الرد من موجبات الإيمان ولوازمه، فإذا انتفى هذا الرد انتفى الإيمان ضرورة انتفاء الملزوم لانتفاء الآخر).

4- تقوم الديمقراطية على مبدأ حرية التعبير والإفصاح، أيّاً كان هذا التعبير، ولو كان مفاده طعناً وسباً للذات الإلهية، وكتبه ورسله، إذ لا يوجد في الديمقراطية شيء مقدس يحرم الخوض فيه، أو التطاول عليه بقبيح القول. وأي إنكار على ذلك يعني إنكار على النظام الديمقراطي الحر برمته، ويعني تحجيم الحريات المقدسة في نظر الديمقراطية والديمقراطيين!

بينما هذا الذي تقدسه الديمقراطية فهو في نظر الإسلام يُعتبر عين الكفر والمروق، إذ لا حرية في الإسلام للكلمة الخبيثة الباطلة؛ الكلمة التي تفتن العباد عن دينهم وتصدهم عن نصرة الحق، الكلمة التي تفرق ولا توحد، الكلمة التي تعين على نشر الفجور والمنكر...

فكلمة هذا نوعها يؤخذ صاحبها في الإسلام بالنواصي والأقدام، غير الذي ينتظره يوم القيامة من عذاب أليم يكافئ جرمه.

قال تعالى: {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظُلم} [النساء: 148]، وقال تعالى: {ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار} [إبراهيم: 24 - 26].

5- تقوم الديمقراطية على مبدأ فصل الدين عن الدولة، وعن السياسة والحياة، فما لله لله؛ وهو فقط العبادة في الصوامع والزوايا، وما سوى ذلك من مرافق الحياة السياسة والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها فهي من خصوصيات الشعب... قيصر الديمقراطية.

{فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون} [الأنعام: 136].

وهذا القول منهم معلوم — من ديننا بالضرورة — فساده وبطلانه، وكفر القائل به لتضمنه الجحود الصريح لما هو معلوم من الدين بالضرورة.

فهو أولاً، جحود صريح لبعض الدين الذي نص على أن الإسلام دين دولة وسياسة، وحكم وتشريع وأنه أوسع بكثير من أن يحصر في المناسك أو بين جدران المعابد... وهذا مما لا شك فيه أنه كفر بواح بدين الله تعالى.

كما قال تعالى: {أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُردون إلى أشد العذاب} [البقرة: 85]، وقال تعالى: {ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً. أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً أليماً} [النساء: 150].

وهذا الحكم – هم الكافرون حقاً – يشمل كل من يأتي بالشعائر التعبدية من صلاة وصوم، وحج وزكاة وغيرها، لكنه في الجانب الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، أو القضائي... تراه يؤثر ويقدم ديناً ومنهجاً آخر غير منهج الإسلام.

وهو ثانياً، عندما جحدوا بعضاً من الدين لزمهم أن يلتمسوا هذا الجانب الواسع الذي جحدوه من عند أنفسهم، فيأتون بالتشريعات والقوانين التي تضاهي شرع الله تعالى، أو أنهم يلتمسوها من عند غيرهم من الطواغيت والمشركين، فيتحقق فيهم صفة المتحاكم إلى الطاغوت الذي أمروا أن يكفروا به، وكلا الأمرين يعتبران من المزالق العقدية التي تخرج صاحبها من دائرة الإسلام، والأدلة على ذلك كثيرة لا تخفى على القارئ المسلم، وقد تقدم بعضها.

6- تقوم الديمقراطية على مبدأ الحرية الشخصية؛ فللمرء في ظل الديمقراطية أن يفعل ما يشاء، ويمارس ما يشاء... ما لم يتعارض مع القانون الوضعي للبلاد.

وهذا قول معلوم بطلانه وفساده، لتضمنه تحليل ما حرم الله تعالى على العباد، وإطلاق الحرية للمرء في أن يمارس ما يشاء ويهوى من المعاصي والموبقات المحرمة شرعاً.

فالمرء في نظر الإسلام حريته مستمدة من الإسلام، وهي مقيدة بقيود الشرع وما يملي عليه من التزامات وواجبات وسنن، فليس للمسلم – إن أراد البقاء في دائرة الإسلام أو أن يسمى مسلماً – الحرية في أن يتجاوز حدود الإسلام وآدابه وتعاليمه، ويرتكب ما يشاء من المحظورات، ثم بعد ذلك يصبغ على تصرفه هذا الشرعية أو القانونية، أو أنه حقه الشخصي، ومن خصوصياته التي لا حق لأحدٍ أن ينكرها عليه، ويقول بعد ذلك أنه مسلم، يتدين بدين الإسلام، فالإسلام وهذا الشأن لا يجتمعان أبداً!

فمن لوازم الإيمان وشروطه التحاكم إلى شرع الله تعالى في كل كبيرة وصغيرة، وفي الأمور العامة والخاصة، والرضى بحكمه، والاستسلام له ظاهراً وباطناً من دون أدنى تردد أو تعقيب، ولا بد أن يتبع ذلك كله انتفاء مطلق الحرج والضيف، كما قال تعالى: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً} [النساء: 65].

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه "التبيان في أقسام القرآن": (أقسم سبحانه بنفسه المقدسة قسماً مؤكداً بالنفي قبله عدم إيمان الخلق حتى يحكموا رسوله في كل ما شجر بينهم من الأصول والفروع، وأحكام الشرع وأحكام المعاد وسائر الصفات وغيرها، ولم يثبت لهم الإيمان بمجرد هذا التحكيم حتى ينتفي عنهم الحرج وهو ضيق الصدر، وتنشرح صدورهم لحكمه كل الانشراح وتنفسح له كل الانفساح وتقبله كل القبول، ولم يثبت لهم الإيمان بذلك أيضاً حتى ينضاف إليه مقابل حكمه بالرضى والتسليم، وعدم المنازعة وانتفاء المعارضة والاعتراض).

7- تقوم الديمقراطية على مبدأ حرية تشكيل التجمعات والأحزاب السياسية وغيرها، أياً كانت عقيدة وأفكار وأخلاقيات هذه الأحزاب والجماعات! وهذا مبدأ باطل شرعاً، وذلك من أوجه:

منها، يتضمن الإقرار والاعتراف — طوعاً من غير إكراه - بشرعية الأحزاب والجماعات بكل اتجاهاتها الكفرية والشركية، وأن لها الحق في الوجود، وفي نشر باطلها، وفسادها وكفرها في البلاد وبين العباد، وهذا مغاير ومناقض لكثير من النصوص الشرعية التي تثبت أن الأصل في التعامل مع المنكر والكفر إنكاره وتغييره، وليس إقراره والاعتراف بشرعيته، قال تعالى: {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} [الأنفال: 39].

ومنها، أن هذا الاعتراف الطوعي بشرعية الأحزاب الكافرة، يتضمن الرضى — وإن لم يصرح بفيه أنه يرضى بحريتها — والرضى بالكفر كفر، قال تعالى: {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يُكفر بها ويُستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً} [النساء: 140].

ومنها، أن من لوازم الاعتراف بهذا المبدأ، السماح للأحزاب الباطلة بكل اتجاهاتها بأن تبث كفرها وباطلها، وأن تغرق المجتمع بجميع صنوف الفساد والفتن والأهواء، فنعينهم بذلك على هلاك ودمار البلاد والعباد.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - كما في صحيح البخاري — أنه قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قومٍ استهموا — أي اقترعوا — على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلَها، فكان الذي في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذِ مَن فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجَوا ونجوا جميعاً).

ومنها، أن هذا المبدأ وهو حرية تشكيل الأحزاب السياسية وغيرها... يترتب عليه تفريق كلمة الأمة، وتشتيت ولاءات أبنائها في أحزاب وتجمعات متنافرة متباغضة متدابرة، ما أنزل الله بها من سلطان، وهذا مغاير لقوله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا} [آل عمران: 103]، ولقوله تعالى: {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم} [الأنفال: 46].

8- تقوم الديمقراطية على مبدأ اعتبار موقف الأكثرية، وتبنِّي ما تجتمع عليه الأكثرية، ولو اجتمعت على الباطل والضلال، والكفر البواح، فالحق — في نظر الديمقراطية الذي لا يجوز الاستدراك أو التعقيب عليه — هو ما تقرره الأكثرية وتجتمع عليه لا غير! وهذا مبدأ باطل لا يصح على إطلاقه؛ حيث أن الحق في نظر الإسلام هو ما يوافق الكتاب والسنة قلَّ أنصاره أو كثروا، وما يخالف الكتاب والسنة فهو الباطل ولو اجتمعت عليه أهل الأرض قاطبة.

قال تعالى: {وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون} [يوسف: 106]، وقال تعالى: {وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون} [الأنعام: 116].

فدلت الآية الكريمة أن طاعة وإتباع أكثر من في الأرض ضلال عن سبيل الله تعالى، لأن الأكثرية على ضلال، ولا يؤمنون بالله إلا وهم يشركون معه آلهة أخرى.

9- في الديمقراطية كل شيء — مهما سمت قداسته بما في ذلك دين الله — حتى ينال القبول عند القوم يجب أن يخضع للاختيار والتصويت، ورفع الأيدي وخفضها، والاختيار يقع دائماً — كما تقدم — على ما تجتمع عليه الأكثرية، وإن كان المختار باطلاً! وهذا مبدأ - بصورته هذه - باطل شرعاً، الرضى به يفضي إلى الكفر والارتداد عن الدين، وذلك من أوجه:

منها، أن شرع الله تعالى – الحلال والحرام، الحق والباطل – لا يجوز أن يخضع إلى عملية الاختيار والتصويت، والرد والقبول إلا في حالة واحدة وهي أن يؤاثر القوم الكفر والخروج كلياً من دائرة الإسلام لله رب العالمين.

قال تعالى: {والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب} [الرعد: 41]، وقال تعالى: {وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم} [الأحزاب: 36]، وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله} [الحجرات: 1]، وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون} [الحجرات: 4].

ومنها، أن عملية التصويت والاختيار هذه تتضمن التسوية الصريحة بين شرع الله عز وجل وشرع الطاغوت، حيث كلاهما – في نظر القوم – يخضعان لعملية التصويت بالتساوي من دون تفريق بينهما، وكلاهما قابلان للأخذ والرد...

وهذا كفر صريح لمغايرته لقوله تعالى: {ولقد بعثنا في كل أمةٍ رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت} [النحل: 36]، وقوله تعالى: {فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى} [البقرة: 256].

وهو مغاير كذلك لقوله تعالى: {ولم يكن له كفُواً أحد} الإخلاص: 4]، وقوله تعالى: {ليس كمثله شيء} [الشورى: 11]، فكما أن الله تعالى ليس له كفؤاً ولا مثيلاً، ولا شبيهاً في ذاته وأفعاله، وصفاته سبحانه، فهو كذلك ليس له كفؤاً ولا مثيلاً ولا شبيهاً في حكمه وشرعه، وكما أن البشر جميعاً عاجزون عن أن يأتوا بكلام ونظم ككلام ونظم القرآن الكريم، فكذلك هم عاجزون – ولو اجتمعوا في صعيدٍ واحد – من أن يأتوا بحكم أو تشريع يوازي حكم وشرع الله تعالى.

ومنها، أن هذا التصويت يدل دلالة صريحة على تمكين القوم من رد حكم الله تعالى لو شاء المصوتون ذلك، وهذا - كما تقدم – يتنافى مع الإيمان ومتطلباته، كما قال تعالى: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً} [النساء: 65].

ومنها، أن عملية التصويت تتضمن الاستخفاف والتهكم بشرع الله ودينه، وهذا مغاير لما يجب لدين الله تعالى وشرعه من تعظيم وتوقير وإجلال، كما قال تعالى: {ما لكم لا

ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً} نوح: 14]، وقال تعالى: {ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب} [الحج: 32]، ومن أعظم شعائر الله تعالى التي يجب تعظيمها وتوقيرها كلامه، وأحكامه وشرعه سبحانه وتعالى.

10- تقوم الديمقراطية على مبدأ المساواة – في الحقوق والواجبات – بين جميع شرائح وأفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم العقدية والدينية، والسيرة الذاتية لأخلاق الناس؛ فيستوي في نظر الديمقراطية أكفر وأفجر وأجهل الناس مع أتقى وأصلح وأعلم الناس في تحديد من يحكم البلاد والعباد، وغيرها من الحقوق والواجبات! وهذا النوع من المساواة لا شك في بطلانه وفساده؛ لمساواته بين الحق والباطل، وبين المتضادين المتناقضين، ومغايرته ومخالفته لكثير من النصوص الشرعية المحكمة، كما في قوله تعالى: {أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون} [السجدة: 18]، وقال تعالى: {أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون} [القلم: 35]، وقال تعالى: {هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون} [الزمر: 9]، وقال تعالى: {أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار} [ص: 28]، وغيرها كثير من النصوص التي تدل على أن الفريقين لتناقضهما – في الاعتقاد والدين والخلق والسلوك – لا يمكن ولا يجوز أن يستويا، ومن يقول بخلاف ذلك لزمه تكذيب القرآن الكريم، وهذا عين الكفر البواح.

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: (أن من لم يفرق بين اليهود والنصارى وسائر الكفرة وبين المسلمين إلا بالوطن، وجعل أحكامهم واحدة فهو كافر).

11- تقوم الديمقراطية على نظرية أن المالك الحقيقي للمال هو الإنسان، وبالتالي فله أن يكتسب المال بالطرق التي يشاء، كما له أن ينفق ماله بالطرق التي يشاء ويهوى، وإن كانت هذه الطرق محرمة ومحظورة في دين الله تعالى، وهذا ما يسمونه بالنظام الاقتصادي الحر، أو الرأسمالي الحر! وهذا بخلاف ما عليه الإسلام الذي يقرر أن المالك الحقيقي للمال هو الله سبحانه وتعالى، وأن الإنسان مستخلف عليه، وهو مسؤول عنه أمام الله تعالى: كيف اكتسبه، وفيما أنفقه...

فالإنسان في الإسلام كما ليس له أن يكسب ماله بالحرام والطرق غير المشروعة، كالربا، والرشوة والسحت، والمتاجرة فيما هو حرام وغير ذلك، كذلك لا يجوز له أن ينفق ماله في الحرام والطرق غير المشروعة، أو أن يقع في التبذير والإسراف...

بل إن الإنسان في الإسلام لا يملك نفسه في أن يفعل بها ما يشاء بعيداً عن هدي الإسلام؛ لذلك عُدّ إنزال الضرر في النفس والانتحار من أكبر الكبائر التي يجازي الله عليها

بالعذاب الشديد، وهذا المعنى نجده في قوله تعالى: {قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء} [آل عمران: 26]، فالمالك الحقيقي للملك والمال هو الله سبحانه وتعالى وما سواه فهو مستخلف ومستأمن عليه، ومسؤول عنه أمام المالك الحقيقي للمال – يوم لا ينفع مال ولا بنون – كيف اكتسبه وفيما أنفقه، وهل أدى الأمانة فيه أم لا؟

كما في الحديث عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه) [صحيح سنن الترمذي 1970].

* * *

المبحث الثالث: المناطات الشرعية القاضية بكفر الديمقراطية:-

- **المناط المكفر الأول: تشريع ما لم ياذن به الله.**

إن التشريع للخلق من أفعال الله التي لا يصح التوحيد إلا بإفراده بها كما قال تعالى: (إن الحكم إلا لله) [يوسف: 67]، وقال تعالى: (ولا يُشرك في حكمه أحداً) [الكهف: 26]، وبناء عليه فمن شرع للناس ما لم يأذن به الله قد جعل نفسه شريكا لله في ألوهيته وربوبيته وقد نصب نفسه ربا للناس وكفر بذلك.

وهذا شأن الديمقراطية فقد عرفنا أن أكبر أركانها و قطب رحاها هو إعطاء حق التشريع للشعب بل إعطاؤه كل السلطات.

وإليك طرفا من الأدلة على هذا المناط:

1- قال تعالى: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) [الشورى: 21].

2- قال تعالى: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) [النحل: 116].

3- قال تعالى: (إنما النسيء زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليُواطئوا عدة ما حرم الله فيُحلوا ما حرم الله زُين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم لكافرين) [التوبة: 37].

4- قال تعالى: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون) [التوبة: 31].

○ **المناط المكفر الثاني: الحكم بغير ما أنزل الله.**

أي الحكم بما يخالف شرع الله كتاباً وسنة كاستبدال الحدود في كل الدول الديمقراطية بعقوبات أخرى وإباحة الربا وإلغاء فرض الحجاب.

والأدلة في هذا المجال كثيرة منها:

1- قال تعالى: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب) [الشورى: 10].

2- قال تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) [الأنعام: 121].

3- قال تعالى: (وكذلك زيَّن لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون) [الأنعام: 137].

4- قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) [المائدة: 87].

○ **المناط المكفر الثالث: ترك الحكم بما أنزل الله.**

فمن ترك الحكم بغير ما أنزل الله فقد كفر ولو لم يحكم بشيء، فمجرد تعطيل شرع الله كفر كتعطيل كل الديمقراطيات في العالم الإسلامي لحد الردة وحد الزنا وحد السرقة وحد القذف...إلخ

والأدلة على هذا المناط:

1- قال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) [المائدة: 44].

2- قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) [النساء: 65].

3- قال تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) [التوبة: 29].

4- قال تعالى: (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً) [الأحزاب: 36].

5- قال تعالى: (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكلٍ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) [المائدة: 48].

- **المناط المكفر الرابع: إنكار ما علم من الدين بالضرورة أو مخالفته.**

إنه من المعلوم من الدين بالضرورة أن حق التشريع خاص بالله تعالى، فله الحاكمية وحده، لكن الديمقراطية تنكر ذلك وتعطي هذا الحق للبشر (الشعب أو ممثليه).

كما أنه من المعلوم من الدين بالضرورة حرمة الربا والزنا والخمر والردة وعري النساء وتبرجهن والاستهزاء بالله وآياته ورسله وشرعه، لكن كل ذلك مباح في الديمقراطية تحت شعار حرية الرأي والتعبير وحرية الاقتصاد، وحرية التفكير والحرية الشخصية...، كما أنه من المعلوم من الدين بالضرورة أن حد الردة القتل وأن حد الزاني المحصن الرجم وغير المحصن جلد مائة وتغريب عام، وحد السرقة القطع وحد القذف ثمانون جلدة وحد الخمر ثمانون جلدة.

لكن الديمقراطية تلغي كل ذلك وغيره كثير، وهي بذلك تنكر المعلوم من الدين بالضرورة وتخالفه، وذلك كفر إجماعاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه أو حرم الحلال المجمع عليه أو بدل الشرع المجمع عليه كان كافراً باتفاق الفقهاء) [مجموع الفتاوى: 3 ص 267].

- **المناط المكفر الخامس: اللادينية (العلمانية).**

وهي فصل الدين عن الدولة. واللادينية أو العلمانية هي مذهب من المذاهب الكفرية التي ترمي إلى عزل الدين عن التأثير في الدنيا فهو مذهب يعمل على قيادة الدنيا في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية وغيرها بعيدا عن أوامر الدين ونواهيه.

إن الديمقراطية مذهب من المذاهب الفكرية التي ترمي إلى هزل الدين عن التأثير في جميع النواحي السياسية فالديمقراطية إذن هي التعبير السياسي أو الوجه السياسي للعلمانية، كما أن الاشتراكية والرأسمالية تعبير اقتصادي عن العلمانية.

إن اللادينية (العلمانية) إيمان بجزء من الإسلام والكفر بأجزاء كثيرة وهذا هو الكفر الحقيقي، قال تعالى: (ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً * أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) [النساء: 150، 151]، وقال تعالى: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافلٍ عما تعملون) [البقرة: 85].

- **المناط المكفر السادس: موالاة الكفار**

إن عقيدة الولاء والبراء هي أساس الدين الإسلامي الذي يضمن الارتباط الوثيق لِلَبنات الصرح الإسلامي من ناحية ومن ناحية أخرى فهو الحصن الحصين الذي يحمي الإسلام من هجمات أعدائه لذلك جاء في حديث ابن مسعود:

(من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان) [رواه أبو داود والحاكم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة: 1728].

إن الديمقراطية تقوم على أساس تكريس الولاء لزعامة الملأ الحاكمة بغير ما أنزل الله والولاء للوطن – بمعناه الضيق الذي حدده المستعمر – وللمواطنين كفاراً كانوا أو مسلمين.

جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: (أن من لم يفرق بين اليهود والنصارى وسائر الكفرة وبين المسلمين إلا بالوطن وجعل أحكامهم واحدة فهو كافر) [السؤال الثالث في الفتوى رقم 6310، 1/ 145].

بل إن الديمقراطية تقوم على أساس موالاة الغرب الكافر والصهيونية العالمية والنصرانية الصليبية في أوروبا والدول الشيوعية كالروس والصين... موالاة هؤلاء بالتحالف معهم

ونصرتهم في حروبهم حتى ضد المسلمين فقد شارك في الحرب الصليبية ضد العراق وأفغانستان الكثير من الدول الإسلامية الديمقراطية.

ولقد نهى الله تعالى عن موالاة الكفار أشد النهي وحكم على من تولاهم بأنه صار كافراً مثلهم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، قال تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير) [آل عمران: 28]، وقال تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [المائدة: 51].

* * *

المبحث الرابع: الفرق بين الديمقراطية والشورى:-

اعلم – رحمك الله – أن الشورى تفارق الديمقراطية في أكثر من محور:

- أن الحاكم في الشورى هو الله، كما قال تعالى: (إن الحكم إلا لله) [يوسف: 67]، والديمقراطية بخلاف ذلك، فالحكم فيها لغير الله.
- أن الشورى في الإسلام إنما هي في المسائل الاجتهادية التي لا نص فيها ولا إجماع، والديمقراطية بخلاف ذلك.
- أن الشورى في الإسلام محصورة في أهل الحل والعقد، والخبرة والاختصاص، وليست الديمقراطية كذلك.
- الشورى – على القول الراجح – واجبة غير ملزمة، بينما الديمقراطية فإن الآراء التي تؤخذ عن طريقها – مهما كان نوعها، وقربها، أو بعدها عن الحق – فإنها ملزمة وواجبة ونافذة.

* * *

المبحث الخامس: حكومة حماس تبتغي الديمقراطية بمعناها الكفري:-

1- قال عزيز دويك ممثل حماس، والرئيس الجديد للمجلس التشريعي الفلسطيني: (الحكومة الفلسطينية الجديدة تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبني مبادئ الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية، ولن تعمل على إغلاق دور العرض السينمائي، والمطاعم التي تقدم مشروبات روحية، لا أحد في حركة حماس لديه نية تطبيق الشريعة بالقوة،

هذا أمر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله، **إن أي تغيير في التشريعات الفلسطينية المعمول بها في البرلمان السابق الذي كانت تهيمن عليه حركة فتح سيخضع لاستفتاء شعبي تجسيداً لمبادئ الديمقراطية التي فازت بموجبها حماس)** [رام الله، رويترز].

وقال أيضاً: لماذا تطلبون منا أن نطبق مبادئ الديمقراطية، **وأنا أقول لك بوضوح سأرجع إلى الشعب الفلسطيني باعتباري ممثلاً لهذا الشعب، ورئيساً لمجلسه التشريعي، وأترك للشعب أن يقول خياره، أتصور بأنني قلت الحق بعينه، ولا يجوز أن تكون الديمقراطية لغيرنا**.

وقال أيضاً: **سيكون قرار شعبنا هو الفيصل الذي نرجع إليه، والشعب يقضي ما يشاء أو يرفض ما يشاء، فهو وفق كل الأعراف الدولية و وفق مبادئ الديمقراطية، هو صاحب الحق في هذا المجال**

قلت: لا يوجد كلام أوضح من هذا فهو يعترف بسيادة وحاكمية الشعب وأنه هو الذي يُرجع إليه وهذا من أهم أسس الديمقراطية – وكفى بذلك كفراً –.

2- قال إسماعيل هنية في برنامج قضية على بساط البحث الساعة 7:45 مساءً– يوم الأربعاء 3 ربيع آخر 1426 هـ الموافق 10 مايو 2005م قال:

إن حركة حماس تهدف من وراء دخول المجلس التشريعي تكريس وحدة الشعب الفلسطيني – الوحدة الوطنية – **وتكريس التعددية السياسية والحزبية –وإن حركة حماس ستحترم إرادة الشعب فمن ينتخبه الشعب سترضى به حماس فنحن دائما وأبدا نبقى مع إرادة الشعب وسنقبل بما تفرزه صناديق الاقتراع مهما كانت النتيجة لأن صناديق الاقتراع والديمقراطية هي الطريق الصحيح والسليم**.

قلت: هذا اعتراف صريح بسيادة وحاكمية الشعب وتأمل قوله **وسنقبل بما تفرزه صناديق الاقتراع مهما كانت النتيجة** حتى وإن كانت النتيجة فوز الحزب الشيوعي كما قال ذلك من قبل مؤسس حركتهم أحمد ياسين في مقابلة معه، وتأمل قوله أيضاً **والديمقراطية هي الطريق الصحيح والسليم**. ومؤكد أنه لا يقصد الشورى ثم لنا أن نسأل إذا كانت الديمقراطية هي الطريق الصحيح والسليم فأين الجهاد في سبيل الله.

3- سُئل أحمد ياسين: إذا ما تبين من الانتخابات أن الشعب الفلسطيني يريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، فماذا سيكون موقفك حينئذٍ ؟

فرد الشيخ ياسين غاضبًا: (والله نحن شعب له كرامته وله حقوق، إذا ما أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه للدولة الإسلامية.. **فأنا أحترم وأقدس رغبته وإرادته !!)** أنظر /أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116 و118

4- قال الدكتور عزيز دويك في برنامج بالعربي على قناة العربية الفضائية :جيزالخوري: إذا اعترفت إسرائيل بالدولة الفلسطينية هل تعترفون بدولة إسرائيل؟د.عزيز الدويك: كلام جميل أنا أريد فعلاً أن تحددوا لنا هذه الحدود..جيزالخوري.67 :د. عزيز الدويك: **إذا حددت الحدود سنكون ديمقراطيين أكثر من الغرب نفسه، سنعرض الأمر على الشعب الفلسطيني، فإن وافق فنحن ديمقراطيون نقبل قراره، وإن رفض فهي أرضه وهو صاحب الحق الوحيد فيها!...**

قلت: هذا اعتراف آخر واضح وصريح بسيادة وحاكمية الشعب والرجوع إليه وقبول قراره حتى وإن كان التنازل عن أرض هي وقف للمسلمين جميعاً.

5- (بيان صدر عن كتائب القسام في فترة الانتخابات:

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.

حماية الانتخابات واجب وطني

بعد حدوث هذا التوافق الفلسطيني العريض والإرادة الوطنية بعقد الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر .... ونحن إذ نؤكد تقديرنا الكامل لكافة الجهود المبذولة من جانب السلطة الوطنية وكافة الفصائل والتنظيمات الوطنية والإسلامية الهادفة إلى جعل هذا اليوم عرسًا للديمقراطية الفلسطينية ....، فإننا في الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية وكجزء أصيل من نسيج هذا الشعب قد توصلنا معا في الحوار والنقاش بهدف القيام بواجبنا تجاه شعبنا في هذه الظروف، وقد قررنا التالي:

1. نؤكد على اعتبار هذا اليوم يوم هام في تاريخ شعبنا **يمارس فيه حقه في اختيار ممثليه في المجلس التشريعي** الفلسطيني بحرية مطلقة ويضع الأساس لمرحلة فلسطينية جديدة.

2. نؤكد دعمنا وتأييدنا لقرار السلطة الوطنية بحماية سير العملية الديمقراطية والحفاظ على سلامتها.

3. **نؤكد التزامنا واحترامنا لكافة القوانين والإجراءات الخاصة بالعملية الديمقراطية، ونعلن نحن جميعا أيضا براءتنا الكاملة من أي عناصر قد تحاول العبث وإثارة الفوضى.**

5. نعتبر أن أي شخص أو جهة تحاول التخريب أو الاعتداء على المراكز .... **وبناء عليه فإننا سنتعامل معه على اعتبار أنه خائنا مأجورا وخارج عن الصف الوطني)**

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

حركة حماس تؤكد تمسكها بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر وتطالب كافة الأطراف احترام الإرادة الفلسطينية والخيار الديمقراطي

في ظل المواقف الأمريكية الأوروبية التي تسعى إلى تعطيل العملية الديمقراطية على الساحة الفلسطينية والتدخل المباشر الذي يهدف إلى التحكم بنتائج الانتخابات التشريعية، وتجيرها وفق المنظور الأمريكي الإسرائيلي فإن حركة حماس تؤكد على الآتي:

1- تمسكها بإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر بتاريخ 25-1-2006م وذلك حفاظاً على المصالح الوطنية العليا، وفي مقدمتها وحدة الشعب الفلسطيني واستقلالية الإرادة الفلسطينية، وقطع الطريق على التدخلات الخارجية.

2- مطالبة السيد الرئيس محمود عباس الثبات على موقفه المعلن إجراء الانتخابات في موعدها، ونطالب الأشقاء في جمهورية مصر العربية مساعدة الشعب الفلسطيني والسلطة على إجراء الانتخابات في موعدها، كما ونتمنى على الأخوة في حركة فتح تجاوز الأزمة الداخلية، وعدم ربط الوضع الفتحاوي الداخلي بالعملية الانتخابية التي نعتقد أنها المخرج الرئيس لمعالجة الأزمات التي يعاني منها الشعب ويساعد على صون الحقوق الفلسطينية.

3- **إن مشاركة الحركة في الانتخابات التشريعية تنبع من رغبتها في تعزيز الشراكة وترسيخ التعددية السياسية** وهي بذلك لا تحمل منهجاً انقلابياً، بل تسعى إلى العمل جنباً

إلى جنب مع كل الفصائل الفلسطينية والسلطة للخروج من المآزق السياسية والداخلية التي تعمقت بسبب الاحتلال والعدوان، وبسبب التعثر في الأداء الداخلي.

4- إن حركة حماس منفتحة على الجميع، وتسعى للحوار مع كافة الأطراف من أجل تطوير الموقف واحترام **الخيار الديمقراطي الفلسطيني** ونتائجه، وتبديد المخاوف المصطنعة من مشاركتها في الانتخابات التشريعية والتي تنبع من شعبية حماس في الوسط الفلسطيني.

5- نطالب الدول العربية والإسلامية الشقيقة إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات سياسياً واقتصاديا، وذلك لدعم صمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على ثباته في وجه التحديات والضغوط الخارجية.

وإنه لجهاد جهاد نصر أو استشهاد

حركة المقاومة الإسلامية – حماس- فلسطين
الثلاثاء 20 كانون الأول 2005م/
19 ذو القعدة 1426هـ

قلت: تأمل قولهم **احترام الخيار الديمقراطي، تعزيز الشراكة وترسيخ التعددية السياسية** حتى وإن كانت هذه التعددية تحمل مناهج كفرية: علمانية، شيوعية وغير ذلك من ملل الكفر.

6- جاء في "بنود برنامج حكومة حماس" في مواضع عديدة التركيز على ترسيخ "الديمقراطية" والعمل عليها، ففيها جاء: (**تحقيقاً لمبدأ الديمقراطية**)، و (**بناء مؤسساتنا الوطنية المختلفة على أسس ديمقراطية**)، و (**حماية الديمقراطية**).

ودعت إلى التحاكم إلى ما يسمى بـ "القانون"، فقالت في برنامجها: (**تعزيز سيادة القانون**). [شبكة الإخلاص الإسلامية]

قلت: فأي قانون تكون له السيادة، ولا يوجد في بنود البرنامج الـ (39) بنداً ذُكر فيه لفظ الجلالة – الله – فأي حكم وقانون تريده "حماس"؟!!!.

7- قال الناطق الرسمي باسم حماس فوزي برهوم في حديث أدلى به للقدس العربية: الخشية ليس من نتائج الانتخابات، **بل من أن نتخطى القانون والدستور والشرعية** ونسجل سابقة خطيرة نحن مع حركة فتح، أو بالأحرى تيار في حركة فتح، يريد أن يتناغم

مع المشروع الأمريكي الإسرائيلي، وبالتالي البناء والمراكمة علي هذا الخطأ هو المزيد من الأخطاء، وبالتالي الخشية ليست من النتائج، الخشية من أن نتورط مع حركة فتح في منظومة خاطئة، لأننا نؤمن أن كل ما يبني علي باطل فهو باطل. **حركة حماس حريصة علي الدستور والقانون والديمقراطية حسب الأصول**، وليس حسب المزاج لتيار في حركة فتح أو للمزاج الأمريكي. ونحن نسأل لماذا الانتخابات المبكرة وماذا سيحصل لو فازت حماس في الانتخابات مرة أخري، نعيد الانتخابات مرة ثانية وثالثة حتي ينتخب الشعب الفلسطيني مجلسًا شرعيًا علي المقاسات الأمريكية والإسرائيلية. أعتقد أن هذه مهزلة سياسية أن ندخل مع فتح في التنازلات **حتي نصل في النهاية إلي وضع لا يوجد فيه لا قانون ولا دستور**، فقط مشروع أمريكي يمرر من خلال **تدمير كل شيء بما في ذلك الدستور والقانون**. [شبكة الأخبار الفلسطينية مدار].

قلت: تأمل قوله **حركة حماس حريصة علي الدستور والقانون والديمقراطية حسب الأصول** بالتأكيد حسب الأصول الغربية الكافرة، وقوله أيضًا **حتي نصل في النهاية إلي وضع لا يوجد فيه لا قانون ولا دستور** وقوله **تدمير كل شيء بما في ذلك الدستور والقانون**. لتعرف أن القوم حريصون على بقاء الدستور والقانون ويخشون تدميره من قبل أمريكا!!!.

هذا غيض من فيض مما صرَّحت به أفواههم ونطقت به ألسنتهم من القول بالديمقراطية وابتغائها كما هي عند الغرب ولو تتبعتُ جميع أقوالهم لاحتاجت إلى مصنف مستقل.

ألا فليقرأ من يُفرِط في إعذار حكومة حماس هذه الأقوال ليعرف حقيقة القوم جيداً، فهم يتَّبعون سنن الغرب الكافر وأذنابه من العلمانيين في الديمقراطية حذو القُذَة بالقُذَة.

الفصل الثالث
حكومة حماس وتغييب عقيدة الولاء والبراء

المبحث الأول: معنى الولاء والبراء:-

- الولاء في اللغة هو: المحبة والنُصرة والمتابعة.
- الولاء في الشرع هو: النصرة والمحبة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهراً، قال تعالى:{ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أولياؤهم الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ} [سورة البقرة: 257].
- البراء في اللغة هو: التخلص والتنزه والتباعد.
- البراء في الشرع هو: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار.

* * *

المبحث الثاني: موالاة الكافرين ردة بالكتاب والسنة والإجماع والقياس:-

❖ أولاً: الكتاب:

الدليل الأول؛ قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: 51].

قال ابن جرير - رحمه الله – في تفسيره 277/6: (يعني تعالى ذكره بقوله: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}؛ ومن يتول اليهود والنصارى دون المؤمنين فإنه منهم، يقول؛ فإن من تولاهم ونصرهم على المؤمنين فهو من أهل دينهم وملتهم، فإنه لا يتولى متول أحداً إلا وهو به وبدينه وما هو عليه راض، وإذا رضيه ورضي دينه فقد عادى ما خالفه وسخطه، وصار حكمه حكمه).

الدليل الثاني؛ قال تعالى بعد الآية السابقة مباشرة: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ} [المائدة: 52].

فجعل الله سبحانه تولي الكفار من صفات الذين في قلوبهم مرض وهم "المنافقون" الذين نزلت الآية فيهم - كما هو مذكور في كتب التفسير -

قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره [69/2]: (وقوله تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} أي؛ شك وريب ونفاق، {يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}، أي يبادرون إلى موالاتهم ومودتهم في الباطن والظاهر، {يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}، أي يتأولون في مودتهم وموالاتهم أنهم يخشون أن يقع أمر من ظفر الكافرين بالمسلمين فتكون لهم أياد عند اليهود والنصارى فينفعهم ذلك).

الدليل الثالث؛ قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة: 57].

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ رحمه الله [الدرر: 288/8]: (فتأمل قوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فإن هذا الحرف - وهو "إن" الشرطية - تقتضي نفي شرطها إذا انتفى جوابها، ومعناه أن من اتخذهم أولياء فليس بمؤمن).

الدليل الرابع؛ قوله تعالى: {لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} [آل عمران: 28].

قال ابن جرير - رحمه الله تعالى - في تفسيره [228/3]: (ومعنى ذلك؛ لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهوراً وأنصاراً توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء، يعني فقد بريء من الله، وبريء الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر، {إلا أن تتقوا منهم تقاة}؛ إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل).

الدليل الخامس؛ قوله تعالى: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} [النساء: 139].

قال ابن جرير – رحمه الله – في تفسيره [329/3]: (يقول الله لنبيه؛ يا محمد، {بشر المنافقين} الذين يتخذون أهل الكفر بي والإلحاد في ديني أولياء، يعني أنصاراً وأخلاء {من دون المؤمنين}، يعني المؤمنين، {أيبتغون عندهم العزة}، يقول؛ أيطلبون عندهم المنعة والقوة باتخاذهم إياهم أولياء من دون أهل الإيمان بي؟ {فإن العزة لله جميعا}، يقول؛ فإن الذين اتخذوهم من الكافرين أولياء ابتغاء العزة عندهم هم الأذلاء الأقلاء، فهلا اتخذوا الأولياء من المؤمنين فيلتمسوا العزة والمنعة والنصرة من عند الله الذي له العزة والمنعة الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء فيعزهم ويمنعهم).

الدليل السادس؛ قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} [الحشر: 11].

قال الشيخ سليمان بن عبد الله – رحمه الله – [الدرر: 138/8]: (فإذا كان من وعد المشركين في "السر" بالدخول معهم ونصرهم والخروج معهم إن جلوا؛ نفاقاً وكفراً وإن كان كذباً، فكيف بمن أظهر ذلك صادقاً؟).

الدليل السابع؛ قوله تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [المائدة: 80، 81].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – [الفتاوى: 17/7]: (فذكر جملة شرطية تقتضي أنه إذا وجد الشرط وجد المشروط، بحرف "لو" التي تقتضي مع انتفاء الشرط انتفاء المشروط، فقال: {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ}، فدل على أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء ويضاده، ولا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في القلب).

الدليل الثامن؛ قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} [الأنفال: 73].

قال ابن كثير – رحمه الله – في تفسيره [331/2]: (ومعنى قوله تعالى: {إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ}، أي إن لم تجانبوا المشركين وتوالوا المؤمنين وإلا وقعت فتنة في الناس، وهو التباس الأمر واختلاط المؤمنين بالكافرين، فيقع بين الناس فساد منتشر).

الدليل التاسع؛ قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ} [آل عمران: 149 – 150].

قال الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ – رحمه الله – [الدرر: 124/8]: (فأخبر تعالى؛ أن المؤمنين إن أطاعوا الكفار فلا بد أن يردوهم على أعقابهم عن الإسلام، فإنهم لا يقنعون منهم بدون الكفر، وأخبر أنهم إن فعلوا ذلك صاروا من الخاسرين في الدنيا والآخرة، ولم يرخص في موافقتهم وطاعتهم خوفاً منهم، وهذا هو الواقع؛ فإنهم لا يقنعون ممن وافقهم إلا بالشهادة أنهم على حق، وإظهار العداوة والبغضاء للمسلمين، وقطع اليد عنهم، ثم قال تعالى: {بل الله مولاكم وهو خير الناصرين}؛ فأخبر تعالى أنه ولي المؤمنين وناصرهم، وهو خير الناصرين، ففي ولايته وطاعته كفاية وغنية عن طاعة الكفار).

الدليل العاشر؛ قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ} [محمد: 25 – 26].

قال الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ – رحمه الله – [الدرر: 136/8]: (فإذا كان من وعد المشركين الكارهين لما أنزل الله طاعتهم في بعض الأمر؛ كافراً، وإن لم يفعل ما وعدهم به، فكيف بمن وافق المشركين الكارهين لما أنزل الله؟).

الدليل الحادي عشر؛ قوله تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ} [الأعراف: 175].

روى ابن جرير بسنده [123/9] عن ابن عباس قال: (لما نزل موسى عليه السلام – يعني بالجبارين – ومن معه أتاه – يعني "بلعم" – بنو عمه وقومه، فقالوا: إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد موسى ومن معه، قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزالوا به حتى دعا عليهم، فسلخه الله مما كان عليه، فذلك قوله: {فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين}).

فهو هنا لم ينصر الكفار، وإنما دعا لهم أن يرد موسى ومن معه، فكان هذا انسلاخاً من آيات الله، فكيف بمن ناصرهم وأعانهم؟.

الدليل الثاني عشر؛ أن الله سبحانه شرط الكفر بالطاغوت مع الإيمان به للدخول في الإسلام، فقال تعالى: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا} [البقرة: من الآية 256]، وقال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: من الآية 36]، وقال تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ} [الزمر: 17]، وقال تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ} [النساء: 60].

ومن ناصرهم فإنه لم يكفر بالطاغوت، لأن الكفار يقاتلون في سبيل الطاغوت كما في قوله تعالى: {الَّذِينَ آمنوا يقاتلون فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً} [النساء: 76].

❖ ثانياً: السُنة:

الدليل الأول؛ ما في الصحيحين وغيرهما عن علي رضي الله عنه – في غزوة الفتح – قال: (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، قلنا: لتخرجن الكتاب، أو لتلقين الثياب)، قال: (فأخرجت الكتاب من عقاصها، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حاطب، ما هذا؟ قال: لا تعجل علي، إني كنت أمرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه صدقكم، فقال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، وفي رواية: فقد كفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).

وهذه القصة تدل على أن الأصل في مظاهرة الكفار ومناصرتهم؛ هو الردة والخروج عن الإسلام، من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول؛ قول عمر: (دعني أضرب هذا المنافق)، وفي رواية: (فقد كفر)، وفي رواية: بعد أن قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

(أوليس قد شهد بدراً؟)، قال عمر: (بلى، ولكنه نكث وظاهر أعداءك عليك).

فهذا يدل على أن المتقرر عند عمر رضي الله عنه أن مظاهرة الكفار؛ كفر وردة.

الوجه الثاني؛ إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم لما فهمه عمر، وإنما ذكر عذر حاطب.

الوجه الثالث؛ أن حاطباً قال: (ما فعلت ذلك كفراً، ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام)، وهذا يدل على أنه قد تقرّر لديه أيضاً أن مظاهرة الكفار؛ كفر وردة ورضا بالكفر.

فإذا كان هذا قد يظن في مثل صورة عمل حاطب رضي الله عنه، مع أنه قد خرج غازياً مع الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وماله مناصراً له ومظاهراً له على أعدائه المشركين، ولم يظاهر الكفار ولم ينصرهم بنفس ولا مال، ولكن احتمل عمله هذا فقيل فيه ما قيل، فكيف بمن ظاهر الكفار فعلاً وظاهرهم وأعانهم على المسلمين؟ لا شك أنه أولى بالأحكام المذكورة في هذا الحديث.

الدليل الثاني؛ ما رواه ابن إسحاق وغيره عن يزيد بن رومان عن عروة وعن الزهري عن جماعة سماهم قالوا: (بعثت لنا قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسراهم، ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا، وقال العباس - وكان خرج مكرهاً مع المشركين في بدر -: يا رسول الله قد كنت مسلماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول فإن الله يجزيك، وأما ظاهرك فقد كان علينا، فافتد نفسك وابني أخيك).

فمع أن "العباس بن عبد المطلب" قد خرج مع قريش في قتالهم مكرهاً، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم حكم عليه بظاهره، وألحقه بالمشركين، فكيف يكون الحال فيمن ظاهر الكفار وناصرهم اختياراً منه؟

ويدل على هذا أيضاً؛ ما رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال: (قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشد النهي، وقال: أخبرني ابن عباس: أن ناساً من المسلمين كانوا

مع المشركين يكثرون سوادهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمي به فيصيب أحدهم فيقتله، أو يضرب عنقه فيقتل، فأنزل الله: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم}).

فانظر إلى إلحاقه بهم في الظاهر مع أنهم مكرهون، وما ذلك إلا لأن الأصل؛ كفر من عمل هذا العمل.

الدليل الثالث؛ ما رواه أبو داود وغيره عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله).

فجعل من اجتمع مع المشرك وشاركه مثله، وإن لم يوافقه، فمن ظاهر المشركين وأعانهم ونصرهم على المسلمين أعظم من مجرد السكنى معهم ومخالطتهم.

قال المناوي - رحمه الله - [فيض القدير: 111/6] في تعليل قوله {فهو مثله}: (لأن الإقبال على عدو الله وموالاته توجب إعراضه عن الله، ومن أعرض عنه تولاه الشيطان ونقله إلى الكفران، قال الزمخشري: وهذا أمر معقول؛ فإن موالاة الولي وموالاة عدوه متنافيان).

وقال الشوكاني -رحمه الله - [النيل: 177/8]: (قوله: {فهو مثله}؛ فيه دليل على تحريم مساكنة الكفار ووجوب مفارقتهم، والحديث وإن كان فيه المقال المتقدم لكن يشهد لصحته قوله تعالى: {فلا تقعدوا معهم إنكم إذا مثلهم}، وحديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده مرفوعاً "لا يقبل الله من مشرك عملا بعدما أسلم أو يفارق المشركين").

الدليل الرابع؛ وهو ما رواه أبو داود والترمذي وغيرهما عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين).

ويقال فيه ما قيل في الحديث السابق.

الدليل الخامس؛ ما رواه النسائي وغيره من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقبل الله من مشرك عملا بعد ما أسلم؛ أو يفارق المشركين).

وهو من جنس ما سبق، فإن من تولى الكفار وناصرهم وأعانهم على حرب المسلمين أولى بالدخول في هذا الحديث ممن لم يفارقهم بجسده.

الدليل السادس؛ ما رواه النسائي وغيره عن جرير قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم، وعلى فراق المشرك).

والكلام فيه كالكلام في ما سبق.

❖ ثالثاً: الإجماع:

1) ما قاله العلامة ابن حزم - رحمه الله - في "المحلى" [138/11]: (صح أن قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}، إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين).

2) وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ - رحمهم الله - [الدرر: 326/8] - بعد كلام له عن وجوب معاداة الكفار والبراءة منهم - : (فكيف بمن أعانهم، أو جرهم على بلاد أهل الإسلام، أو أثنى عليهم، أو فضلهم بالعدل على أهل الإسلام، واختار ديارهم ومساكنتهم وولايتهم وأحب ظهورهم، فإن هذا ردة صريحة بالاتفاق [11]، قال الله تعالى: {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين}).

3) وقال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - في "فتاواه" [274/1]: (وقد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم، كما قال الله سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: 51].

❖ رابعاً: القياس:

وهو من وجهين...

الوجه الأول؛ أنه قد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من جهز غازياً فقد غزى)، فجعل القاعد إذا جهّز المجاهد مشاركاً في الغزو.

ومن هذا أيضاً قوله: (إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة؛ صانعه يحتسب في صنعه الخير، والرامي به، ومنبله).

وهذا يدل – بقياس العكس – أن من جهّز وأعان الكافر في قتاله فقد شاركه في قتاله في سبيل الطاغوت.

الوجه الثاني؛ أن الردء والمباشر حكمهم واحد في الشرع على الصحيح، لأن المباشر إنما يتمكن من عمله بمعونة الردء له.

كما قال شيخ الإسلام – رحمه الله –: (وإذا كان المحاربون الحرامية جماعة، فالواحد منهم باشر القتل بنفسه، والباقون له أعوان وردء له، فقد قيل؛ إنه يقتل المباشر فقط، والجمهور على أن الجميع يقتلون، ولو كانوا مائة، وأن الردء والمباشر سواء، وهذا هو المأثور عن الخلفاء الراشدين.

فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل ربيئة المحاربين، والربيئة هو الناظر الذي يجلس على مكان عال، ينظر منه لهم من يجيء ولأن المباشر إنما يمكن من قتله بقوة الردء ومعونته، والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين.

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال "المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ويرد متسريهم على قاعدتهم"، يعني أن جيش المسلمين إذا تسرت منه سرية فغنمت مالاً، فإن الجيش يشاركها فيما غنمت لأنها بظهره وقوته تمكنت لكن تنفل عنه نفلاً، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل السرية إذا كانوا في بدايتهم الربع بعد الخمس، وكذلك لو غنم الجيش غنيمة شاركته السرية؛ لأنها في مصلحة الجيش، كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لطلحة والزبير يوم بدر، لأنه كان قد بعثهما في مصلحة الجيش، فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها، فيما لهم وعليهم – وهكذا المقتتلون على باطل – لا تأويل فيه، مثل المقتتلين على عصبية، ودعوى جاهلية كقيس ويمن ونحوهما، هما ظالمتان.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار"، قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال "إنه أراد قتل صاحبه" [أخرجاه في الصحيحين].

وتضمن كل طائفة ما أتلفته الأخرى من نفس ومال، وإن لم يعرف عين القاتل، لأن الطائفة الواحدة المتمنع بعضها ببعض كالشخص الواحد).

وهكذا القول في من أعان الكفار ونصرهم في قتالهم، فإن حكمه حكمهم.

* * *

المبحث الثالث: حكومة حماس والمناداة بالوحدة الوطنية:-

إن الوحدة الوطنية تقوم على أساس عَقد الولاء والبراء في الوطن بِغَض النظر عن الأديان التي يعتنقها أبناء الوطن الواحد؛ فابن الوطن هو الحبيب وهو الذي يستحق النصرة وإن كان أكفر الخلق، ومن لم يكن ابناً للوطن فليس بالحبيب ولا يستحق النصرة ولا يُهتم بأمره وإن كان أتقى الناس.

إذن الوحدة الوطنية تستلزم بالضرورة موالاة الكافرين والمرتدين والملحدين وإلا لا تكون وحدة وطنية، وقد عرفنا بالأدلة أن موالاة الكافرين كفر وردة عن دين الإسلام.

وحكومة حماس لا تختلف عن غيرها من الحكومات فقد ارتكبت هذا الكفر ووقعت فيه حرة مختارة، وذلك عن طريق مناداة رموز هذه الحكومة وقيادتها بالوحدة الوطنية وضرورة تعزيز وتكريس الوحدة الوطنية، فهم يلهجون ليل نهار بذكر الوحدة الوطنية في لقاءاتهم وندواتهم ومؤتمراتهم وبياناتهم وإليك بعض الأمثلة:

1- قال خالد مشعل: إن الحوار يجب أن يسعى إلى حل موضوعين أساسيين هما الملف الأمني وذلك على أساس "إعادة هيكلة أجهزة الأمن التي يجب أن تشكل على أسس وطنية مهنية وليس حزبية فصائلية"، أما الملف الثاني، فهو الملف السياسي، قال "**لا غنى عن حكومة وحدة وطنية بالتراضي مع فتح**". [بي بي سي العربية].

2- قالت حماس في بيان لها في ذكري استشهاد فتحي الشقاقي: **إن الوحدة الوطنية هدفنا** كما هو الالتفاف حول قضيتنا وحل خلافاتنا بالحوار والحجة المقنعة وفق القاعدة "فلنجتمع على ما اتفقنا عليه، وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه".

[شبكة فلسطين اليوم الإخبارية].

3- نحن نعمل من أجل وحدة الشعب الفلسطيني والحفاظ على لحمته ودمه مسيحييه قبل مسلميه، أبناء فتح والجهاد والجبهات قبل أبناء حماس فنحن جيش للشعب والأمة وسنبقى نعمل من أجل وحدة الشعب الفلسطيني وسيبقى سلاحنا موجهاً تجاه المحتل وحده أياً كانت الظروف.

* * *

بيان عسكري صادر عن كتائب عز الدين القسام الوحدة 103 بتاريخ 29 شوال 1422 هـ / 24 - 1 - 2001 م .

حركة المقاومة الإسلامية

حماس - فلسطين





في الذكرى الثالثة لانتفاضة الأقصى العظيمة المقاومة هي الطريق، والوحدة الوطنية هي الأساس

يكمل شعبنا الفلسطيني البطل في هذا اليوم عامه الثالث من انتفاضة الأقصى المباركة التي اشتعلت شرارتها مع تدنيس الإرهابي المجرم أرييل شارون لساحات المسجد الأقصى المبارك. فجاءت الانتفاضة لتحمل دلالات عديدة، ....

4- دعوة السلطة الفلسطينية وحكومتها الجديدة إلى الانحياز لمصالح شعبنا وحقوقه، والدفاع عن أمنه وعن حقه في مقاومة الاحتلال، وإلى التمسك بثوابت الموقف الوطني الفلسطيني، ورفض كافة الضغوط الخارجية (الصهيونية والأمريكية) التي تريد تدمير منجزات شعبنا **والقضاء على وحدته الوطنية.**

5- التأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها كقاعدة أساسية في مواجهة الاحتلال، ودعوة جميع الأطراف الفلسطينية إلى حمايتها والحفاظ عليها في مواجهة كل أنواع الضغوط والابتزاز والتحريض.

....

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين
الأحد 2 شعبان 1424هـ
28 أيلول (سبتمبر) 2003م

قلت: تأمل قولهم تأكيد للوحدة الوطنية وتعزيز لها واعتبارها الأساس والقاعدة بل والدعوة إلى حمايتها والحفاظ عليها

هل يريد من يعذر حكومة حماس أوضح وأصرح من هذا الكلام؟!!!.

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحافي

حماس تشارك في حوار القاهرة تعزيزاً للوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال

صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

حرصاً من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على تجسيد وترسيخ الحوار في الساحة الفلسطينية، كأسلوب حضاري في حلّ الخلافات، والبحث عن القواسم المشتركة، ونقاط اللقاء، **وتعزيزاً للوحدة الوطنية الفلسطينية** على أرضية الصمود والمقاومة والدفاع عن الأرض والشعب في مواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم، فقد قرّرت حركة حماس الاستجابة للدعوة الكريمة التي تلقّتها من القيادة المصرية على أرض الكنانة هذا الأسبوع بإذن الله.

....

المكتب الإعلامي
الاثنين في 7 شوّال 1424هـ
1 كانون أول (ديسمبر) 2003م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

حماس ترفض وتدين القرار الصهيوني بإبعاد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات

تعليقاً على قرار الصادر عن مجلس الوزراء الصهيوني المصغر، والقاضي بطرد رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات، صرح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي :

يكشف هذا القرار الصهيوني طبيعة الاحتلال الذي يواجهه شعبنا، والذي يسعى عبر كل الوسائل لفرض الاستسلام عليه وتفكيك إمكانات وقدرات شعبنا وإنهاء القضية الفلسطينية وفق الرؤية الصهيونية .فمن سياسة العقاب الجماعي إلى ممارسة الإرهاب العام الذي يسفك فيه الدم الفلسطيني وتصادر الأرض، وتهدم البيوت، وتجرف الحقول، إلى إطلاق حملة مسعورة لاغتيال القادة السياسيين لشعبنا بشكل عام ولحركة حماس على الوجه الخصوص وصولاً إلى قراره الأخير بطرد رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات .

وفي هذا السياق فقد قام الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة بالاتصال ليلة أمس بالسيد ياسر عرفات في أعقاب صدور القرار مؤكداً إدانة الحركة لهذا القرار ورفضها لمبدأ الإبعاد بشكل عام، فضلاً عن إبعاد القادة، وتقديرها لموقف رئيس السلطة بالتمسك بالبقاء في فلسطين ورفضه الإبعاد، مؤكداً في اتصاله أننا قادرون بإذن الله على إحباط مخطط شارون وإسقاطه طالما تمسكنا كشعب فلسطيني وقوى فلسطينية بالمقاومة والصمود والثبات

في مواجهة العدوان والدفاع عن النفس لحماية شعبنا وقضيتنا، **وطالما تمسكنا كذلك بالوحدة الوطنية الفلسطينية** ورفضنا كل الضغوط لتدميرها وإشعال نار فتنة داخلية، معبراً عن تقدير الحركة وقياداتها ورموزها في الداخل والخارج لموقف كل مسؤول فلسطيني يرفض الانصياع للضغوط الصهيونية والأمريكية مهما بلغت.

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
المكتب الإعلامي
الجمعة 16 رجب 1424هـ
الموافق في 12 أيلول (سبتمبر) 2003م

* * *

بيان صدر عن كتائب القسام في فترة الانتخابات:

بسم الله الرحمن الرحيم
"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم
حماية الانتخابات واجب وطني

....

ونحن إذ ندعوكم على اختلاف انتماءاتكم وتوجهاتكم التنظيمية إلى أوسع مشاركة في هذا العرس الديمقراطي، لنؤكد أننا سنكون معكم وبينكم وحولكم في كل مكان، ونطمئنكم أننا لن نسمح لأي مارق أو مدسوس أن يصادر حقكم هذا في الانتخاب والاختيار لمن ترونه جديرا بتمثيلكم وحمل أمانة المسئولية لذلك **فإننا نناشدكم جميعاً بالتمسك بالوحدة الوطنية وعدم سحقها في حمى الدعاية الانتخابية،** فمهما تباينت الآراء واختلفت التوجهات السياسية يبقى الخلاف التنظيمي والتنافس الهادف إلى استقطاب جماهير شعبنا أمرا صحيحاً ومشروعاً لكافة الفصائل على حد سواء، ولكن على ألا يتحول هذا الأمر إلى التحريض والحقد وإثارة حالة من العداء، ويجب ألا ننسى جميعاً أن هذا التنافس كله ليس سوى جزء من العملية الديمقراطية الهادفة إلى ترتيب بيتنا الفلسطيني الداخلي والانطلاق نحو مرحلة جديدة نأمل صادقين أن تكون فاتحة خير على شعبنا وقضيتنا باتجاه بناء واقع فلسطيني أفضل.

لتبقى الوحدة الوطنية صمام الأمان لمسيرة شعبنا

ومعا على طريق الجهاد والنضال والمقاومة حتى النصر بإذن الله

إخوتكم ومجاهديكم ورفاقكم

قلت: تأمل هذا البيان جيداً فهو فوق مناداته بالوحدة الوطنية والدعوة إلى التمسك بها وحمايتها يمتلئ بألفاظ الكفر، ولك أن تعجب أن هذا البيان صادر من كتائب القسام التي ذاع صيتها في الجهاد ومقارعة اليهود!!!.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

خبر صحفي

حول لقاء حماس وأبو مازن

عقدت جولة محادثات بين وفد من حركة حماس برئاسة الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة ووفد السلطة الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس. وذلك خلال حفل العشاء الذي أقامته حركة حماس على شرف الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق له مساء يوم الخميس 7 تموز (يوليو).

<u>وقد أكدت حماس خلال اللقاء على أهمية تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.</u>

....

المكتب الإعلامي
الجمعة 2 جمادى الآخرة 1426هـ
الموافق 8 تموز (يوليو) 2005م

* * *

The Islamic Resistance Movement

Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية

حماس – فلسطين

خبر صحفي

وفد حركة حماس يلتقي الرئيس اليمني

التقى صباح اليوم (الاثنين) وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي رئيس الجمهورية اليمني علي عبد الله صالح.

وقد دار الحوار خلال اللقاء حول تطورات الوضع الفلسطيني، لاسيما منها تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، وموقف الحركة من الضغوط الدولية التي تتعرض لها.

وأكد الأخ خالد مشعل خلال اللقاء أن حركة حماس قد أنجزت تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، وأن الحركة ستواصل العمل لحماية مصالح الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه، **وستعمل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية** وخيار المقاومة والبناء والتنمية في المجتمع الفلسطيني.

....

المكتب الإعلامي
الاثنين 20 صفر 1427هـ
الموافق 20 آذار (مارس) 2006م

4- قال عزيز دويك بعد الإفراج عنه إن لديه في جعبته أمورا هامة على رأسها **إعادة تفعيل البرلمان الفلسطيني من أجل قضية أساسية وهي الدفع باتجاه الوحدة الوطنية،** وإنهاء حالة الصراع والبحث عن آليات لتحقيق هذا الهدف [وكالة سما الإخبارية].

وفي هذه النقول كفاية والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

*   *   *

المبحث الرابع: حكومة حماس وموالاة الأنظمة العربية المرتدة:-

تتمثل موالاة حكومة حماس للأنظمة العربية المرتدة في عقد الزيارات واللقاءات المتعددة التي تهدف إلى ترسيخ الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية والسعي إلى المصالحة مع العلمانيين، والتأييد لهم والتعاون معهم والاستعداد للصلاة خلفهم والترحم على من مات منهم واعتبارهم شهداء وإدانة الاعتداءات عليهم واغتيالهم وأخذ المشورة منهم واعتبارهم إخوة وتهنئتهم وغير ذلك وإليك بعض الأمثلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة المقاومة الإسلامية

حماس - فلسطين



The Islamic Resistance Movement

Hamas - Palestine

خبر صحفي

قيادة حماس تجري اتصالات مع المسؤولين المصريين
ومسؤولي السلطة وقيادة فتح

في ظلّ التطورات الميدانية التي حصلت في أعقاب ظهور نتائج الانتخابات البلدية في غزة، وما رافق ذلك من حوادث مؤسفة، **فقد أجرت قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اتصالات مكثّفة مع المسؤولين المصريين بهدف وضعهم في صورة تداعيات نتائج الانتخابات وما رافقها من ممارسات استفزازية يقوم بها مؤيّدو حركة فتح احتجاجاً على نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة. وطلبت قيادة حماس من الأشقاء في مصر التدخل لوضع حدّ لهذه الممارسات حفاظاً على وحدة الشعب الفلسطيني**.

من جهة ثانية أجرت قيادة الحركة اتصالات مشابهة مع الأخوة مسؤولي السلطة الفلسطينية والأخوة في قيادة حركة فتح بهدف تطويق ومنع أيّ ممارسات من شأنها توتير الساحة الفلسطينية وإثارة الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

المكتب الإعلامي
السبت 29 ربيع الأول 1426

الموافق 7 أيار (مايو) 2005م

*　*　*

حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

وفد من حماس برئاسة الأخ/ خالد مشعل يبدأ زيارة إلى القاهرة

صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

وصل إلى القاهرة مساء يوم أمس (السبت) وفد من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة الأخ المجاهد/ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي في زيارة تستغرق بضعة أيام، **وذلك للقاء الإخوة المسؤولين في جمهورية مصر العربية الشقيقة، والتشاور معهم بشأن التطورات والمستجدّات المتعلّقة بالقضية الفلسطينية.**

ونودّ التوضيح بأن لاعلاقة لهذه الزيارة بما أشيع في بعض وسائل الإعلام من أنها تندرج في سياق عقد جولة من جولات الحوار الوطني الفلسطيني، علماً أننا حريصون دائماً على الحوار الوطني الشامل الذي لا يستثني أحداً، وتكون ظروفه ناضجة ومهيأة للنجاح.

المكتب الإعلامي
الأحد 5 شعبان 1425هـ
الموافق 19 أيلول (سبتمبر) 2004م

*　*　*

رام الله 10-1-2005 وفا-

تلقى السيد محمود عباس "أبو مازن"، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية المنتخب، مساء اليوم، اتصالاً هاتفياً من السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس."

وهنأ مشعل "أبو مازن" بفوزه في الانتخابات الرئاسية، التي جرت أمس

* * *

رام الله 10-1-2005 وفا-

تلقى السيد محمود عباس "أبو مازن"، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب، مساء اليوم، اتصالاً هاتفياً من الشيخ حسن يوسف، أحد قياديي حركة "حماس" في الضفة الغربية.

وهنأ الشيخ يوسف السيد أبو مازن بفوزه في الانتخابات الرئاسية، التي جرت أمس.

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

الأخ خالد مشعل يهاتف الأخويْن أبا عمار وأبا مازن
بشأن التطورات المؤسفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

انطلاقاً من حرص حركة حماس على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وبناءً على التطوّرات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بضعة أيام، فقد بادر الأخ المجاهد/ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى الاتصال الهاتفي

بالأخ/ ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، والأخ/ محمود عباس رئيس الوزراء السابق، حيث أكّد لهما حالة القلق التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وكل محبّيه والحادبين عليه من الاحتكام الى السلاح والقوة في معالجة المشكلات الداخلية، محذّراً من خطورة استمرار هذا النهج على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقد دعا الأخ مشعل إلى ضرورة المعالجة الحكيمة للخروج من هذه الفتنة، والاحتكام إلى الحوار كوسيلة لحلّ الخلافات بين أبناء الشعب الواحد، وتوجيه السلاح باتجاه العدو الصهيوني فقط، مشيراً إلى أنه لا ينبغي أن نعطي الكيان الصهيوني الفرصة للخروج من المأزق السياسي الذي يعيشه حالياً، خصوصاً في هذا الظرف الذي تتعرّض فيه علاقات هذا الكيان للانتقادات الدولية، وبعد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة بتأييد قرار محكمة العدل العليا بعدم شرعية الجدار الفاصل، ومطالبتها بهدمه.

المكتب الإعلامي
الأربعاء 4 جمادى الآخرة 1425هـ
الموافق 21 تموز (يوليو) 2004 م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحافي

حماس ترفض حادث الاعتداء على وزير الخارجية المصري أحمد ماهر

تعليقاً على الاعتداء الذي تعرّض له السيد أحمد ماهر وزير خارجية جمهورية مصر العربية في المسجد الأقصى اليوم، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي

تعبّر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن أسفها ورفضها لحادث الاعتداء الذي تعرّض له السيد أحمد ماهر وزير خارجية جمهورية مصر العربية في المسجد الأقصى هذا اليوم.

وكلّنا ثقة بأنّ هذه الحادثة لن تؤثّر على العلاقات الفلسطينية — المصرية المميّزة.

المكتب الإعلامي
الاثنين 28 شوّال 1424هـ
22 كانون أوّل (ديسمبر) 2003م

* * *

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

تصريح صحفي

حماس ترفض الاغتيال السياسي

تعليقاً على اغتيال السيد موسى عرفات المستشار العسكري لرئيس السلطة الفلسطينية فجر هذا اليوم، واختطاف نجله، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

1- إنّنا في حركة حماس ندين ونستنكر عملية الاغتيال التي تعرض لها السيد موسى عرفات، كما نجدد رفضنا لأي شكل من أشكال الاغتيال السياسي أياً كانت مبرراته ودوافعه بصرف النظر عن طبيعة الشخص المستهدف والجهة التي تقف وراءه.

2- نؤكد على تحريم استخدام السلاح في الخلافات الداخلية الفلسطينية، لما يترتب على ذلك من آثار وتداعيات خطيرة. خاصة في هذه المرحلة الحساسة والحرجة التي يمر بها شعبنا.

3- إن السلاح الفلسطيني يجب أن يبقى مصوّباً نحو العدو الصهيوني المحتل، فمعركتنا معه ما زالت طويلة.

4- ندعو الخاطفين الذين قاموا باختطاف نجل السيد موسى عرفات إلى المسارعة لإطلاق سراحه.

المكتب الإعلامي
الأربعاء 3 شعبان 1426هـ
الموافق 7 أيلول (سبتمبر) 2005م

قلت: من العجائب أن الشخص الذي قتل موسى عرفات كشف أن خطة اغتيال موسى عرفات كانت بالتعاون مع حماس وقال أيضاً أنه وضع خطة بالتعاون مع حماس لاغتيال محمد دحلان وقام بالمحاولة مرات عديدة باءت كلها بالفشل.

* * *

قال خالد مشعل **أي تهديد لعرفات نعتبره تهديداً لحماس**

الإسلام اليوم ـ وكالات : 15 / 2 / 1425 ...... 5 / 4 / 2004

27357http://www.islamtoday.net/albasheer/...t.cfm?id=

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

الأخ خالد مشعل يهاتف عدداً من الرؤساء والمسؤولين العرب والمسلمين لأجل التحرك دولياً لصالح الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني

صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

في ضوء الرسالة التي وجّهها عدد من قيادات الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني إلى قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والتي تطالب بتحرّك عربي وإسلامي لانتزاع تدخّل دولي لصالحهم، خاصة في ضوء تردّي الأوضاع الصحية للعديد من المعتقلين بعد الإضراب المفتوح عن الطعام الذي بدأوه منذ الخامس عشر من آب (أغسطس)2004، فقد أجرى الأخ المجاهد/ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خلال الأيام الماضية اتصالات هاتفية مع عدد من الرؤساء والمسؤولين العرب والمسلمين لوضعهم في صورة تطورات الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأسرى والمعتقلون، ودعوتهم للتحرّك على كل المستويات لانتزاع تدخل دولي يجبر الكيان الصهيوني على وقف ممارساته الوحشية بحق الأسرى والتعامل معهم بما يتفق مع القوانين الدولية وحقوق الإنسان.

هذا وقد شملت الاتصالات:

فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، السيد/ ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، السيد/ محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني، السيد/ عمر سليمان مدير جهاز المخابرات العامة المصرية، السيد/ عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية، السيد/ أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري، السيد/ فاروق الشرع وزير الخارجية السورية، د. مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني، السيد/ جان عبيد وزير الخارجية اللبناني.

ويعتزم الأخ خالد مشعل استكمال اتصالاته مع المسؤولين في الدول العربية والإسلامية، ومع قيادات الأحزاب والقوى العربية والإسلامية، في إطار التضامن والتفاعل وأداء الواجب تجاه الأسرى والأسيرات الذين يدفعون حريتهم فداءً لحرية الوطن وكرامة الأمة، ودفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات.

المكتب الإعلامي
الخميس 10 رجب 1425هـ
الموافق26 آب (أغسطس) 2004م

قلت: تأمل تسييدهم للمرتدين.

يقول الله تعالى: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) [التوبة: 113].

لكن حماس لها رأي آخر يتمثل في:

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

حركة حماس تنعى الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

لقد فجعت الأمة العربية والإسلامية بوفاة الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، لقد كان الفقيد من القلائل الذين وقفوا إلى جانب شعبنا الفلسطيني وقت الأزمات فلم يبخل عليهم بشيء مما وهب الله بلاده من النعم والخيرات.

إن للفقيد أيادي ظاهرة في معظم القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية فقد بنى المساجد والمستشفيات وساهم في دعم الجامعات والمؤسسات الخيرية وبذل جهدا عظيما في إيواء من دمرت بيوتهم خلال عمليات الاجتياح الصهيونية.

لقد فقد شعبنا الفلسطيني كما فقدت أمتنا العربية والإسلامية أحد زعمائها المخلصين الصادقين الذين مدوا يد العون للمنكوبين والمحرومين في كل البلاد العربية والإسلامية وخصوصا في أرض فلسطين الطاهرة.

إننا في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" نرسل خالص تعازينا إلى شعب الإمارات الشقيق وإلى أمتنا العربية والإسلامية بفقدان الشيخ زايد ونتمنى من الله لخلفه التوفيق والسداد وأن يسير على درب والده، درب الخير والعطاء والوقوف إلى جانب قضية شعبنا وأمتنا في حربنا ضد الاحتلال والمساهمة في تخفيف العبء عن شعبنا المجاهد.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم شعب الإمارات الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

حركة المقاومة الإسلامية "حماس"
الأربعاء 20 رمضان، 1425هـ
الموافق 3 نوفمبر، 2004م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

(..وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وأنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)

خالص العزاء بوفاة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله

تتقدم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وآل سعود الكرام بشكل خاص وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، ومن عموم الشعب السعودي، بخالص العزاء والمواساة لوفاة

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله

إننا في حركة حماس إذ نشاطر أشقاءنا في المملكة العزاء بهذا المصاب الأليم، لنستذكر ما كان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن العزيز رحمه الله من أيادٍ بيضاء ومواقف جليلة في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، ووقوفه إلى جانبِ حقوق شعبنا الفلسطيني ودعم صموده ونضاله، مما جعل المملكة العربية السعودية في العهود المختلفة، وفي عهده بشكل خاص، في مقدمة الداعمين لقضيتنا ولصمود شعبنا.

وإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) **إذ نعتبر أن المصاب في فقده يرحمه الله** هو مصاب للشعب الفلسطيني كذلك، لنسأل الله أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يمنّ على القيادة السعودية والشعب السعودي الشقيق بالصبر والسلوان، سألين المولى سبحانه وتعالى لخليفته من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، التوفيق والسداد في حمل الأمانة، ومواصلة العمل لما فيه خير المملكة العربية السعودية والأمة العربية والإسلامية جمعاء.

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأسكنه فسيح جناته،

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

حركة المقاومة الإسلامية
حماس . فلسطين
الاثنين 26 جمادى الآخرة 1426 هـ
الموافق 1 آب (أغسطس) 2005م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

خبر صحفي

وفد من حركة حماس يقدم العزاء بوفاة أمير دولة الكويت

قام الأخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) على رأس وفد من الحركة بزيارة دولة الكويت وتقديم واجب العزاء **بوفاة أميرها المغفور له (بإذن الله) الشيخ جابر الأحمد الصباح**، حيث قدم التعازي لأمير دولة الكويت سموّ

الشيخ سعد العبد الله الصباح ورئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح إلى جانب عدد من المسؤولين الكويتيين.

إننا في حركة حماس إذ نشاطر أشقاءنا في دولة الكويت العزاء بهذا المصاب الأليم، **لنستذكر ما كان لسموّ الأمير جابر الأحمد الصباح رحمه الله من أيادٍ بيضاء ومواقف جليلة في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، ووقوفه إلى جانبِ حقوق شعبنا الفلسطيني ودعم صموده ونضاله.**

وإننا في حركة حماس إذ نعتبر أن المصاب في فقده هو مصاب للشعب الفلسطيني كذلك، **لنسأل الله أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته**، وأن يمنّ على القيادة الكويتية والشعب الكويتي بالصبر والسلوان، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يجعل الخير في عقبه، وأن يمنّ على خليفته بالتوفيق والسداد في حمل الأمانة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

المكتب الإعلامي
الخميس 19 ذو الحجة 1426هـ
الموافق 19 كانون ثاني (يناير) 2006م

* * *

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

نعي

حماس تنعى القائد والرمز الكبير الرئيس ياسر عرفات

"كل نفس ذائقة الموت وإنما توفّون أجوركم يوم القيامة"

ببالغ الحزن والأسى تنعى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير أمّتنا العربية والإسلامية القائد والرمز الكبير

الرئيس ياسر عرفات
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية
ومنظمة التحرير الفلسطينية

الذي وافته المنيّة صباح اليوم الخميس 2004/11/11 عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاماً، قضى جلّها في خدمة القضية الفلسطينية والنضال من أجلها والدفاع عنها في المنابر الإقليمية والدولية، ولقي في سبيلها الكثير من الأذى والحصار والملاحقة والعناء.

رحم الله أبا عمار رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جنانه، وألهم ذويه وأهله ورفاقه في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني بأسره جميل الصبر وحسن العزاء.

وإنّ فقدان شعبنا لهذا القائد الكبير لن يزيده إلا صموداً وثباتاً ومواصلةً لنهج الجهاد والمقاومة في مواجهة العدو الصهيوني حتى تحقيق النصر والتحرير بإذن الله تعالى.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

الخميس 28 رمضان 1425هـ
الموافق 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004م

سُئل حامد البيتاوي النائب عن حماس في المجلس التشريعي من قِبل **جريدة** (**الغد " الأردنية "**) .. .. .. **2006/2/20م**.

– كحركة ترفع شعار الإسلام هو الحل . كيف ستتعاملون مع قوى علمانية ويسارية ناضلت على ثرى فلسطين على مدى أكثر من أربعة عقود ؟ .

– " البيتاوي . " : هناك عناصر شريفة في فتح والقوى الأخرى سنتعاون معهم . **نحن ضد إقصاء الآخر لمجرد مخالفة في الرأي أو الاجتهاد** . نحن فقط مع إقصاء بل ومحاسبة كل " الحرامية والرموز الفاسدة ".

رام الله – الأربعاء) 2007-10-31 – رامتان) جددت حركة حماس في مؤتمر هو الأول من نوعه بالضفة الغربية عقب سيطرتها على غزة حماس "دعوتها للحوار ورفض كافة التصريحات التوترية **واستعدادها للصلاة خلف الرئيس في المقاطعة برام الله** وإقامة حكومة مركزية واحدة في الوطن الفلسطينية وبناء الأجهزة الأمنية من جديد.

وقالت فرج رمانة وحسين أبو كويك من قيادات الحركة بالضفة الغربية في مؤتمر صحفي عقدته بوكالة رامتان في رام الله بعد ظهر اليوم : إن القضية الفلسطينية تمر وشعبنا في مرحلة بالغة الحساسية تشوبها حالة الانقسام والفرقة والاختلاف وهو ما لا يريده عاقل ووطني ومسلم في فلسطين وخارجها من حيث الحصار ومواصلة الاحتلال وتوسع الغول الاستيطاني وتهويد القدس تمهيدا لفرض سياسة الأمر الواقع المتزامنة مع دعوة بوش لمؤتمر الخريف ويقابله مؤتمر دمشق لمناهضة المؤتمر الأمريكي واتخاذ موقف منه ومن تداعياته على القضية والمنطقة.

وأكد رمانة على أنه في ظل الدعوات العربية والفلسطينية المتواصلة لحل الأزمة الفلسطينية وتجاوز الخلاف والانقسام فإن المطلوب رفد الوحدة وإسناد التوحد وتقوية المواقف الداخلية ورص الصفوف تتواصل عملية التجاذبات وتبني المواقف وتوتير الساحة بما لا يخدم العودة للحوار والدعوة لتجاوز الأزمة.

ودعا رمانة لاعتماد لغة التقريب والوحدة في الخطاب السياسي ورفض كل ما من شأنه تأجيج الساحة والإساءة لبعضنا البعض، معبراً عن رفض وعدم الارتياح من التصريحات الأخيرة التي قيلت في مسيرة في غزة كونها تتعارض مع سياسة الحركة الداعية لعودة الحوار وتقريب وجهات النظر في إشارة واضحة لتصريحات الدكتور نزار ريان التي قال فيها انه سيصلي في المقاطعة برام الله.

وأضاف" إن التصريحات السريعة شخصية ولا تمثل ما نسعى إليه من عودة الحوار **وتأكيد احترام الشرعيات الفلسطينية** التي لا تتجزأ خاصة مشدداً على ضرورة عدم التخاطب بلغة القوة والإقصاء والتشويه للجميع وهو ما يدعونا لرفض كافة التصريحات الخارجة عن فهمنا وثوابتنا ومستقبلنا.

وأعلن رفض حركته عدم قبولها لأية تصريحات تحريضية ضد حماس وممثليها في المجلس التشريعي ومؤسساتها وشخوصها **داعيا كل السياسيين والناطقين لتغليب المصلحة الوطنية** والتركيز على التناقض الرئيس المتمثل في الاحتلال وانتهاكاته وليس التربص يبعضنا البعض.

وطالب رمانة جماهير شعبنا الفلسطيني لدعم صمود مؤازرة ونضال الأسرى في باستيلات إسرائيل ومعتقلاتها والمشاركة بكافة الفعاليات الداعمة لصمودهم.

وحذر القيادي في حماس من مخاطر مؤتمر الخريف وقال أنه إرادة أمريكية ليكون لقاء علاقات عامة وحفل تعارف موسع كما قال أولمرت مؤخراً ونعتقد جازمين أن المؤتمر يهدف

للتغطية على الفشل الأمريكي الذريع في سياساتها الاستعمارية في المناطق الساخنة في الشرق إضافة للسعي الصهيوني لتوظيف المؤتمر للتغطية على جرائمهم في فلسطين ضد شعبنا ومعتقليه وأرضه وحقوقه ومواصلة بناء الجدار العنصري ونهب الأرض وتوفيرها للمستوطنين الغرباء عن الأرض والتاريخ والجغرافيا وتصاعد عمليات الاغتيال والقتل المجنون تحت غطاء رسمي مبرمج.

ورأى أن الاحتلال لا يرغب بأي شكل بالسلام العادل وإعادة حقوقنا كاملة بل يزعم ذلك ويسعى جاهداً للتطبيع مع العرب ووجد المؤتمر فرصة سانحة وذهبية ليحقق حلمه القديم وتمزيق العالم العربي وتشتيت الساحة الفلسطينية وتعميق أزمتها.

وطالب القيادي بحماس الرئيس أبا مازن وحركة فتح للاستجابة للمصلحة الوطنية العليا والعودة للحوار الجدي والبناء الشامل للم الشمل الفلسطيني **وتوحيد الصفوف** وتفويت الفرصة على المتربصين بشعبنا وحقوقه واعتماد لغة وأد الفتنة والابتعاد عن التجريح.
ودعا الأجهزة الأمنية التوقف عن ملاحقة أبناء حماس في الضفة ووقف سياسة التعذيب والزعم انه لا يوجد تعذيب في السجون وندعو لإطلاق سراحهم فورا خاصة القيادي احمد دولة وكيل وزارة الداخلية المساعد المعتقل منذ قرابة ثلاثة شهور منددا بما أسماه سياسة استدعاء طالبات الكتلة الإسلامية لاستجوابهن والتي بدأت في مدينة نابلس يوم أمس.

وتابع" ندعو لفتح المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تم إغلاقها من قبل الأجهزة الأمنية وحكومة الدكتور فياض.

وجدد تمسك حركته بالوحدة والحوار والمصلحة العليا ناظماً للعلاقة الفلسطينية الداخلية التي قضى من أجلها القادة **أبو عمار واحمد ياسين وأبو علي مصطفى وفتحي الشقاقي وعمر القاسم وحيدر عبد الشافي وجهاد جبريل وأبو العباس جداراً منيعاً للوحدة الوطنية كخيار إستراتيجي لا نكوص عنه حتى يرى شعبنا فجر الحرية وينعم بدولته دون احتلال واختلال.**

وكشف رمانة عن موافقة حركته على مبادرات عربية دون تحفظ بينما رفضتها فتح بينما تسليم المقرات يجب أن يكون بعد التوافق على إعادة هيكلتها.

من جهته أعرب القيادي حسين أبو كويك عن استعداده للصلاة خلف الرئيس عباس في المقاطعة بمدينة رام الله حيث إن واجبه أن يؤم الناس مؤكدا سعي حركته لتمتين العلاقة مع فتح واحترام الرئيس وشرعيته وشرعية المجلس التشريعي.

ونفى أن يكون المؤتمر تعبيراً عن الخلاف في حركته وقال نحن حركة واحدة متماسكة في الداخل والخارج والسجون ونحن مع فتح في سفينة واحدة يجب علينا أن نتعلم معاً قيادة السفينة مجتمعين لإيصالها لبر الأمان.

ودعا أبو كويك لتشكيل حكومة مركزية فلسطينية في الضفة وغزة **وتحقيق الوحدة الوطنية** عبر الحوار وبناء الأجهزة الأمنية بعيدا عن الحزبية والتدخلات وضرورة تهيئة أجواء المفاوضات مشددا على ضرورة الإجماع الوطني الواسع والاصطفاف الشعبي للتأكيد على النية ورفض التنازل عنها وتكريس الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير وإعادة بناؤها بشكل سليم على أسس وقاعدة الثوابت.

ووصف أبو كويك حسم حماس لقطاع غزة أنه لم يكن مخططاً له ولن يكون في أجندة الحركة وأدبياتها وخطابها السياسي بل نتاج تدحرج لانفلات أمني صعب التحكم فيه والوصول إلى ما وصلنا إليه مؤكدا انه لن يكون هناك تكرار لما جرى في غزة.

وأوضح أن كل القضايا في الحوار مطروحة وأنه ليس هناك فيتو من حماس على أية قضية متسائلاً " حتى ينتهي الحوار والترتيب نتحدث عن مآسي لحقت بالمؤسسات والشعب ودعوات لتسليم المقرات، لمن نسلمها حتى لا يحصل ما جرى مجدداً؟.

ودعا الرئيس عباس لإعطاء الأوامر لإطلاق المعتقلين في الضفة الغربية مطالبا في ذات الوقت إطلاق سراح المعتقلين في غزة مشددا على انه لا يجوز السماح بامتهان كرامة الإنسان الفلسطيني وتجب محاسبة المتجاوزين والمذنبين في كل الأحداث وفق القانون الفلسطيني.

ووصف أبو كويك ما جرى في غزة والضفة بالجرح الغائر في تاريخ الشعب الفلسطيني

قلت: كلامه يُشعر بأنهم نادمون على ما فعلوه في غزة من حسم عسكري.

* * *

المبحث الخامس: حكومة حماس وموالاة النصارى:-

موالاة حكومة حماس للنصارى تتمثل فيما يلي:

1- مشاركتهم في أعيادهم الدينية وتهنئتهم بها ووصفهم بالإخوة.

ومشاركتهم في أعيادهم لا تجوز لقوله تعالى: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما).

فمدح الله تعالى عباده الذين يمتنعون عن شهود أعياد المشركين فهذا يقتضي الندب غلى ترك شهودها، وتسمية الله تعالى لها زورا تقتضي تحريم فعلها، ولأن الله تعالى ذم الزور، وقول الزور فه غير موضع من القرآن فلا شك أن فعل الزور أشد في الذم، ولحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: (ما هذان اليومان؟)، قالوا: (كنا نلعب فيهما في الجاهلية)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر) (رواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم، ورواه الإمام أحمد والنسائي). ووجه الدلالة من الحديث أن اليومين الجاهليين لم يقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تركهم يلعبون فيهما على عادتهم بل قال صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أبدلكم بهما يومين آخرين، والإبدال عن الشئ يقتضي الإقلاع عن المبدل منه، فلا تستعمل هذه العبارة إلا فيما ترك اجتماعهما كقوله تعالى: {ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب}.

وأيضاً لفظ الإبدال يدل على النهي عن هذين العيدين، لأن الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا ليتركوا الأعياد الشرعية، ولكن أعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله أبدلهم بأيامهم أياماً خيراً منها، خشية أن يُجَوِّزَ مَن بعدهم الجَمعَ بين الأعياد الشرعية والأعياد الجاهلية.

وحكومة حماس قد ارتكبت هذا المحرم حرة مختارة.

* * *

حماس" تأمر بـ"10 بابا نويل" لترفيه الأيتام المسيحيين!!

أبها: علي الأعرج

ذكر مصدر في المكتب السياسي لحركة حماس لـ" الوطن" **أن الحركة أوصت 10 شباب مسلمين بارتداء ملابس "بابا نويل" لتوزيع هدايا عيد الميلاد على الأيتام المسيحيين. ويأتي ذلك اهتماما من الحركة بالطائفة المسيحية من أبناء الشعب الفلسطيني وتأكيدا على وحدة الشعب**، وتخفيفا لحدة الحصار الإسرائيلي على بيت لحم

واستكمالا لما قامت به في عيد الفطر المبارك من توزيع الهدايا على الأيتام المسلمين كما جرت العادة .

ويضيف المصدر أن فلسفة مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين حددت سياسة الحركة بأنها إسلامية أولا وفلسطينية ثانيا، وما تقوم به في أعياد المسيحيين يأتي ضمن النشاطات الاجتماعية داخل نسيج الشعب الفلسطيني. ويضيف "ملابس بابا نويل "تم تجهيزها مع إضافة الكوفية الفلسطينية حول الرقبة.

المصدر
:http://www.alwatan.com.sa/daily/200...irst_page03.htm

* * *

حماس تهنئ " الإخوة " النصارى بعيدهم هذا العام وفي الصفحة الأولى!

نشرت جريدة الأيام الفلسطينية بصفحتها الأولى في اليوم 26-12-2004

ما يلي:

حركة المقاومة الإسلامية حماس

تهنئة للأخوة النصارى في فلسطين والعالم لمناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام

غزة-فلسطين : **تتقدم حركة المقاوم الإسلامية "حماس" بأجمل التهاني والتبريكات من الإخوة النصارى من أبناء شعبنا خاصة والعالم العربي والمجتمع الدولي عامة لمناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح بن مريم عليه السلام** متمنين من الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه المناسبة وقد تحررت مقدساتنا الإسلامية والمسيحية وأرضنا المباركة من الاحتلال واستعاد شعبنا حقوقه كاملة وأقيمت دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وان يسودها السلام والمحبة والأمن والاستقرار في وطننا فلسطين.



تحقيقها على الصعيد

حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

تهنئة للإخوة النصارى في فلسطين والعالم

لمناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام

فلسطين - تتقدم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بأجمل التهاني والتبريكات الى الإخوة النصارى من أبناء شعبنا الفلسطيني خاصة والعالم العربي والمجتمع الدولي عامة لمناسبة عيد ميلاد سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، متمنين من الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه المناسبة وقد تحررت مقدساتنا الاسلامية والمسيحية وأرضنا المباركة من الاحتلال واستعاد شعبنا حقوقه كاملة وأقيمت دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وأن تسود المحبة والسلام والامن والاستقرار في وطننا فلسطين.

حركة المقاومة الاسلامية /حماس

تعزية

* * *

وفد حماس يزور حزب الكتائب اللبناني النصراني الذي ارتكب مجازر صبرا وشاتيلا لتهنئته بذكرى تأسيسه

الكتائب استقبلت المهنئين بذكرى تأسيسها

تقبلت قيادة حزب الكتائب اللبنانية التهاني بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الحزب وغداة انتخاب القيادة الكتائبية الجديدة في البيت المركزي للحزب في الصيفي من الحادية عشرة حتى الثانية بعد الظهر.

وتقبل التهاني الرئيس الأعلى للحزب الرئيس الشيخ أمين الجميل ورئيس الحزب كريم بقرادوني يحيط بهما نواب الحزب الوزير بيار الجميل والنائبان نادر سكر وأنطوان غانم، النائب الأول لرئيس الحزب رشاد سلامة والثاني جوزف أبو خليل والثالث أنطوان ريشا والأمين العام للحزب إبراهيم ريشا وأعضاء المكتب السياسي الجديد الذي يتسلم مهامه غداً الاثنين وأعضاء المكتب السياسي الذين انتهت ولايتهم نهار أمس السبت.

وفي مقدمة المهنئين

....

.... **وفد حركة حماس برئاسة أسامة حمدان وعضوية علي بركة**...

....

....

http://www.journaladdiyar.com/Artic…t.aspx?ID=67198

2- اتخاذهم أهل مشورة وترشيحم في قوائم الانتخابات لكتلة حماس البرلمانية وقبولهم في صفوف المجاهدين.

* * *

حماس ترشح مسيحيين على قوائمها في الانتخابات التشريعية القادمة

غزة-دنيا الوطن

قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن النية تتجه لاعتماد العشرين من شهر يناير المقبل موعدًا لإجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية بعد إقرار قانون الانتخابات الجديد في المجلس التشريعي وأضافت المصادر أن رئيس السلطة الوطنية محمود عباس سيلتقي قريباً مع الفصائل والقوى ويتشاور معهما في شأن تحديد هذا الموعد.

وكان نائب رئيس الوزراء الفلسطيني نبيل شعث أكد ذلك حين أشار إلى أن الموعد لن يتجاوز العشرين من يناير المقبل.

ورحبت الفصائل الفلسطينية بالتوجه نحو تحديد موعد جديد للانتخابات.وقال الشيخ حسن يوسف أحد أبرز قادة حماس في الضفة: "نحن نريد من الرئيس (أبو مازن) أن يحدد موعداً واضحاً للانتخابات ولا اعتراض لدينا من حيث المبدأ على العشرين من يناير وإن كنا نفضله في موعد أبكر من ذلك لقلقنا من وجود نوايا لدى البعض في قيادة السلطة وحركة فتح لتأجيل الانتخابات إلى ما لا نهاية خشية فوز حماس" حسب تعبيره.

وكشف يوسف النقاب عن أن حماس قامت بإجراء اتصالات مع شخصيات مسيحية في مناطق رام الله وبيت لحم والقدس لإدراج مرشح مسيحي على قوائمها في المناطق ذات التجمعات المسيحية الكبيرة.

قال مشير المصري " : **حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة (2006) دعمت المرشح) المسيحي(عماد الطويل حتى فاز بعضوية المجلس التشريعي،**

إضافة إلى تعطيل الحكومة) حماس (العمل والدراسة في أعياد الميلاد – المسيحية " – [شبكة حنين].

* * *

خالد مشعل في حوار مع صحيفة الحياة حاوره غسان شربل

الحلقة السابعة والأخيرة

10/12/2003

هل يتسع صدرك لرمز مسيحي في المقاومة الفلسطينية؟

يتسع صدري وعقلي وقلبي. فالمسيحي الشرقي، وفقاً للقول المعروف، مسيحي ديناً ومسلم ثقافة وحضارة. فرؤيتنا أننا والأخوة المسيحيين شركاء في الوطن. وأن يكون لكل منا دين مختلف عن الآخر هو أمر طبيعي. فلا إكراه في الدين. وينتمي الجميع إلى الحضارة العربية الإسلامية.

3– تعزية من مات منهم واعتبارهم شهداء والدعاء لهم بالرحمة ودخول الجنة وتحذير من يحاول الوقيعة بينهم بل وعدم اعتبارهم أعداء رغم محاربتهم للمسلمين.

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

تصريح صحفي

حماس تعزّي بوفاة البابا يوحنا بولس الثاني

تتقدم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى المسيحيين من أبناء شعبنا الفلسطيني وأمّتنا العربية، وعموم أتباع الكنيسة الكاثوليكية في العالم، **بخالص التعازي في وفاة البابا يوحنا بولس الثاني**، عن عمر يناهز 84 عاماً قضى ما يقرب من ثلثها رأساً للكنيسة، وقدم فيها الكثير من المواقف المتميّزة، ودافع فيها عن كثير من حقوق الشعوب المظلومة.

إنّنا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ نتقدم بهذه التعزية فإننا نأمل أن يظل موقف الكنيسة الكاثوليكية إلى جانب شعبنا وقضيتنا، وأن تركز جهودها في توجيه أتباعها للدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني المتواصل الذي يستهدفه مسلمين ومسيحيّين في أرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

إنّا لله، وإنّا إليه راجعون

المكتب الإعلامي
الأحد 24 صفر 1426هـ
الموافق 3 نيسان (أبريل) 2005م

* * *

أعدمته قوات الاحتلال بدمٍ بارد:
أهالي بيت لحم يشيّعون دانيال أبو حمامة إلى مثواه

بيت لحم – المركز الفلسطينيّ للإعلام

يوم أمس الأحد (4/23)، دخل دانيال أبو حمامة (25 عاماً)، كنيسةَ المهد بمدينة بيت لحم، ليشارك بمناسبة عيد الفصح المجيد، ودخلها اليوم مسجىً بعد أنْ اغتالته مساء أمس وحدة صهيونية خاصة مع رفيقه أحمد مصلح.

وأبو حمامة واحد من عشرات المقاومين الفلسطينيين، الذين تحوّلوا إلى مطلوبين لقوات الاحتلال الصهيونية التي تطاردهم دون هوادة. ومساء أمس كان أبو حمامة مع اثنين من رفاقه يتجوّلون بسيارة في أحد شوارع مدينة بيت لحم التي وُلِد ونشأ فيها، حين تقدّمت منهم مجموعة من الوحدات الخاصة الصهيونية، يرتدي أفرادها الملابس العادية ويضعون أقنعة

على رؤوسهم، وبدون انتظارٍ بدأ أفراد المجموعة بإطلاق النار على السيارة في عملية إعدام، تحوّل فيها جنود الاحتلال الصهيوني إلى قضاةٍ يصدرون أحكام إعدامٍ ينفّذونها في الحال.

وحاول أحمد مصلح، رفيق أبي حمامة، أنْ يخرج من السيارة، **فأرداه أفراد الوحدة الصهيونية الخاصة شهيداً**، بجانب سيارته، في حين أصيب أبو حمامة إصاباتٍ خطيرة في صدره وساقه، وأقدم أفراد الوحدة على تعريته من ملابسه، وجرّه نحو 50 متراً، على الإسفلت والحجارة، بينما دمه ينزل بغزارة.

وقال سابا أبو حمامة لمراسل المركز الفلسطيني للإعلام: "لقد تمّ إعدام ابني بشكلٍ متعمّد، فهو لم يكنْ مسلّحاً، وتمّ جرّه إلى مخزنٍ قريب بعد اعتقاله وإطلاق النار عليه".

ونقل أبو حمامة إلى مستشفى "هداسا/عين كارم" بالقدس المحتلة، ليعلن عن وفاته متأثّراً بجراحه لاحقاً. **وشيّع رفيقه أحمد مصلح قبل ظهر اليوم إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في مخيم الدهيشة**، أما هو فتلكأت إدارة مستشفى هداسا في تسليم جثمانه.

وشارك الآلاف في تشيع جثمان أبي حمامة، في جنازة خرجت من منزل العائلة، في حيّ رأس افطيس بمدينة بيت لحم القديمة. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، **وهتفوا للوحدة الوطنية مؤكّدين على الوحدة الإسلامية–المسيحية**، وتعالت صيحات "الله أكبر.. الله أكبر" تشقّ عنان السماء. وأبّن متحدّثون أبا حمامة في مدخل كنيسة المهد، وبعد إقامة الصلوات الخاصة عليه أكمل موكب التشييع إلى المقبرة، حيث ووري أبو حمامة الثّرى.

قلت: لم يتعرض الخبر للمسلم الذي قُتِل مع أبي حمامة (دانيال)، حسبنا الله ونعم الوكيل.



تعزية

رام الله - غزة - د. عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي وهيئة مكتب الرئاسة واعضاء المجلس التشريعي المنتخب، يتقدمون باصدق مشاعر التعازي والمواساة من المطران عطاالله حنا لوفاة والده المرحوم

يعقوب حبيب حنا

سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

القدس الاثنين ٢٠٠٦/٣/٢٠

* * *

حماس تحذر من جهات مشبوهة تسعى لاستعداء المسيحيين على حماس والمسلمين
الخليل – المركز الفلسطيني للإعلام

فوجئت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ببيانٍ وُزّع عبر الفاكس على المؤسسات الإسلامية وبعض القيادات السياسية في مدينة "بيت لحم" وبعض المدن الفلسطينية الأخرى يحمل توقيع (حراس المهد)، وكان مليئاً بعبارات خبيثة **تسعى لتحريك النعرات الطائفيّة بين أبناء الشعب الفلسطينيّ الواحد مسلميه ومسيحيّيه.**

وكان قد صدر البيان بتاريخ 30 أغسطس 2005 ووصل لمراسل المركز الفلسطيني للإعلام نسخة منه. وادّعى البيان، الذي يعتبر الثاني من نوعه خلال أسبوعين فقط، أنّ حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تسعى بحسب البيان إلى تقويض الوجود المسيحيّ في مدينة "بيت لحم" بشكلٍ مخطّط ومدروس، هذا المخطط الذي بدأ بتزوير الانتخابات البلدية، كما يدّعي البيان، وانتهى بالمس بمقدسات المسيحيين وممتلكاتهم، ويقطع القائمون على البيان وعداً بالضرب بيدٍ من حديد على كلّ من تسوّل له نفسه إيذاء المسيحيين في المدينة.!!

نبرةٌ هجوميّة ضدّ "حماس..."

والذي يبعث على الشكّ والريبة في ذلك البيان، والغموض الذي يلفّ الجهة التي صاغته، اتّهام البيان جهاراً نهاراً قيادة حركة "حماس" في المدينة ممثّلةً بممثّلها الشيخ حسن الورديان، المجاهد الفذ الذي خرج من السجن حديثاً ولا زال نجله الأكبر يقبع في سجون الاحتلال، إضافةً إلى (إياد حبيب) أحد نشطاء الحركة في المدينة، وتطاول القائمون على البيان باتهام قيادة الحركة بـ"الأوغاد" وما شابه ذلك من عبارات سوقية، حيث جاء في البيان بالنص: "إنّ حراس المهد لكم بالمرصاد يا أوغاد ولسنا وحدنا بل سيشاركنا في ذلك جميع سكان بيت لحم الشرفاء مسيحيين ومسلمين.. إنّ هذه هي الطلقة الأولى في معركتنا الطويلة ضدّ كلّ من يحاول أنْ يقطع أواصر العلاقة التاريخية بين المسيحيين وبين هذه المدينة، كي نقطع دابر كل من تسوّل له نفسه ذلك" ؟؟.!

جهات عميلة للاحتلال

من جانبها استنكرت حركة المقاومة الإسلاميّة "حماس" هذا البيان والقائمين عليه، مشيرةً إلى أنّ هذا البيان يقف خلفه من أسمتهم بـ"زلم الاحتلال والشاباك الصهيوني" وليس المسيحيين.

فقد صرح الشيخ حسن الورديان، ممثّل حركة المقاومة الإسلامية" حماس" في "بيت لحم"، والذي ورد ذكر اسمه في البيان المدسوس، **أنّ حركته تربطها علاقات مميزة وتاريخية بالإخوة المسيحيين في مدينة "بيت لحم"**، وقال في حديثٍ خاص لمركز الفلسطيني للإعلام: "إنّ هذا البيان يقف خلفه أزلام المخابرات الصهيونية سواء كانوا مسيحيين أم مسلمين لأنه يخالف الحقيقة."

وأكّد الشيخ الورديان أنّ" :العلاقة المميزة بين حماس والمسيحيين واضحة وبارزة على رؤوس الأشهاد، **حيث نشارك الإخوة المسيحيين فعالياتهم ونشاطاتهم وهم يشاركوننا نشاطاتنا أيضاً، لا بل كان بيننا وبينهم علاقات مشتركة من أجل خدمة مدينة بيت لحم وخاصة خلال الانتخابات، حيث قام أعضاء حماس وأنصارها بانتخاب مرشحين مسيحيين من أجل وصولهم إلى البلدية وكذلك الحال قام المسيحيون بانتخاب أعضاء من حماس من أجل الهدف نفسه، ونجح الفريقان في الوصول إلى دار البلدية بكل أريحيّة وأخوّة ووفاق ووئام."**

السعي لتفتيت الوحدة الوطنيّة:

وأشار الشيخ الورديان إلى أنّ البيان ومن يقف خلفه يسعى جاهداً لتفتيت الوحدة الوطنية والإنسانية التي يتمتّع بها المسلمون والمسيحيون في "بيت لحم" عبر التاريخ، والتي لم تشهد خلال التاريخ الفلسطيني الطويل أيّ خللٍ طائفيّ حتى في ظلّ الانتفاضة الأولى والثانية. لا بل أكّدت حركة "حماس" خلال اقتحام سلطات الاحتلال مدينة "بيت ساحور" واحتلالها مصادرة ممتلكاتها في الانتفاضة الأولى وقوفها مع سكان المدينة، فأصدرت البيانات واستنكرت الحصار وندّدت بكلّ ما يجري. وفي حصار المهد الذي اختلط فيه الدم المسيحيّ بدم المسلمين في المدينة، قال الشيخ الورديان" :لقد ثمّنا غالياً موقف البطاركة والقساوسة الذين وقفوا جنباً إلى جنبٍ مع إخواننا المجاهدين المحاصرين حيث وضعوا كافة إمكانات الكنيسة المتوفّرة آنذاك بين يدي المحاصرين."

نسيجٌ اجتماعيّ متماسك

وتمثّل بيت لحم تاريخيّاً المثال الواقعيّ على التعايش بين المسلمين والمسيحيين، منذ الفتح الإسلاميّ في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطّاب، والعهدة العمريّة التي أعطت المسيحيين حقوقهم وحمتهم طوال العهد الإسلاميّ.

واختتم الشيخ الورديان حديثه بالقول: "إننا لن نسمح ولا بأيّ حالٍ من الأحوال لأقزام الاحتلال أنْ يعبثوا نسيجنا الاجتماعي الإسلامي المسيحي في المدينة، **فإخواننا المسيحيين في بيت لحم لهم من حقوق المواطنة الشريفة، ما لنا وعليهم ما علينا، لقد قدّموا الشهداء والجرحى كما قدمنا**، وحوصرنا مسلمين ومسيحيين، ولم تفرّق دبابات الاحتلال وطائراته وهي تقصف بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور بين مسيحيّ ومسلم، وستبقى العلاقة المميزة والتاريخية بيننا **وبين إخواننا المسيحيين قائمة لا تشوبها شائبة رضي المرجفون والمفسدون أم أبوا."**

قلت: تأمل كلام الشيخ واحمد الله أن رزقك العقيدة الصحيحة الصافية بل اقرأ ما هو أدهى وأمر يعتبرون خلافهم مع اليهود خلاف سياسي وليس ديني.

* * *

صرح خالد مشعل للغار ديان البريطانية أن **الخلاف مع إسرائيل ليس خلافا دينيا بل هو خلاف سياسي**.

* * *

4- ترميم كنائسهم.

في فترة من الزمن تم الاعتداء على جمعية الكتاب المقدس التنصيرية التبشيرية ومدرسة الراهبات الوردية النصرانية وإذا برئيس الوزراء إسماعيل هنية أبو العبد !!! **يأمر بإعادة ترميم الكنيسة !!! والمدرسة !!! والصلبان التي كسرت وتماثيل العذراء والمسيح وغيرهم التي هدمت على نفقة رئاسة الوزراء تأكيداً على الوحدة الوطنية والتعايش السلمي عملاً بالعهدة العمرية وتبعه بعد ذلك تأكيداً للوحدة الوطنية) إسلام ومسيحية!!!** [شبكة الإخلاص الإسلامية].

* * *

5- استقبالهم في المساجد.

قامت جمعية القرءان والسنة التابعة لحركة حماس **باستقبال الأب منويل مسلم المبشر النصراني الحاقد المعروف في غزة وعشرة من القساوسة معه ..... أتدرون أين .. لن تصدقوا في بيت من بيوت الله نعم ويعطي محاضرة طويلة عريضة يتكلم فيها عن فضائل الإسلام والمسلمين وعن الأخوة بين الإخوان المسلمين والإخوان المسيحيين = النصارى !!! وإذا بالناس يكبرون الله أكبر الله أكبر ويحمدون الله أكبر ولله الحمد ويهللون لا إله إلا الله..** [شبكة الإخلاص الإسلامية].

* * *

أعلن محمود الزهار السبت 28 / 1 / 2006 م، أنه لا يعتبر الولايات المتحدة عدوا، وأن الرئيس جورج بوش يمسك بمفتاح السلام في المنطقة .

وفي مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزة الأمريكية سي.بي.أس في منزله بقطاع غزة .

قال الزهار : " **لا نعتبر أمريكا عدونا** "، وأكد أن حماس تبحث لدى الرئيس بوش عن " إحقاق العدالة.

قلت: تأمل قوله إحقاق العدالة، يبحث عن العدالة عن رأس الكفر والظلم.

* * *

المبحث السادس: حكومة حماس وموالاة الشيعة الروافض:-

إن عقيدة الشيعة الروافض معلومة ومعروفة للعلماء وطلبة العلم وكثير من عوام المسلمين، كما أنه من المعلوم أيضاً العلاقة الوثيقة بين قادة حماس والشيعة، لكن البعض ينكر وجود هذه العلاقة أو على الأقل يشكك فيها، فلهؤلاء وغيرهم أقول: إن موالاة حكومة حماس للشيعة الروافض تتمثل فيما يلي:

1- تنفيذ أهدافهم ومخططاتهم مقابل الدعم بالمال.

أمر اشتهر وتواتر أن الدولة الشيعية الإيرانية تدعم حركة حماس بالمال بل لا أبالغ إن قلت بأن حركة حماس قائمة بكل مؤسساتها على هذا الدعم، ومن المعلوم أن حقد وكراهية الشيعة لأهل السنة يخرجان عن حد الوصف، وعلى هذا فإن إيران لا تدعم حركة حماس بهذه الأموال الطائلة حباً لأهل السنة في فلسطين ولا لِسواد عيون قادة حماس، حتماً إيران

تعطي كل هذه المبالغ وبهذا السخاء والكرم مقابل شيء ما هو يا تُرى؟ كل خبير بالشيعة وأساليب مكرهم يعلم ما الذي يريدونه من وراء هذا الدعم، والعجيب أن كثير من السذج يقولون أنت تتهمون حركة حماس بأنها تتلقى الدعم من إيران مقابل نشر التشيع في فلسطين وهذا غير صحيح فنقول لهؤلاء إذاً أجيبونا لماذا تدعم إيران (الشيعية) حركة حماس (السُنية)؟ ربما لأن بعض قادة حماس تشيعوا سراً، ويمكن الاستدلال على ذلك بقول خالد مشعل بأن حركة حماس الابن الروحي للإمام – على حد زعمه – الخميني.

خالد مشعل : حماس الابن الروحي للإمام الخميني (رض)

اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومة الإسلامية الفلسطينية " حماس " الابن الروحي للإمام الخميني

وذلك لدي لقائه السيد حسن الخميني حفيد الإمام الراحل .

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن " خالد مشعل " رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومة الإسلامية الفلسطينية " حماس " أكد في هذا اللقاء الذي تم اليوم الأربعاء . 23 / 1 / 1427 هـ . 22 / 2 / 2006 م . بعد وضعه إكليلا من الزهور على المرقد الطاهر للإمام الخميني (قدس سره الشريف) على الدور الذي أداه مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في يقظة وصحوة الشعوب الإسلامية.

وقد رحب حفيد الإمام الراحل (طاب ثراه) في هذا اللقاء برئيس المكتب السياسي لحركه " حماس " والوفد المرافق له وأكد أن القضية الفلسطينية كانت من أهم الهواجس لدي الإمام الراحل وشدد علي أن إيران تعتبر في الوقت الراهن هذه القضية من أهم مبادئها التي لن تتغير وستواصل وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وتدعمه بكل قوه.

وأشار سماحته إلى الانتخابات الفلسطينية الأخيرة التي حققت فيها حركه حماس فوزا ساحقا وقدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العطرة ورأى أن هذا النصر يعتبر جوهر مقاومة الحركة ورأى أن تحقيق هذا الفوز يظهر بجلاء أن السبيل الوحيد لمواجهه بطش الكيان الصهيوني المحتل وغطرسته هو المقاومة فقط.

بدوره أعرب رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومة الفلسطينية " حماس " عن شكره للجمهورية الإسلامية الإيرانية شعبا وحكومة لدعم الشعب الفلسطيني ورأى أن القاسم المشترك بين إيران والمقاومة الفلسطينية هو المقاومة والصمود وأكد أن الشعبين

الإيراني والفلسطيني اثبتا أنهما يقفان أمام التهديدات التي يطلقها المستعمرون ويواصلون هذا النهج حتى الشهادة.

* * *

2- عقد اللقاءات والاجتماعات معهم وتهنئتهم وشكرهم ونعي قتلاهم الذين يموتون في مناسباتهم الدينية التي ما أنزل الله بها من سلطان ومشاركتهم فيها والترحم على رؤوسهم العفنة وإدانة عمليات المجاهدين في صروحهم الشركية.





خبر صحفي

حماس تلتقي السيد حسن نصر الله

التقى وفد من حركة حماس ضمّ الأستاذ محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس والأستاذ أسامة حمدان ممثل الحركة في لبنان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقد جرى التداول في التطورات الدولية والإقليمية، وخصوصاً في الشأن الفلسطيني، حيث أكد وفد حماس في هذا اللقاء على رفض الحركة للتدخلات الأجنبية في المنطقة، لاسيما في فلسطين ولبنان وسوريا في هذه المرحلة.

وقد أشار وفد حماس إلى خطورة استخدام المال السياسي في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي عكس نفسه بوضوح في موقف الكونغرس الأميركي الأخير وموقف خافيير سولانا المنسق الأعلى لشؤون السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي، اللذيْن هددا بوقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية في حال مشاركة حركة حماس في الانتخابات التشريعية، إضافة إلى تدخلات عديدة يجري كشفها والتصريح عنها من حين لآخر.

كما أكد الوفد على أن "التهدئة" كانت خياراً عارضاً وطارئاً فرضته الضرورات السياسية، وأن المقاومة هي الخيار الاستراتيجي وهي الأصل، وماعداها هو الاستثناء. وأن التهدئة قد استنفدت أغراضها، وأن الاحتلال الصهيوني لايزال يواصل عدوانه على الشعب الفلسطيني اغتيالاً، واعتقالاً، وهدماً للبيوت، وتجريفاً للحقول وبناءً للجدار الفاصل.

المكتب الإعلامي
الخميس 20 ذو القعدة 1426هـ
الموافق 22 كانون أوّل (ديسمبر) 2005م

*   *   *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

وفد حماس برئاسة مشعل يلتقي فضل الله

التقى وفد من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة الأخ المجاهد/ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي، سماحة العلامة السيد/ محمد حسين فضل الله.

وقد ثمّن الوفد للسيد فضل الله مواقفه الجريئة في دعم القضية الفلسطينية، مؤكداً على أن الحركة ستبقى كما عهدتها جماهير الأمّة، وفية لشعبها ومبادئها وشهدائها وأسراها، وأنّ مقاومتها ستستمر ما دام الاحتلال الصهيوني الغاشم جاثماً على أرضنا.

وأشار الوفد إلى نوايا شارون الخبيثة في خطته بالانسحاب من قطاع غزة، حيث رأى الوفد فيها "شَرَكاً" يُراد أن ينصب للشعب الفلسطيني بشكل خاص وللمنطقة بشكل عام، مؤكداً على أن حماس ومعها فصائل المقاومة ستكون على درجة عالية من الوعي والحكمة في عدم الوقوع في هذا "الشَرَك"، وأن بوصلة المقاومة سيظل اتجاهها نحو العدو الصهيوني.

المكتب الإعلامي
الاثنين 19 ربيع الأول 1425 هـ

الموافق 7 حزيران (يونيو) 2004م

* * *

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

خبر صحافي

مشعل يلتقي قائد الثورة الإسلامية والرئيس الإيراني ومسؤولين آخرين

التقى اليوم وفد من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة الأخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي، وقد تناول الطرفان المستجدات على الساحة الفلسطينية، والعلاقات الثنائية وسبل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، إضافةً إلى ما تشهده المنطقة من تداعيات نتيجة تطورات الوضع الدولي والإقليمي. كما التقى وفد الحركة السيد علي لاريجاني رئيس مجلس الأمن القومي.

وكان وفد حركة حماس الذي بدأ زيارته للجمهورية الإسلامية في إيران يوم الأحد الماضي قد التقى رئيس الجمهورية السيد محمود أحمدي نجاد، ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام السيد هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية السيد منو شهر متكي، وعدداً آخر من المسؤولين الإيرانيين.

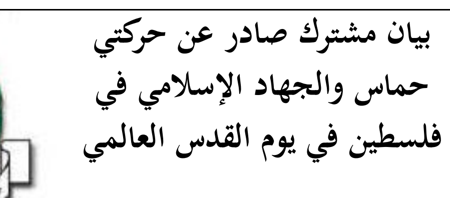
وتأتي هذه الزيارة في سياق جولة تقوم بها حركة حماس في عددٍ من الدول العربية والإسلامية لتمتين أواصر العلاقة والبحث في سبل دعم القضية الفلسطينية، ووضع المسؤولين في صورة الوضع الفلسطيني.

المكتب الإعلامي
الثلاثاء 11 ذو القعدة 1426هـ
الموافق 13 كانون أوّل (ديسمبر) 2005م

قلت: هذا ما يظهر لنا مما يحدث في اللقاءات والاجتماعات أما ما يخفى علينا فلا يعلمه إلا الله تعالى.

* * *





بيان مشترك صادر عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين في يوم القدس العالمي

دعوة لتجديد العهد مع القدس ودعم المقاومة والانتفاضة

بسم الله الرحمن الرحيم

" فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمي "

يحلّ غداً في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك يوم القدس العالمي الذي أعلنه **الإمام الخميني(رحمه الله)**، ليكون يوم الأمّة من أجل القدس والأقصى، ويوماً لمواجهة العدوان الصهيوني المتواصل ضد شعبنا، وتهديداته التي لا تنقطع لأمّتنا، مستنداً إلى طغيان الولايات المتحدة الأميركية وبغيها على شعبنا وأمّتنا.

إنّنا في حركتيْ المقاومة الإسلامية (حماس) و الجهاد الإسلامي في فلسطين، **إذ ندعو أبناء شعبنا وأمّتنا إلى إحياء هذه المناسبة بكل السبل والوسائل الممكنة** تأكيداً على دعم صمود الشعب الفلسطيني، وتجديداً للعهد مع القدس ودعم المقاومة والانتفاضة في فلسطين حتى تحريرها من رجس الاحتلال الصهيوني، فإنّنا نؤكد على ما يلي:

1- إن احياء هذه المناسبة لا يتوقف عند حدود بعدها الاحتفالي، على أهميته، بل اعتبارها محطة لتجديد الالتزام العملي تجاه القدس وفلسطين، وعنواناً لمشروع الأمة في العام القادم عملاً لتحريرها من الاحتلال الصهيوني الغاشم.

2- إن شعبنا المجاهد الذي قدم آلاف الشهداء والجرحى من أجل القدس والأقصى، لن يتأخر عن تقديم المزيد رداً على أيّ جريمة يرتكبها العدوّ بحق مقدساته، فالمساس بالأقصى قبلة المسلمين الأولى هو مساس بحقنا في فلسطين وبعقيدة أمتنا ودينها.

3- إن المقاومة في فلسطين هي خيار شعبنا، وهي السبيل الوحيد لاستعادة القدس والأقصى، وإن الرهان على الولايات المتحدة الأميركية شريكة الكيان الصهيوني في جرائمه وعدوانه لن يعيد حقاً، بل سيضيع القدس وكل حقوق شعبنا الثابتة في أرضه ومقدساته.

4- إن الدعوة للحوار الوطني الفلسطيني هي من صلب مواقفنا الثابتة **وهي ما نسعى إليه دوماً لتعزيز الوحدة الوطنية** وحماية المقاومة، لذلك فإنّنا نرفض أن تكون هذه الدعوة عنواناً للحديث عن وقف المقاومة وإنهاء الانتفاضة.

5- إن امّتنا اليوم مدعوّة أكثر من أي وقت مضى إلى نبذ الخلافات الداخلية والصراعات الجانبية، وتركيز جهودها في مواجهة الخطر الحقيقي الداهم القادم من الكيان الصهيوني وراعيه الأمريكي، وإن ساحة الصراع الحقيقية لمن أراد الجهاد والاستشهاد هي ساحة القدس وفلسطين والأراضي العربية المحتلة، التي ترويها كل يوم وفي كل لحظة دماء وأشلاء المجاهدين.

والله أكبر والنصر لشعبنا وأمتنا

حركة المقاومة الإسلامية – حماس   حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الخميس 25 رمضان 1424هـ
20 تشرين الثاني (نوفمبر)2003م

* * *

كلمة الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس التي ألقاها في مؤتمر دعم الانتفاضة المنعقد في العاصمة الإيرانية طهران في الفترة 24-25نيسان (أبريل) 2001م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد،

فأتوجه أولا بالشكر والثناء على الله تعالى على فضله ونعمه، وما أجملها وأعظمها ..فانتفاضة الأقصى نعمة، والمقاومة نعمة، والصبر عليهما نعمة، والصمود والثبات في وجه المحتلين الصهاينة نعمة، واجتماع الأمة على قضية فلسطين والقدس والأقصى نعمة، وسقوط

باراك وارتباك شارون على أيدي فتية الانتفاضة وأبطال المقاومة نعمة .. فيا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك أنت ولي المؤمنين ونصير المستضعفين ومعين المجاهدين .. وأنت القاهر فوق عبادك والمحيط بأعدائك .. يمكرون مكرا كبارا ولكن مكرك أعظم من مكرهم فمكر أولئك هو يبور ..

ثم أتوجه بعد ذلك بالشكر الجزيل للجمهورية الإسلامية في إيران قيادة وحكومة وشعبا على مبادرتها الكريمة بعقد هذا المؤتمر الكريم لدعم انتفاضة الأقصى **وأخص بالشكر القائد السيد علي خامنئي وفخامة الرئيس السيد محمد خاتمي وسماحة الشيخ مهدي كروبي رئيس مجلس الشورى وجميع القائمين على هذا المؤتمر وعلى رأسهم سماحة السيد علي أكبر محتشمي**

....

....

* * *

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

خبر صحافي

حماس تشارك العراقيين مصابهم وتدعوهم إلى التوحّد

تعليقاً على المصاب الأليم الذي وقع في مدينة بغداد نتيجة تدافع المواطنين المشاركين في إحياء ذكرى الإمام موسى الكاظم وتهدم جزء من جسر الأئمة، الأمر الذي أسفر عن استشهاد المئات من المواطنين العراقيين، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

أمام هول الفاجعة التي وقعت اليوم (الأربعاء) على جسر الأئمة في مدينة بغداد، فإننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الوقت الذي نشارك فيه الشعب العراقي مصابه

الأليم، فإننا نتقدم بأحرّ التعازي من ذوي الضحايا الذي استشهدوا في الحادثة، ومن الشعب العراقي عامة على الكارثة التي ألمت بهم.

كما ندعو أبناء الشعب العراقي على اختلاف أطيافه إلى اعتبار الفاجعة التي وقعت اليوم دافعاً لهم لمزيد من التلاحم والتوحّد في مواجهة الاحتلال الأميركي، والوقوف سداً منيعاً مقابل مخططاته التي تستهدف زرع الفتنة في العراق وتفتيت وحدته وتشتيت أبنائه.

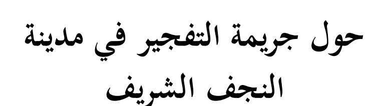
المكتب الإعلامي
الأربعاء 26 رجب 1426هـ
الموافق 31 آب (أغسطس) 2005م

* * *





بيان مشترك صادر عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين في يوم القدس العالمي



حول جريمة التفجير في مدينة النجف الشريف

بكثير من السخط والألم استقبلنا نبأ جريمة التفجير البشعة يوم الجمعة، والتي راح ضحيتها سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وعدد كبير من المصلين في مسجد الإمام علي رضي الله عنه في النجف الشريف، رحمهم الله جميعاً.

إننا نستنكر بشدة هذه الجريمة النكراء التي استباحت أرواح العلماء والمصلين والأبرياء، وانتهكت حرمة بيوت الله، ولم تراع قيم الإسلام ومعاني الإنسانية.

إنها جريمة تضر بمصلحة العراق ووحدة شعبه، ولا يستفيد منها إلا أعداء العراق وأعداء العرب والمسلمين.

وإننا إذ ندين هذا الفعل الإجرامي أيّاً كان فاعله، لنحمّل الاحتلال الأمريكي المسؤولية عن كل ما جرى ويجري، ففوق ما ارتكبه بحق العراق من عدوان واحتلال ظالم

فإنه عجز عن توفير الأمن والاستقرار وحماية مصالح البلد وأهله وتوفير مقومات الحياة الأساسية الكريمة.

إننا ونحن نتقدم بخالص العزاء والمواساة للشعب العراقي العزيز، **وللإخوة في قيادة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، ولذوي الضحايا جميعاً، سائلين الله لهم الرحمة والمغفرة**، لندعو جميع أهلنا في العراق إلى الحفاظ على وحدتهم الوطنية وتعزيزها، والوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات ومن أجل حماية أمن العراق ومصالحه ووحدة صفه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراق من كل سوء، ويخلصه من الاحتلال الأجنبي، وأن يحفظ شعب العراق وأهله، ويبارك فيهم، ويجمع كلمتهم على الحق والخير، ويعوضهم خير العوض.

والله أكبر والنصر للعراق وفلسطين ولأمتنا العربية والإسلامية

حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فلسطين   حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الأحد 4 رجب، 1424 هـ
الموافق 2003/8/31م

3– التضامن معهم والتعاون والتنسيق فيما بينهم واعتبارهم حلفاء.

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين





تصريح صحافي

حماس تدين الاعتداء على النجف
وتعلن تضامنها مع السيد مقتدى الصدر وإخوانه

صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي :

تتابع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بقلقٍ شديد تصاعد العدوان الأميركي على مدينة النجف الباسلة، و على مرقد الإمام علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه)، و إنّها إذ تعبّر عن إدانتها و استنكارها الشديديْن لهذا العدوان الآثم الذي يستهدف الشعب العراقي و مقدساته، **فإنها تعلن عن تضامنها مع السيد مقتدى الصدر و إخوانه الذين يقاومون الاحتلال الأميركي، و تدعو أبناء الشعب العراقي، سنة و شيعة، عرباً و أكراداً، إلى التضامن و تعزيز وحدتهم الوطنية في مواجهة هذا العدوان الغاشم الذي يستهدفهم جميعاً**، كما تدعو الأمة العربية و الإسلامية إلى التعبير عن غضبها و استنكارها لاستهداف بلد عربي شقيق كان و سيبقى مركزاً من مراكز حضارة هذه الأمة .

المكتب الإعلامي
الخميس 3 رجب 1425هـ
الموافق 19 آب (أغسطس) 2004 م

قلت: ما شاء الله، مقتضى الصدر وإخوانه يقارعون الأعداء ويصولون ويجولون في ساحات المعارك أقرأتَ خبراً أضحكك أكثر من هذا الخبر!!!.

* * *

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين

تصريح صحافي

حماس وحزب الله يؤكدان على ضرورة رفع درجة التعاون والتنسيق بينهما

عقد وفدان من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله اجتماعاً قيادياً موسعاً برئاسة الأخ/ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي وفد حركة حماس، فيما رأس سماحة السيد/ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله وفد الحزب، حيث بحث الوفدان آثار وتداعيات الجريمة الصهيونية التي استهدفت الشيخ أحمد ياسين.

وقد أكد الطرفان في اجتماعهما المشترك على إدانتهما للجريمة الإرهابية، التي طالت رمزاً من رموز الأمة العربية والإسلامية وقائداً من قادتها. وأنّ هذه الجريمة البشعة لن تفتّ في عضد المقاومة، وأنها ستشعل بإذن الله الأرض تحت أقدام الاحتلال، وستؤدي إلى نقلة نوعية في أداء ودور المقاومة على أرض فلسطين.

وثمّن الطرفان الوقفة الجماهيرية لشعوب هذه الأمة في فلسطين وخارجها، التي أكدت مجدداً على حيويتها وأصالتها، وصدق فطرتها وانتمائها.

وشددّ الطرفان على ضرورة التنسيق بين فصائل المقاومة وكل الحركات العربية والإسلامية في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ أمتنا، ورفع درجة التعاون والتنسيق بينهما.

هذا وقد أكد الأخوة في حزب الله على تضامنهم الكامل مع حركة حماس، **ووضعهم كافة إمكانات الحزب تحت تصرف حماس.**

وقد شكر الأخ/ خالد مشعل باسمه وباسم الوفد المرافق وسائر أبناء حركة حماس الأمين العام لحزب الله وإخوانه على مشاعرهم الأخويّة الصادقة ووقفتهم الكريمة إلى جانب حماس وفلسطين مؤكدين أن هذه الروح ستدفع الأمة نحو النهوض واستعادة أراضيها المحتلة، وكرامتها المستباحة.

المكتب الإعلامي
الاثنين 8 صفر 1425 هـ
الموافق 29 آذار (مارس) 2004م

* * *

في مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني

وزير الداخلية الفلسطيني: إيران صديقتنا وحليفتنا في جميع الظروف

قال وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام أن دعم الشعب الإيراني المشرف لقضيتنا مهم لدينا للغاية ونأمل باستمرار هذه العلاقات وتنميتها من اجل تحسين وضع المسلمين الفلسطينيين .وأفادت وكالة مهر للأنباء أن صيام عقد ظهر اليوم الخميس مؤتمرا صحفيا مشتركا مع نظيره الإيراني مصطفى بور محمدي في مبنى وزارة الداخلية بطهران أعرب فيه عن ارتياحه لزيارته طهران ومحادثاته التي أجراها مع نظيره الإيراني قائلا "في هذا اللقاء بعد أن

بلغت تحياتي وتحيات إسماعيل هنية إلى الشعب الإيراني، قدمت شرحا عن الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الحصار الحالي المفروض."

وقال وزير الداخلي الفلسطيني "إن الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني تشارك فيه أميركا وإسرائيل وبعض الأطراف المحلية والإقليمية وبعض دول الجوار."

وأوضح صيام "أن إدخال المواد الغذائية والأدوية إلى فلسطين قد منع "، مضيفا "قدمت لوزير الداخلية الإيراني في محادثاتنا الثنائية شرحا عن الأوضاع التي تشهدها الساحة الفلسطينية من اغتيالات وقصف جوي وقتل منظم وتهديم للمنازل وللبنى التحتية **وكيفية تشكيل حكومة وحدة وطنية وما جرى من محادثات."**

وتابع وزير الداخلية الفلسطيني "**نحن جادون بالسعي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بقيادة حماس تتألف من مختلف الفصائل الفلسطينية."**

وأكد صيام بان **العلاقات الفلسطينية مع إيران عريقة جدا ومستقرة قائلا "نسعى لأن نجعل هذه العلاقات أكثر متانة."**

وأشار سعيد صيام إلى أن وزارة الداخلية الفلسطينية عرضت خلال هذه الزيارة النقص الذي تعاني منه وحاجتها إلى التعاون، لافتا إلى أن المسؤولين الإيرانيين رحبوا بالأمر **ووعدوا بالمساعدة في مجالات تدريب كوادر الشرطة وتزويدها بالتجارب والخبرات ومنح زمالات جامعية.**

وتطرق وزير الداخلية الفلسطيني إلى أن موضوع القدس وفلسطين ليست قضية خاصة بفلسطين بل إنها تخص مسلمي العالم كافة قائلا "أن يوم القدس العالمي الذي دعت إليه الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو احد مصاديق اهتمام إيران بهذه القضية التي ينبغي على كافة مسلمي العالم أن يلتفوا حولها."

وأضاف "نحن نثمن الدور الإيراني في القضية الفلسطينية وإعلان يوم القدس العالمي "./انتهى/

http://http://www.mehrnews.com/ar/Ne...?NewsID=393349

الفصل الرابع
حكومة حماس والحكم بالقوانين الوضعية

المبحث الأول: الحكم والتشريع من خصائص الله تبارك وتعالى:–

اختَصَّ اللهُ سبحانهُ وتعالى لنفسهِ أفعالاً وتفرّد بها، مِنَها حقُّ التشريعِ لخلقِهِ بوضعِ الأحكامِ والأوامرِ والنواهي لَهم، ومن ثمَّ على عباده إفراده بالحاكميةِ حيثُ لا يشارِكه فيهَا سِواه، وعدمُ الاحتكامِ إلى الطاغوتِ، في كثيرٍ ولا قليلٍ، وتحقيق هذا مِن الإنسانِ هو مِن أسُسِ التوحيدِ التي لا يكونُ بِدُونِها إيمانٌ ولا إسلامٌ، وهي وظيفةُ المسلمِ الأساسيةِ في كلِّ زمانٍ.

وقد دَلّ على تفرّد الله تعالى بالحكم:

قَوله تعالى: (**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**) (القصص 88)، وقوله تعالى (**وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**) (القصص 70)، وقَوله تعالى (**ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ**) (القصص 62)، وقوله تعالى (**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ**) الأنعام 57 ويوسف 40، وقوله تعالى (**أَلَا لَهُ الْحُكْمُ**) الأنعام 62، وقوله تعالى (**أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ**) الأعراف 54، وقَوله تعالى (**وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ**) الشورى 10، وأكّد اللهُ تعالى تفرّده واختصاصه بحقِّ وضعِ الأحكامِ لخلقِه بقولِه تعالى (**وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**) الكهف 26.

فكيفَ بعد هذا كُلِّهِ يريدُ بَعضُ الخلقِ ممن طَغوْا وبَغَوْا وأَجرَموا يريدونَ أنْ ينازِعُوا الرَّبَ جَلَّ في عُلاهُ في الحكمِ، وهؤلاءِ المجرمونَ موجودونَ في كلِّ حقبةٍ وزمانٍ، يقولُ عزَّ مَن قائِل:(**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا**). (الفرقان31)، كيف أقدموا على ذلك الفعلِ وقد بيَّنَ اللهُ تعالى أن الأحكامَ لا تكونُ إلا حكم اللهِ تعالى أو حكم الجاهليةِ ولا ثالثَ لهُمَا، فقَالَ تعالى (**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**)(المائدة 50)، وقَالَ تعالى (**أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا**)(الأنعام 113)، إلى غير ذلك من الآياتِ التي تبيِّن اختصاصَ اللهِ تعالى بالحكم.

و توحيدُ الإلوهيةِ يقومُ على أساسِ إفراد اللهِ تعالى بالطاعةِ والعبادةِ، وإفراد رسولِهِ صلى الله عليه وسلم بالمتابعةِ، فإنه المبلِّغُ عن اللهِ تَعالى في شَرعِهِ وحكمِهِ، وإنَّ من أجلِّ العباداتِ

التي فرضَها الله تعالى على عبادِهِ وأعظم ما يتقربونَ بِهِ إلى اللهِ تعالى الحكمُ بشرعِهِ ومتابعةُ أمرِهِ والتحاكمُ إليه في كلِّ كبيرةٍ وصغيرةٍ.

عن عدي بن حاتم، رضي الله عنه ـ وكان نصرانيا فأسلم ـ: أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم، وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحداً، لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» فقَالَ: إنا لسنا نعبدهم. قَالَ صلى الله عليه وسلم (أليس يُحرّمون ما أحَلّ الله فتحرّمونه، ويُحلون ما حرم الله فتحلونه؟) فقَالَ: بلى، قَالَ صلى الله عليه وسلم (فتلك عبادتهم) رواه أحمد والترمذي.

قَالَ الألوسي في تفسيرِ هذه الآيةِ (الأكثرون من المفسرين قالوا: ليس المراد من الأرباب أنهم اعتقدوا أنهم آلهة العالم، بل المراد أنهم أطاعوهم في أوامرهم ونواهيهم) أهـ.

وعن أبي شريح " أنه قَالَ له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله هو الحكَم، وإليه الحُكْمُ" رواه أبو داود والنسائي.

قالَ شيخُ الإسلامِ ابْنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ أورَدَ بعضَ الآياتِ في وجوبِ التحاكُمِ إلى اللهِ ورسولِهِ: (وكما ذم المدعين الإيمان بالكتبِ كلِّها وهم يتركون التحاكمَ إلى الكتابِ والسنةِ ويتحاكمون إلى بعضِ الطواغيتِ المعظمةِ من دون اللهِ كما يصيب ذلك كثيراً ممن يدعي الإسلام وينتحله في تحاكمِهم إلى مقالاتِ الصابئةِ الفلاسفةِ أو غيرِهم أو إلى سياسةِ بعضِ الملوكِ الخارجينَ عن شريعةِ الإسلامِ من ملوكِ الترك وغيرِهم(مجموع الفتاوى (339/12).).

وقالَ الشيخُ مُحَمَّدُ بن عَبْد الوَهَّابِ – رَحِمَهُ اللهُ – في الناقضِ التاسعِ مِنْ نواقضِ الإسلامِ : (مَنْ اعتقد أن بعضَ الناسِ يسعُهُ الخروجَ عن شريعةِ محمدٍ كما وسع الخضرُ الخروجَ عن شريعةِ موسى عليه السلام فهو كافرٌ)اهـ.

ويقرِّرُ الشيخُ محمَّدُ بن إبراهيم – رَحِمَهُ اللهُ – (أن تحكيم شرع الله تعالى وحده هو أصل معنى شهادة أن محمدا رسول الله فيقول: وتحكيم الشرع وحده دون كل ما سواه شقيق عبادة الله وحده دون ما سواه، إذ مضمون الشهادتين أن يكون الله هو المعبود وحده لا شريك له، وأن يكون رسول الله هو المتبع المحكم ما جاء به فقط، ولا جردت سيوف الجهاد إلا من أجل ذلك والقيام به فعلا وتركا وتحكيما عند النزاع)، (فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم، رسالة تحكيم القوانين ج251/12).

وقالَ الشَّيخُ محمَّدُ بن إبراهيم آل الشيخ: وقد نفى الله سبحانه وتعالى الإيمان عمن لم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم، نفيا مؤكدا بتكرار أداة النفي وبالقسم، قَالَ تعالى (**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**)، ولم يكتف تعالى وتقدس منهم بمجرد التحكيم للرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يضيفوا إلى ذلك عدم وجود شيءٍ من الحرجِ في نفوسِهِم بقوله جل شأنهُ (**بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ**)، والحَرجُ: الضيقُ، بل لابدَّ من اتساعِ صدورِهِم لذلك وسلامتِها من القلقِ والاضطرابِ، ولم يكتف تعالى أيضا هنا بهذين الأمرين، حتى يضموا إليهما التسليم وهو كمالُ الانقيادِ لحكمهِ صلى الله عليه وسلم، بحيث يتخلون ها هنا من أيِّ تعلقٍ للنفس بهذا الشيء ويسلموا ذلك إلى الحكمِ الحقِ أتم تسليمٍ، ولهذا أكدَ ذلك بالمصدرِ المؤكدِ، وهو قولهُ جل شأنهُ (**تسليما**) المبَيِّنُ أنهُ لا يكتفي ها هنا بالتسليم، بل لابد من التسليمِ المطلقِ، (رسالة تحكيم القوانين لمحمد بن إبراهيم آل الشيخ/ 6 : 8).

وقالَ الشَّيخُ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في تعليقِهِ في تفسيرِ قولِهِ تعالى (**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**): (فانظروا أيها المسلمون، في جميع البلاد الإسلامية أو البلاد التي تنتسب للإسلام في أقطار الأرض إلى ما صنع بكم أعداؤكم المبشرون والمستعمرون، إذ ضربوا على المسلمين قوانين ضالة مدمرة للأخلاق والآداب والأديان قوانين إفرنجية وثنية، لم تبْن على شريعة ولا دين، بل بنيت على قواعد وضعها رجل كافر وثني أبى أن يؤمن برسول عصره عيسى عليه السلام وأصر على وثنيته، إلى ما كان من فسقه وفجوره وتهتكه، هذا هو جوستنيان أبو القوانين وواضع أسسها فيما يزعمون، والذي لم يستح رجل من كبار رجالات مصر المنتسبين ظلما وزورا إلى الإسلام، أن يترجم قواعد ذاك الرجل الفاسق الوثني، ويسميها مدونة جوستنيان سخرية وهزءا بمدونة مالك إحدى موسوعات الفقه الإسلامي المبني على الكتاب والسنة، والمنسوبة إلى إمام دار الهجرة، فانظروا إلى مبلغ ذلك الرجل من السخف، بل من الوقاحة والاستهتار! هذه القوانين التي فرضها على المسلمين أعداء الإسلام السافر هي في حقيقتها دين آخر جعلوه دينا للمسلمين بدلا من دينهم النقي السامي، لأنهم أوجبوا عليهم طاعتها، وغرسوا في قلوبهم حبها وتقديسها والعصبية لها، حتى لقد تجري على الألسنة والأقلام كثيرا كلمات تقديس القانون وقدسية القضاء مثل: حرم المحكمة، وأمثال ذلك من الكلمات التي يأبون أن توصف بها الشريعة الإسلامية وآراء الفقهاء الإسلاميين، بل هم حينئذ يصفونها بكلمات الرجعية والجمود والكهنوت وشريعة الغاب، إلى أمثال ما ترى من المنكرات في الصحف والمجلات والكتب العصرية، التي يكتبها أتباع أولئك الوثنيين! ثم صاروا يطلقون على هذه القوانين ودراساتها كلمة الفقه والفقيه والتشريع والمشرع وما إلى ذلك من

الكلمات التي يطلقها علماء الإسلام على الشريعة وعلمائها، وينحدرون فيتجرءون على الموازنة بين دين الإسلام وشريعته وبين دينهم المفترى الجديد....إلى أن قَالَ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ: وصار هذا الدين الجديد هو القواعد الأساسية التي يتحاكم إليها المسلمون في أكثر بلاد الإسلام ويحكمون بها، سواء منها ما وافق في بعض أحكامه شيئا من أحكام الشريعة وما خالفها، وكله باطل وخروج، لأن ما وافق الشريعة إنما وافقها مصادفة لا إتباعا لها، ولا طاعة لأمر الله وأمر رسوله، فالموافق والمخالف كلاهما مرتكس في حمأة الضلالة، يقود صاحبه إلى النار لا يجوز لمسلم أن يخضع له أو يرضى به). (عمدة التفسير مختصر تفسير أبنُ كَثيرٍ لأحمد شاكر، ج 3 / 214 – 215).

*　*　*

المبحث الثاني: التشريع من دون الله شرك أكبر مُخرج من الملة:–

قالَ الشيخُ محمَّدُ الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ولما كان التشريع وجميع الأحكام، شرعية كانت أو كونية قدرية، من خصائص الربوبية، كما دلت عليه الآيات المذكورة، كان كل من اتبع تشريعاً غير تشريع الله قد اتخذ ذلك المشرِّع رباً، وأشركه مع الله) (أضواء البيان) 7/ 169.

وبالتالي فإنَّ كلَّ من تولَّى التشريعَ للناسِ من دونِ اللهِ فقد جَعَلَ نفسَهُ شريكاً للهِ في ربوبيَّتِهِ إذ شاركَ الربَّ في فعلِهِ الذي اختص به نَفسَهُ، وبهذا وصفهُ اللهُ بقولِهِ تعالى (**أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**) الشورى 21.

ومن جَعل نفسَه شريكاً للهِ في التشريعِ للخَلقِ فقد جَعَلَ نَفسَهُ رَبّاً لَهم، وَمَنْ خوَّله هذا الحق أو أطاعَهُ فيما يشرعه من دونِ اللهِ فقد اتَّخَذَهُ رَباً كَمَا قالَ تَعَالى (**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ**) التوبة 31.

قَالَ تعالى: (**إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**) [يوسف: 40]، فتأمَّل أخي المسلِم كيفَ حَصرَ اللهُ الحُكمَ لهُ سبحانَهُ وتعالَى، ثم أخبَرَ أنَّ العبادةَ هي حصرُ لهُ سبحانَه وتعالى أيضاً، فجعل الحُكمَ هُو العبادة.

قال الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ:'الإشراك بالله في حكمه، والإشراك في عبادتِهِ كلاهما بمعنى واحدٍ، لا فرقَ بينَهُمَا البتَّة، فالذي يتبع نظامًا غير نظام الله، وتشريعًا غير تشريع الله، كالذي

يعبد الصنم ويسجد للوثن، لا فرق بينهما البتة بوجه من الوجوه، فهما واحِد، وكلاهُما مشركٌ باللهِ' [انظر أضواء البيان للشنقيطي 162/7].

ويقوُلُ أيضًا:'ويُفهَمُ من هذه الآية:(**وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**)[سورة الكهف26].

أن مُتَّبِعِي أحكَامِ المشرِّعِينَ غير ما شَرَّعَهُ اللهُ مشركون بالله، وهذا المفهومُ جاءَ مبينًا في آياتٍ أخرى، كقولِهِ فيمن اتَّبَعَ تشريعَ الشيطانِ في إباحَةِ الميتةِ بدعوى أنها ذبيحَةُ اللهِ:(**وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**)[سورة الأنعام 121].

فَصرَّحَ بِأنَّهُم مشركونَ بطاعتِهِم، وهذا الإشراكُ في الطاعَةِ، وإتِّباعِ التشريعِ المخالِفِ لِمَا شَرَعَهُ اللهُ تعالى، هو المراد بعبادة الشيطان في قوله تعالى:(**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ**)[سورة يس60-61].

وقوله تعالى عن نبيه إبراهيم: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا [سورة مريم 44] [أضواء البيان 83/4 و 440/3].

وفي الدولِ الجاهليَةِ المعاصِرَةِ (المسماةِ بالعلمانيةِ) يتولى سلطةَ التشريعِ للخلقِ جهاتٌ متعددةٌ على رأسِها البرلمانُ حيثُ تَنُصُّ الدساتيرُ على أنَّه (يتولى مجلسُ الأمةِ سلطة التشريع) ويتولاهَا رئيسُ الدولةِ الذي له حقُ إصدار قرارات بقوانين حسبمَا تنص الدساتِيرُ، وهؤلاءِ المشرِّعُونَ مِن دونِ اللهِ قد جعَلوا أنفسَهُم شركاءَ للهِ في ربوبيَّتِهِ ونَصَّبُوا أنفُسَهُم أربَاباً للناسِ من دونِ اللهِ كمَا دلّتْ عليهِ النصوصُ السابقةُ.

وعلى هَذا فَلا يَصِحُّ إسلام امرؤ إلا بتوحيدِ اللهِ في أُلوهِيَّتِه وربوبيَّتِهِ وأسمائِهِ وصفَاتِهِ وإفرادِهِ بالتشريعِ والحُكمِ.

فَمَن ادَّعَى أن لِأحدٍ منَ الناسِ سواءً – علماء أو حكام أو غيرِهِم – حقُ التشريعِ من دونِ اللهِ أو معَ اللهِ فقد أشركَ مع اللهِ إلهاً آخر في حقِّ اللهِ وحدَه، وَكَفَرَ بِمَا أُنزِلَ مِن عندِ اللهِ، قالَ تعالى: (**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**) التوبة 31.

* * *

المبحث الثالث: كفر من سوَّغ إتباع غير شرع الله وابتغى حكم الجاهلية:-

قالَ ابن تيمية – رَحِمَهُ الله – : (وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ أَسْقَطَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رُسُلَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى) [مجموع الفتاوى ج 8/ص 106].

وقالَ: (وَقَدْ يَقُولُونَ : إنَّ الشَّرَائِعَ قَوَانِينُ عدلية وُضِعَتْ لِمَصْلَحَةِ الدُّنْيَا فَأَمَّا الْمَعَارِفُ وَالْحَقَائِقُ وَالدَّرَجَاتُ الْعَالِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : فَيُفَضِّلُونَ فِيهَا أَنْفُسَهُمْ وَطُرُقَهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَطُرُقِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقَدْ عُلِمَ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْمُسْلِمِينَ : أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ) [مجموع الفتاوى 232/2].

وقالَ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : (وَمَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَبِاتِّفَاقِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ مَنْ سَوَّغَ إتباع غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ أَوْ إتباع شَرِيعَةٍ غَيْرِ شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَهُوَ كَافِرٌ وَهُوَ كَكُفْرِ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَكَفَرَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : (**إنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا**)، (**أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وأعدتنا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا**)) [مجموع الفتاوى 524/28].

قالَ ابنُ حزم: (وأيضاً فلا فرق بين جواز شرع شريعة من إيجاب أو تحريم أو إباحة بالرأي لم ينص تعالى عليه ولا رسوله عليه السلام، وبين إبطال شريعة شرعها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالرأي، والمفرق بين هذين العملين متحكم بالباطل مفتر، وكلاهما كُفر لاخفاء به) (الإحكام) 6/ 31.

وقال أيضاً: (فإن كانَ يعتقدُ أنَّ لأحدٍ بعد موتِ النبيُ صلى الله عليه وسلم أنَّ يحرم شيئا كان حلالاً إلى حين موته عليه السلام، أو يحل شيئا كان حراماً إلى حين موته عليه السلام، أو يوجب حداً لم يكن واجباً إلى حين موته عليه السلام، أو يشرع شريعة لم تكن في حياته عليه السلام، فهو كافرٌ مشركٌ حلالُ الدمِ والمالِ حكمهُ حكم المرتدِ ولا فرق.) (الإحكام) 1/ 73.

قلت: ومن سوَّغ إتباع غير شرع الله فقد ابتغى حكم الجاهلية، والذي يصرح بأنه لن يُطبق شرع الله ولن يحكم به فقد سوَّغ لنفسه ومن باب أولى لغيره إتباع غير شرع الله من أحكام وشرائع الجاهلية.

* * *

المبحث الرابع: حكومة حماس تُصرح بعدم تطبيق الشريعة الإسلامية:-

1- قال حامد البيتاوي : النائب عن (حماس) في المجلس التشريعي الفلسطيني في حوار معه في جريدة (الغد ' الأردنية ') 20 / 2 / 2006 م

أما مخاوف البعض من الرجعية وفرض الحجاب وتقييد الحريات ومنها حرية المرأة مخاوف غير حقيقية، فنحن لسنا حركة ناشئة ولا حركة غوغائية، بل لنا امتداد تاريخي عبر جماعة الإخوان المسلمين المعروفة بفكرها المعتدل، وتأثيرنا في الموروث الحضاري الفلسطيني جاء بلا أي نوع من العنف .. .. ..

نحن لن نطبق الشريعة الإسلامية، ولكننا سنعمل قدر الإمكان على الالتزام بمبادئ الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقال: **حماس لا تفكر أبداً في إقامة دولة إسلامية أو تطبيق الشريعة حاليا**

2- قال خالد مشعل في مقابلة له مع محطة TV الفضائية 15 / 3 / 2006 :

حماس لا تفرض برنامجها الاجتماعي والديني على الآخرين هي تعرض ما لديها دون أن تلزمهم دون أن تكرههم لا تلزم الناس لا تلزم النساء بالحجاب و لا تلزم الناس بمظاهر معينة، حماس لأن لديها قاعدة معينة 'لا إكراه في الدين'، 'الدين اختيار وليس اجبار' وقال: **إن حماس ليست "بعبعا" ولا تشكل مشروع أصولية إسلامية مضيفا "نحن حركة تحرير وطني لا نهدف إلى اسلمة المجتمع ولن نفرض فكرنا على أحد".**

سؤال : هناك العلم الفلسطيني ومكتوب عليه لا إله إلا الله هل هذا مؤشر على أنكم تنون تغيير العلم الفلسطيني أم هي عبارة ؟

جواب خالد مشعل : **العلم الفلسطيني هذا علم الشعب علم الوطن عندما يقرر الشعب عبر قيادته تغييراً ما في شكل العلم نغيره، لكن العلم إنما وضع لا إله إلا الله على العلم كتصرف تلقائي من قطاعات من الشعب الفلسطيني.**

3- قال الدكتور ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية في الحكومة الثانية عشرة، قال **إن القانون يجب أن يطبق على الجميع "ومن لا يريد القانون فليذهب إلى الجحيم."**

وفي حلقة من برنامج "الأسئلة الصعبة" الذي يقدمه الإعلامي ناصر اللحام سأله عن رأيه في محاولة بعض أعضاء التشريعي من كتلة حماس في غزة عرض مشروع لتطبيق الشريعة الإسلامية على المجتمع فرد د.ناصر الدين الشاعر **"أنا ضد أن يفرض أي شئ بالإكراه على شعبنا الفلسطيني"**.

4- (رويترز) 2006/2/23 : - قال رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك **إن الحكومة الفلسطينية الجديدة تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبني مبادئ الشريعة الإسلامية في حياتهم اليومية ولن تعمل على إغلاق دور العرض السينمائي والمطاعم التي تقدم مشروبات روحية!**.

وأضاف دويك في مقابلة مع رويترز **أن حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية الشهر الماضي عندما تشكل الحكومة ستلجأ إلى أسلوب الموعظة الحسنة والإقناع لجعل الفلسطينيين يتجنبوا المشروبات الروحية.**

وقال دويك " **لا احد في حركة حماس لديه النية تطبيق الشريعة بالقوة. هذا أمر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله** " .

5- سميرة الحلايقة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أكدت في حوار مع صحيفة عكاظ : **أن حماس لن تفرض الحجاب، لأنها تؤمن بأنه لا يجوز استخدام العنف لفرض أحكام الشريعة الإسلامية** . جريدة القدس 26 / 2 / 2006

6- سُئل أحمد ياسين:

لو فاز الحزب الشيوعي، فماذا سيكون موقفك ؟جواب : **حتى ولو فاز الحزب الشيوعي فسأحترم رغبة الشعب الفلسطيني !!**

سؤال : إذا ما تبين من الانتخابات أن الشعب الفلسطيني يريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، فماذا سيكون موقفك حينئذٍ ؟جواب : رد الشيخ ياسين غاضباً :**والله نحن شعب له كرامته وله حقوق، إذا ما أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه للدولة الإسلامية .. فأنا أحترم وأقدس رغبته وإرادته !!** أنظر /أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116 و118

7- قال خالد مشعل : في برنامج لقاء خاص والذي بثته قناة الجزيرة الفضائية من شهر تموز في الدقيقة الثلاثين :

' أنا أجريت اتصالاتي مع المسئولين العرب ..قلنا لهم باختصار : مشكلتنا لم تكن مع س أو ص مشكلتنا مع خلل أمني كان يخترق الساحة الفلسطينية ويعيق عملها وبناءها الداخلي ... تمام وقلنا لهم : لسنا بوارد عزل غزة عن الضفة .... الوطن لا يجزأ .... لا نريد سلطتين ولا حكومتين **و لا كما نتهم إمارة إسلامية** و من هذا الكلام الفاضي نحن نريد ..... وأقصد بالكلام الفاضي هذه الاتهامات التي لا دليل لها

8- أكد إسماعيل هنية في خطابه بتاريخ 2007/6/24م على **عدم نيته بقيام كيان إسلامي**.

9- نفى رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور أحمد أبو حلبية "بشدة" ما أوردته صحيفة "الحياة" اللندنية في عددها الصادر اليوم الأربعاء من أن كتلة "التغيير والإصلاح" التي تمثل حركة حماس بالمجلس قد أقرت "قانونا إسلاميا" ينص على تطبيق الحدود الشرعية، **مشيرا إلى أن "الوضع الحالي يمنع إقرار قانون كهذا" كما أن "تطبيق الشريعة يتم وفق مراحل"**، على حد قوله.

ووصف أبو حلبية الخبر المنشور **بـ"الأكاذيب المغلوطة"، مشددا على أن "نشر الخبر بعناوين صارخة يهدف إلى دس السموم وتشويه حركة حماس"**.

واستهجن ما وصفه بـ"ألفاظ مثيرة" في كتابة عنوان الخبر الوارد في الصحيفة؛ حيث استخدمت التقرير عبارة "كالجلد والصلب وقطع الأيدي"، **معتبرا أن الصحيفة بذلك "تهدف إلى تخويف القارئ من حركة حماس، وإظهارها بصورة مشينة"**.

وقالت صحيفة الحياة إنها حصلت على ما وصفته بـ"نسخة من القانون"، الذي يتضمن "عقوبات من بينها الجلد وقطع الأيدي والصلب والإعدام"، وإن إقرار التشريعي الفلسطيني له لاقى انتقادات ومخاوف منظمات حقوقية في القطاع.

وقال أبو حلبية: "إن المجلس لم يقر مطلقا هذا القانون، لأنه لم يُعرض أصلا عليه، الذي حدث هو أننا طرحنا قانون العقوبات الذي أقره المجلس التشريعي السابق، وقد تمت القراءة الأولى في عهده"، موضحا أنه: "لا يمكن أن نقر قانونا دون أن يكون هناك حوار وعصف فكري وذهني للخروج بنتائج توافقية".

وأقر أبو حلبية أن "الوضع الحالي لا يسمح بتطبيق قانون العقوبات حتى لو تم إقراره بالمجلس.. فحالة الانقسام الفلسطيني والاعتداءات الإسرائيلية تمنع تطبيق مثل هذه القوانين". وأضاف: "نختار المكان والزمان المناسبين لتطبيق مثل هذه القوانين".

واستدرك: **"نحن نرفع شعار الإسلام هو الحل، وقلنا من أول يوم فازت فيه حركة حماس إننا سنسعى إلى أسلمة القوانين، ولكن أكدنا في ذات الوقت أن تطبيق الشريعة يتم وفق مراحل"**.

وأوضح أن كل ما تم كان عبارة عن ورشة عمل "تم فيها مناقشة 50 مادة من أصل 230 مادة يحتويها القانون، ولا زالت أمامنا جلسات وورش قادمة، ولن نقر القانون إلا بعد حوار مستفيض".

ولفت أبو حلبية إلى أن اللجنة القانونية التي يرأسها "دعت جميع فصائل وأطياف الشعب الفلسطيني للمشاركة في جلسات مناقشة قانون العقوبات".

وعن التعديل الذي تحمله القراءة الثانية لقانون العقوبات قال أبو حلبية: "لم نجر تعديلات كبيرة على القانون الذي أقره المجلس السابق، **ولكن بعض أعضاء حركة حماس طالبوا بإدخال بند تطبيق الحدود، واللجنة القانونية درست هذا الطلب، وستناقشه لكن حتى اللحظة لم يعرض ولم يتم إقراره"**.

وأشار إلى أن كل دولة في العالم تسعى لسن قانون عقوبات يناسب طبيعتها "من أجل فرض الأمن والأمان"، ودعا وسائل الإعلام إلى "تحري الدقة".

من جهته نفى رئيس المجلس التشريعي بالإنابة الدكتور أحمد بحر كل ما نشر حول مناقشة قانون العقوبات في المجلس، وقال إن ما نشر **"يهدف للإساءة والتشويه"**.

وأشار في بيان صحفي تلقت "إسلام أون لاين" نسخة منه اليوم إلى أن المجلس "لم يناقش أو يدرس أي مادة من مواد قانون العقوبات، ولم يطرح على جدول أعماله، وإذا حدث ذلك فسيتم الإعلام عنه رسميا".

وشددت رئاسة المجلس على أنها "اتبعت الوضوح والشفافية مع جلسات المجلس التشريعي، ويتم نقلها بشكل مباشر عبر الفضائيات المتعددة".

وفي أكثر من مناسبة نفت حركة حماس ما تروجه بعض وسائل الإعلام بأنها تسعى لإقامة إمارة إسلامية في قطاع غزة، وتقول حماس إنها حركة فلسطينية ذات برنامج يقوم على أساس التغيير والإصلاح، واعتماد خطاب المقاومة. المصدر: موقع إسلام أون لاين.

10- قال خالد مشعل " : **ولكن نحن أصلاً حركة تحرر وطني هدفنا وأولويتنا الأساسية هي مقاومة الاحتلال وإيجاد مشروعنا الوطني جنبا إلى جنب مع بقية القوى الفلسطينية، وليس هدفنا ما يتهمونا به أسلمت المجتمع ومش أسلمت شعبنا له الحرية بالسياسة وله الحرية بالاجتماع وله الحرية بالفكر وفي التدين لا إكراه في الدين لا نفرض فكرنا ولا مشروعنا ولا برنامجنا الاجتماعي أو الفكري أو الديني على أحد.** المصدر: شبكة حنين.

11- قال عزيز دويك " : **إن أي تغيير في التشريعات الفلسطينية المعمول بها في البرلمان السابق الذي كانت تهيمن عليه حركة فتح سيخضع لاستفتاء شعبي تجسيدا لمبادئ الديمقراطية التي فازت بموجبها حماس. "!! عزيز دويك " : لماذا تطلبون منا أن نطبق مبادئ الديمقراطية، وأنا أقول لك بوضوح سأرجع إلى الشعب الفلسطيني باعتباري ممثلاً لهذا الشعب، ورئيساً لمجلسه التشريعي، وأترك للشعب أن يقول خياره، أتصور بأنني قلت الحق بعينه، ولا يجوز أن تكون الديمقراطية لغيرنا!!.** المصدر: شبكة حنين.

12- قالت الوزيرة مريم صالح " : **نريد أن نرفع الظلم عن المجتمع والمرأة ونحرر الأرض والمقدسات ..ولكن الوسائل تختلف .. بالنسبة للحجاب، فلن نجبر الناس عليه، وهذه رسالة لكثير من غير المحجبات اللواتي أظهرن القلق والخوف بعد وصولنا لسدة الحكم.. ، ونبين للناس هذه الأحكام والفروض ونترك لهم أن يختاروا.** المصدر: شبكة حنين.

13- قال الناطق الرسمي للقوة التنفيذية بقطاع غزة على فضائية الأقصى الفلسطينية الساعة 10.30 ليوم السبت 2007/07/21م في معرض قوله:

المحاكم الشرعية التي أقامتها حماس قال : إننا **أجبرنا** على التعاطي من **واقع غياب القانون** وغياب **نواب النيابة** العامة **وعدم تفعيل المحاكم- الوضعية -فاضطررنا** إلى

اللجوء إلى محاكم قانونية وشرعية لحل مشاكل الناس حيث يِرد يوميا أكثر من ستين قضية وشكوى للقوة التنفيذية.

14- قال الدكتور صلاح البردويل: (**حماس لم ولن تفكر مطلقاً في سن أي قوانين يمكن أن يُفهم منها فرض تعاليم الدين الإسلامي بالإكراه على المجتمع**) اهـ [جريدة الشرق الأوسط].

15- قال محمود الزهار " **إذا أردنا أن نصور أن الحدود هي ستكون قطع اليد وقطع الرقبة فأعتقد أن في التاريخ الإسلامي عُطلت هذه الأشياء لأسباب موضوعية، وبالتالي نقول أن المجتمع الفلسطيني ليس مجتمعاً علمانياً وليس مجتمعاً غربياً سنفرض عليه بالقوة، هو يلتزم أصلاً** "



الجزيرة.نت | الأخبار | الفضائية | المعرفة | الاقتصاد والأعمال | حريات وحقوق | مواقع أخرى للجزيرة | ابحث عن | ابحث

العضوية | من نحن | إلى الجزيرة | بيانات صحفية | خريطة الموقع | مركز المساعدة

الأخبار

السبت 1428/6/7 هـ - الموافق 2007/6/23 م (آخر تحديث) الساعة 7:13 (مكة المكرمة)، 4:13 (غرينتش)

الصفحة الرئيسية: الأرشيف

عباس يقيل أبو شباك وشهيد بالخليل

حماس تتهم أجهزة أمنية بالعمالة لإسرائيل وهنية يدعو للحوار

حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الذين فروا من غزة.

ملاحقة مؤسسات الضفة

من ناحية ثانية أصدر الرئيس الفلسطيني مرسوما رئاسيا جديدا يطلب من وزير الداخلية في حكومة الطوارئ مراجعة الأوضاع القانونية للمؤسسات غير الحكومية العاملة في الضفة الغربية، في خطوة يبدو أنها تهدف إلى تمهيد الطريق لحظر هذه المؤسسات التي يتبع معظمها لحركة حماس بعد سيطرتها الكاملة على قطاع غزة مؤخرا.

عباس يسعى لمحاصرة حماس في الضفة بعد سيطرتها على غزة (الأوروبية)

يأتي ذلك بينما دعا المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس عباس إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في أقرب فرصة ممكنة.

وسارعت حماس على لسان المتحدث باسمها سامي أبو زهري إلى رفض هذه القرارات، ووصفت الانتخابات المبكرة بأنها انقلاب وسرقة لنتائج انتخابات عام 2006، وقالت إنها ستمنع إجراءها في غزة ولمحت إلى أنها ستسعى لإحباطها في الضفة أيضا.

ولكن حماس التي ووجهت برد فعل دولي سلبي ضدها قالت إنها لا تنوي إقامة إمارة إسلامية في غزة، وذلك حسب ما أكده القيادي فيها خليل الحية.

شهيد

وفي إطار استمرار التصعيد الإسرائيلي في الضفة، استشهد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في مدينة الخليل.

وأفاد مراسل الجزيرة هناك أن شابا فلسطينيا في الخامسة والعشرين من عمره استشهد على المدخل الشمالي للمدينة، حيث قال شهود عيان إن الشاب كان يقف أمام منزله لحظة إطلاق الرصاص عليه من قبل الجنود الإسرائيليين.

المصدر: الجزيرة + وكالات

متعلقات

- عباس يقيل أبو شباك والرباعية تجتمع بالقدس الأسبوع القادم
- حماس تنفي التخطيط لاغتيال عباس والمركزي يطالب بانتخابات
- عباس يهاجم حماس ويتهمها بالتخطيط لفصل غزة
- ستة شهداء وغارة إسرائيلية على قطاع غزة
- الحكومة المقالة تجتمع بغزة وبوش وأولمرت يدعمان عباس

أهم أخبار الصفحة الرئيسية

- الحوثيون يقبلون شروط الحكومة
- ميتشل غادر خالي الوفاض
- قيادي بحماس: السلطة تسعى لاستئصالنا

القائمة الرئيسية | الأرشيف | تفاعلات | خدمات الموقع

المصدر :
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1061537

16- قال الدكتور خليل الحية في تصريح رسمي نقلته قناة الجزيرة: **لن نقيم أي إمارة إسلامية في غزة.**

17- قال موسى أبو مرزوق في حوار معه أجرته معه البيان: . هل توضحون لنا اللبس الذي نشأ بعد أحداث غزة حول الدولة الإسلامية في القطاع وموقف «حماس» الحقيقي من هذا الموضوع؟

.كل التصريحات بصياغة مستقبل قطاع غزة بمعزل عن الضفة الغربية، تندرج في إطار خطة إسرائيلية هدفها الوصول إلى فصل غزة عن الضفة، وهي التي تقوم على أرضها المعركة الحقيقية المتعلقة بالمستوطنات وجدار الفصل. إسرائيل كانت تركز على قطاع غزة لفصله عن الضفة، **وفي هذا السياق تأتي الحرب الدعائية حول ما سمي «حماسستان» أو الإمارة الإسلامية والهرطقات الأخرى التي لا أساس لها من الصحة.**

«حماس» حركة تحرر وطني ولم تتحدث قط عن مستقبل الشعب الفلسطيني، لأن هذا من مهمات ما بعد التحرير. **وأصلاً لا يوجد في أجندة الحركة أي شيء من هذا القبيل**، ولا يمكن فصل الضفة عن غزة بأي شكل من الأشكال، **فنحن ما زلنا نقول إن القانون الأساسي هو الذي يحكم قطاع غزة ولم نلغ شرعية الرئيس محمود عباس، بل قلنا إن هناك شرعيات أخرى، وكل التخويف من حركة «حماس» هو دعاية إسرائيلية لا أساس لها.** [فلسطين مباشر].

18- عمان — فراس برس: نفت حركة حماس الأنباء التي تحدثت عن نيتها تنظيم انتخابات رئاسية في غزة. وأكد الناطق الرسمي باسم حماس فوزي برهوم، في حديث هاتفي خاص أمس، أن **'لا صحة بالمطلق لهذه الأنباء، فحماس شكلت حكومة كان جميع أعضائها من الحركة، ولم تدع لإقامة إمارة إسلامية** (...) حماس حركة فلسطينية مقاومة لها برنامج سياسي يقوم على التغيير والإصلاح، ومقاوم يقوم على التحرير والاستقلال، **وهي تمثل الإسلام المعتدل الحضاري الديمقراطي، وبالتالي ليس صحيحاً على أننا في حماس بصدد إعلان إمارة إسلامية في غزة**، أو إجراء انتخابات رئاسية'. وأضاف برهوم 'الرئيس عباس يمثل إحدى الشرعيات الفلسطينية، التي وصلت إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع، **ونحن نعترف بهذه الشرعية، رغم خلافاتنا معه**، ورفضنا لعدم اعترافه بشرعية المجلس التشريعي، وحكومة تسيير الأعمال برئاسة الأخ إسماعيل هنية، اللذين حصلا على شرعيتها عبر صناديق الاقتراع أيضاً.'

19- غزة – الشبكة الإعلامية الفلسطينية

نفى إسماعيل هنية رئيس حكومة الوحدة الوطنية المقالة ما يثار **عن نية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إقامة إمارة إسلامية في قطاع غزة بعد سيطرتها العسكرية على الأجهزة الأمنية، مشدداً على تمسك الحركة الثابت بوحدة الأراضي الفلسطينية الجغرافية وكينونة الشعب الفلسطيني.**

وقال هنية في خطاب جماهيري مطول له في مركز رشاد الشوا في مدينة غزة الأحد 24-6-2007:" لسنا دعاة دويلات أو أقطاعات خاصة ونشدد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين"، معتبراً أن "الاتهامات المغرضة" دعايات إسرائيلية لنشر ثقافة الخوف والرعب.

20- قال المستشار السياسي لحكومة حماس د. يوسف زرقة: **لا توجد قرارات حكومية نحو ذلك** – يقصد نحو إقامة إمارة إسلامية –، فالمجتمع الفلسطيني من أفضل المجتمعات العربية والإسلامية تمسكاً والتزاماً بدينه في جميع المجالات المختلفة (...) **هذه الحملة تقاد بأجندات أجنبية هدفها استدعاء عداوة جديدة ضد حماس والحكومة من أوروبا وأمريكا والتقريب بين حماس وطالبان لتحقيق هذا الغرض**".

وقال أيضاً: **لم يصدر عن الحكومة أو عن وزارتي العدل والأوقاف أي أوامر في هذا الإطار** (..) فنحن نؤمن بأن المجتمع يتجه نحو الإسلام اتجاهاً طبيعياً بحكم الحالة التي يعيشها من الاحتلال وتحرير الأرض فالشعوب المحتلة يمثل الدين حصنها في تحقيق أهدافها". **وبينّ أن القائمين على الحملة مجموعة تهدف إلى تشويه صورة الحكومة في غزة واستدعاء عدوان أجنبي ضدها وتكريس الحصار عبر اتهامها بهذه الافتراءات**، ومضى يقول:"نحن مجتمع مسلم والحكومة لا تتوانى عن مراعاة شئون الناس الحياتية واليومية".

21- قال المحلل السياسي د. وليد المدلل: **أن اتهام "حماس" بأنها تنوي إقامة إمارة إسلامية في غزة يقف وراءه العلمانيون والماركسيون والليبراليون الذين يعتبرونها "شتيمة وأن الإسلام كخيار ورطة"، ومضى يقول:"إذا كان المقصود هو تحول غزة إلى الالتزام بقواعد الإسلام فهذا ليس تهمة أما إذا كان يقصد به أن تستقل حماس بغزة فهذا غير وارد**".

22- قال المحلل السياسي د. ناجي شُرَّاب: **لو أقمنا نموذجاً إسلامياً يمتاز بالانغلاق والتزمت والتشدد فكيف سيكون التعامل الدولي معنا من ناحية المنح والقروض (..) بالتأكيد هذا سيؤثر في القرار السياسي"**.

قلت:هذه الأقوال واضحة صريحة في أن القوم عندما دخلوا الانتخابات كانت هدفهم الوصول إلى سدة الحكم وليس في نيتهم تطبيق شرع الله، وأعجب كل العجب ممن قرأ هذه الأقوال واطلع عليها ثم هو يعذر حكومة حماس بالتأويل، وأي تأويل هذا؟

- إن حكومة حماس وقعت في شرك أكبر، والشرك الأكبر لا يُعذر صاحبه إلا بالإكراه فقط أما التأويل والجهل فلا.

- لنفترض جدلاً أن التأويل عذر، فإن حكومة حماس تأولت دخولها في المجلس التشريعي بتأويل الإصلاح والتغيير لذلك سموا كتلتهم بكتلة الإصلاح والتغيير، والإصلاح الذي ما بعده إصلاح تطبيق شرع الله، وهم قالوا سندخل حتى نأسلم القوانين ونطبق شرع الله لكن بعد دخولهم وفوزهم خرجت من أفواههم هذه الأقوال التي تكشف عن نواياهم الحقيقية، ألا فليعلم الملبس عليهم أمر هذه الحكومة – خاصة الإخوة خارج فلسطين – أن هذه الحكومة تسير على خُطى الحكومة العلمانية التي قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع، ولا تعتقدوا يا إخوة أن قادة حماس أولياء لله تعالى فلا تغرنَّكم خطبهم وكلماتهم الرنانة التي تسمعونها على شاشات التلفاز، فإن حركة حماس جناح من أجنحة الإخوان المسلمين، وكل من ينتمي لحماس يسير على خُطى حركتهم الأم فإذا أردتم أن تعرفوا سلوك قادة حماس فانظروا إلى قادة الإخوان في بلادكم فكلهم ينهلون من مَشرَبٍ واحد.

وأقول لمن يعرف حقيقة حكومة حماس ومع ذلك يُفرِطُ في إعذارها يصدق عليك قول القائل:

إذا لم يكن للمرء عين صحيحة ... فلا غروَ أن يرتاب والصبح مُسفِر

ومن يتبع لهواه أعمى بصيرة ... ومن كان أعمى بالدُجى كيف يُبصِر؟

الفصل الخامس
حكومة حماس والجهاد في سبيل الله

المبحث الأول: نبذة فقهية عن الجهاد والهدنة:-

- أولا: معنى الجهاد وأنواعه:

الجهاد في اللغة: مصدر جاهد جهاد ومجاهدة، قاتل العدو وجاهد في سبيل الله، وهو من الجهد، أي: المشقة والطاقة.

يقال: أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها.

والجهد – بالضم- الوسع والطاقة.

ففي الجهاد مشقة، وتعب ومبالغة في بذل الوسع في قتال الكفار أو غيرهم، فهو عام يشمل الأقوال والأفعال.

جاء في لسان العرب: (الجهاد: المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب، أو اللسان أو ما أطاق من شيء).

واصطلاحًا له معنيان:

الأول: معنى عام يشمل قتال الكفار بالنفس والمال واللسان، وغير ذلك استنادا على المعنى اللغوي للجهاد، وما جاء في بعض النصوص الشرعية من إطلاق الجهاد على غير قتال الكفار بالنفس كقوله صلى الله عليه وسلم (المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله)، (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم).

الثاني: معنى خاص وهو: قتال الكفار بالنفس وهذا ما عرفه به الجمهور، وهذا المعنى للجهاد هو المراد عند الإطلاق ولا ينصرف إلى غير قتال الكفار بالنفس إلا بقرينة.

جاء في المقدمات الممهدات: (فكل من أتعب نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله، إلا أن الجهاد في سبيل الله إذا أطلق فلا يقع إلا على مجاهدة الكفار بالسيف حتى يدخلوا في الإسلام، أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون).

أنواع الجهاد:

اتضح أن الجهاد بالمعنى العام يشمل عدة أنواع حصرها بعض العلماء في أربعة أنواع:

1- جهاد النفس: وهو أن يجاهد النفس على تعلم أمور الدين وعلى العمل بما تعلم، ثم الدعوة إليه، والصبر على مشاق الدعوة.

2- جهاد الشيطان: وهو مجاهدة الشيطان على دفع ما يأتي به من شبهات، وذلك باليقين، ودفع ما يزينه من الشهوات، وذلك بالصبر عن الشهوات.

3- جهاد البغاة، وأرباب الظلم والبدع، والمنكرات: ويكون ذلك باليد إذا قدر، فإن عجز فباللسان، فإن عجز جاهد بقلبه.

4- جهاد الكفار والمنافقين: ويكون بالسيف وبالمال، وباللسان، وبالقلب، وجهاد الكفار أخص باليد، وجهاد المنافقين أخص باللسان.

○ **ثانيًا**: **حكم الجهاد وأهدافه**:

للجهاد في سبيل الله حالتان:

الحالة الأولى: طلب العدو في أماكنهم وابتداؤهم بالقتال.

الحالة الثانية: دفع العدو عن بلاد المسلمين.

أما **الحالة الأولى**، فإن حكم الجهاد فيها فرض كفاية إذا قام به ما يكفي سقط عن الباقين وهذا قول عامة أهل العلم ونقل بعضهم الإجماع على ذلك.

وإذا تقرر أن الجهاد بالنفس في سبيل الله في حالة طلب العدو وابتدائهم بالقتال فرض كفاية فإنه يتعين في ثلاث حالات:

1- إذا شرع في الجهاد وتقابل الصفان تعين الجهاد في حقه وحرم الانصراف.

2- إذا عين إمام المسلمين شخصا بعينه للجهاد وعلى هذا يكون الجهاد فرض عين على العسكر المعينين من قبل الإمام في ديوان الجند.

3- إذا كان النفير عاما، كأن يستنفر الإمام أهل بلد أو قرية إلى الجهاد.

وأضاف بعض الفقهاء حالة رابعة وهي: استنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار.

الحالة الثانية: دفع العدو عن بلاد المسلمين.

والجهاد في هذه الحالة فرض عين على أهل البلد، ثم الذين يلونهم، حتى يكون على جميع المسلمين وحتى يندفع شر العدو، وهذا مجمع عليه.

أهداف الجهاد:

من أهداف الجهاد ما يلي:

1- الهدف الأعظم والأسمى للجهاد في سبيل الله هو: إعلاء كلمة الله وجعل الدين كله لله، والحاكمية في الأرض لشرعه. وذلك بقتال الكفار والطواغيت التي تحول بين الناس وبين عودتهم إلى فطرتهم السوية، وابتدائهم بالقتال أينما كانوا حتى يسلموا فيكونوا إخواننا في الدين، وينضموا إلى الكيان الإسلامي القائم على المبادئ السامية، والمثل العليا المنبثقة من شريعة الإسلام السماوية، أو أن يمتنعوا من الدخول في الإسلام فيعطوا الجزية، وهم صاغرون، ويخضعوا لحكم الإسلام في الأرض مع بقائهم على دينهم، ولهم الحماية والعدل في معاملتهم.

2- رد العدوان على المسلمين ورفع الظلم على المستضعفين وهذا فرض عين على كل قادر وهم في حاجته.

○ **ثالثًا: مراحل تشريع الجهاد وشروط الجهاد وشروط المجاهد وأسماؤه:**

لقد تدرج الجهاد بالنفس في سبيل الله في ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: إباحة القتال في سبيل الله دون أن يفرض.

المرحلة الثانية: الأمر بقتال من قاتل المسلمين من الكفار والكف عمن كف عن قتالهم.

المرحلة الثالثة: الأمر بقتال جميع الكفار وابتداؤهم بالقتال أينما كانوا حتى يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويخضعوا لحكم الإسلام، ويدخلوا في حماية المسلمين.

شروط الجهاد:

للجهاد في الإسلام ثلاثة شروط، لا يُقبل الجهاد، ولا يُمكن أن يُصنف على أنه جهاد شرعي؛ يرتضيه الإسلام إلا بها، وبعد استيفائها جميعًا.

أولا: أن يكون الجهاد خالصًا لوجه الله تعالى.. طلبًا لمرضاته، وما أعد للمجاهدين في سبيله من أجرٍ عظيم.. لا يُرجى منه سمعة ولا رياء.. فالجهاد ـ كما تقدم ـ عمل تعبدي شرطه الأساس الإخلاص، والتقرب به إلى الله تعالى.. إن انتفى ـ أي الإخلاص ـ انتفى العمل وأجره سواء. كما قال تعالى:﴿ وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف:110.

ثانيًا: أن يكون الجهاد صائبًا على السُّنة، تتحقق فيه صفة المتابعة لتعاليم الشرع؛ فيُوضع السيف على من أذن الشرع أن يوضع السيف عليه، ويُرفع عمن أوجب الشرع أن يُرفع عنه، وإن لم يوافق ذلك هوى في النفس.. ونحو ذلك المثلة بجثث قتلى العدو؛ فلا يجوز المثلة بها إلا ما كان على وجه القصاص والمعاملة بالمثل، والعفو والصبر خير وأفضل.

ثالثًا: أن يكون الجهاد لغرض مشروع؛ قد أذن الله تعالى بالقتال دونه.. أما إن كان الغرض من الجهاد غير مشروع ولا مأذونًا به من الله تعالى؛ كالقتال عصبية لقبيلة أو وطنٍ أو حزبٍ.. أو زعيم ـ في الحق والباطل سواء ـ أو لبدعة كقتال الخوارج والروافض على بدعهم.. أو نصرة لباطل.. أو ظالم على ظلمه.. أو طاغوت على حكمه.. ونحوها من الأغراض الباطلة.. فالقتال والجهاد دونها باطل ومردود.. لا يجوز أن يُنسب إلى الإسلام أو يُصنف على أنه من الجهاد في سبيل الله.. وإن زعم أصحابه أنهم حققوا في أنفسهم شرط الإخلاص، ونية إرادة الخير، فكم من مريد للخير لا يدركه؛ لأنه قد طلبه عن غير طريق شرع الله.. والتمس طرقًا ووسائل وأغراضًا غير مشروعة.. وكم من مفسد في الأرض يحسب أنه ممن يُحسنون صنعًا، كما قال تعالى:﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾الكهف:104.

شروط وجوب الجهاد:

1- أن يكون المجاهد مسلمًا خرج بذلك الكافر.

2- أن يكون المجاهد بالغا خرج بذلك الصبي فلا جهاد عليه.

3- أن يكون المجاهد عاقلا فلا جهاد على المجنون.

4- أن يكون المجاهد حرًا فلا جهاد على العبد.

5- أن يكون المجاهد ذكرًا فلا جهاد على المرأة ولا الخنثى المشكِل.

6- أن يكون المجاهد مستطيعًا بدنيًا وماليًا.

أسماء المجاهد:

1- المجاهد.

2- الغازي.

3- الجندي.

4- المقاتل.

○ رابعًا: فهم خاطئ لمصطلح الجهاد:

مفهوم الجهاد.. كغيره من المفاهيم الشرعية.. التي تسلطت عليه آلات وقدرات وأقلام أرباب التحريف، والتأويل، والحقد، والكذب، والتزوير.. فعملوا ولا يزالون يعملون على تشويه صورة هذا المفهوم العظيم في أذهان الناس.. حتى أنهم ـ في كثير من الأحيان ـ يخرجونه عن مقصوده.. وغاياته.. وعن معناه الشرعي الذي أراده الله تعالى وعناه في كتابه وتنزيله.

أكثر ما يغيظ ويُخيف العدو ـ بكل أطيافه ومسمياته، الكافر منه والمنافق، الخارجي منه والداخلي ـ من الإسلام.. مفهوم الجهاد في سبيل الله.. وعقيدة الجهاد كما هي في الإسلام.. لذا فهم لا يتورعون ولا يترددون في أن ينفقوا من أموالهم وأعمارهم.. وإعلامهم.. الشيء الكثير الكثير.. مقابل تحريف هذا المفهوم العظيم.. وصد الأمة عن العمل به.. وتغييبه عن ساحة الشعور والتفكير لدى الناس.. ليضعف جهاز المناعة عندهم.. ومن ثَمَّ يسهل غزوهم.. والسطو على حرماتهم وحقوقهم!.

قالوا: الجهاد المشروع هو الجهاد المحصور بجهاد العدو الأجنبي الصائل على الأوطان وحسب.. أما جهاد العدو الداخلي المحلي المرتد، الأشد كفرًا وظلمًا.. الصائل على الأوطان، والدين، والعِرض، وجميع الحرمات.. لا يجوز جهاده، وليس من الجهاد جهاده.. بل أن جهاده فتنة.. والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها!.

قالوا: لا جهاد إلا في سبيل الأوطان.. ورد العدو الأجنبي عن الأوطان وحسب.. أما الجهاد من أجل العقيدة.. وقيم ومبادئ الإسلام.. فهو تخلف وهمجية وإرهاب!.

والجهاد في سبيل الأوطان هو ما أُصطُلِح على تسميته بالمقاومة، وللأسف الشديد أن حركة حماس وكل الفصائل الفلسطينية لا تفهم من مصطلح الجهاد إلا جهاد العدو الأجنبي الصائل على الأوطان وهو – أي العدو الأجنبي – اليهود، أما الجهاد من أجل العقيدة ومن أجل طمس الشرك والكفر ورفع راية التوحيد فهذا بعيد عن أفهامهم ولا تدركه عقولهم وهذا ليس على مستوى الأتباع بل على مستوى القيادات وأضرب ثلاثة أمثلة:

تصريح صحافي صادر عن
كتائب الشهيد عز الدين القسام
حول الحادث الذي تعرّضت له عناصر أمريكية في غزة

إن كتائب الشهيد عز الدين القسام و تعقيبًا على الحادث الذي تعرّضت له اليوم عناصر أمريكية تؤكّد على التالي :

أولا : إن كتائب الشهيد عز الدين القسام تعلن أن سلاحها موجّه للمغتصبين الصهاينة الذي يغتصبون أرضنا و يقتلون شعبنا **و معركتنا هي في فلسطين** و مواجهتنا مع العدو الصهيوني.

ثانيًا : إن كتائب القسام تؤكّد أن أمريكا شريكٌ للعدو الصهيوني في كلّ جرائمه التي يمارسها بحق شعبنا و التي كان آخرها الفيتو الأمريكي اليوم **و لكن معركتنا هي مع الاحتلال و ليس مع الأمريكيين أو غيرهم ممن يعادون شعبنا**.

ثالثًا : نؤكّد استمرار الجهاد و المقاومة ضد العدو الصهيوني **حتى يندحر عن أرضنا و وطننا**.

و إنه لجهاد.. نصر أو استشهاد

كتائب الشهيد عز الدين القسام
19 شعبان 1424هـ
الموافق 2003/10/15م

قلت: تأمل قولهم و معركتنا هي في فلسطين، و لكن معركتنا هي مع الاحتلال و ليس مع الأمريكيين أو غيرهم ممن يعادون شعبنا. حتى يندحر عن أرضنا و وطننا. كلام واضح صريح فإن العدو إذا اندحر عن أرضنا ووطننا فلا جهاد ولا مقاومة.

قال إسماعيل هنية وهو يقدم مقترحًا لليهود: **فلينسحب الإسرائيليون حتى حدود عام 1967 وليفرجوا عن المعتقلين السياسيين وسنتخلى عن المقاومة**.. [جريدة الوطن].

قلت: تأمل فهو وحركته على استعداد للتخلي عن المقاومة مقابل جزء من الوطن وليس كله، المهم عندهم أن يكون هذا الجزء تحت حكمهم وسيطرتهم.

وأكد الزهار في مقابلة له مع شبكة التلفزة الأمريكية سي بي أس أن حماس "مستعدة لإقامة دولة مستقلة في أي منطقة محررة من الاحتلال (الإسرائيلي)، لكننا لا نقبل أي عدوان علينا". وأضاف "أعطونا فرصة لنعيش مثل البشر"، **عندئذ "ستتوقف" العمليات الفدائية ضد إسرائيل.** [العربية].

قلت: تأمل قوله يقبل بدولة على أي منطقة محررة حتى ولو كانت بضع كيلوات، المهم أن يكون لهم الحكم والسيطرة، فهل هؤلاء يفهمون الجهاد كما أراده الله لا واللهِ.

وأزيد فأقول: في خطبة جمعة في المسجد الكبير بمخيم المغازي – وهو أحد مخيمات قطاع غزة – قال القيادي في حماس يوسف فرحات على المنبر **أن علة قتال الكفار الحرابة وقال هذا ما أدين الله به.**

ومعنى كلامه أن الكفار إن حاربونا نحاربهم ونقاتلهم أما إن لم يحاربونا فلا نحاربهم ولا نقاتلهم.

هذه القيادة أما الأتباع فلو جلست مع أحدهم وسألته لماذا تقاتل اليهود؟ لقال لأنهم احتلوا أرضنا، ولو سألته لو لم يحتلوا أرضنا هل تقاتله؟ لقال لك ولماذا أقاتلهم؟ وربما يتلعثم ويعجز عن الإجابة.

- **خامسًا: معنى الهدنة وشروطها:**

معناها:

هي مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معينة بعوض أو غيره، سواء فيهم من يقر على دينه ومن لم يقر، دون أن يكونوا تحت حكم الإسلام.

وعاقدها هو الإمام أو نائبه باتفاق الفقهاء، فإن عقدها أحد الأفراد؛ عُدَّ ذلك افتئاتًا على الإمام أو نائبه، ولم يصح العقد عند الجمهور، ويصح عند الحنفية إذا تولاه فريق من المسلمين بغير إذن الإمام إذا توافرت المصلحة للمسلمين فيه؛ لأن المعول عليه وجود المصلحة وقد وُجدت، ولأن الموادعة أمان، وأمان الواحد كأمان الجماعة.

وصيغتها: لفظ الموادعة أو المسالمة أو المصالحة أو المعاهدة أو المهادنة ونحوها.

وركنها: الإيجاب والقبول بين الإمام أو نائبه، وحاكم الأعداء.

شروطها:

1- أن يعقدها مع الأعداء الإمامُ أو نائبُه، وإذا كانت مع إقليم عقدها والي الإقليم أيضًا لتلك البلدة.

2- أن تُعقد لمصلحة إسلامية، ولا يكفي انتفاء المفسدة كما في عقد الجزية؛ لعدم توافر المصلحة في موادعة الأعداء والله تعالى يقول: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ} [محمد: 35]، والمصلحة كضعفنا بقلة عدد أو أهبة، أو لرجاء إسلامهم أو بذل الجزية أو نحو ذلك وقد هادن النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن أمية أربعة أشهر عام فتح مكة لرجاء إسلامه؛ فأسلم قبل مضيها.

3- أن تكون مؤقتة بمدة معينة لا مؤبدة ولا دائمة ولا مطلقة من غير مدة، والمدة كما ذكر الشافعية أربعة أشهر لا سنة، لقوله تعالى: {بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...} [التوبة: 1]، ثم قال: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ..} [التوبة: 2]، وتجوز في حال ضعفنا لمدة عشر سنين فقط فما دونها بحسب الحاجة لا أكثر من عشر؛ لأن هذا غاية مدة الهدنة، لأنه صلى الله عليه وسلم هادن قريشًا في الحديبية هذه المدة، وكان ذلك قبل أن يقوى الإسلام.

4- خلو عقد الهدنة من كل شرط فاسد، كأن يشترط الأعداء منع فك أسرانا منهم، أو رد المرأة أو مهرها، أو السلاح، أو ادخالهم الحرم، أو شرط لهم مالا أو ترك مالنا الذي استولوا عليه لهم، أو أن تعقد لهم ذمة بأقل من دينار لكل واحد، أو بدفع مال لهم ولم تدع ضرورة إليه، أو التنازل عن بعض واجباتهم نحو المسلمين أو دولتهم أو دينهم، فكل شرط من هذه الشروط يفسد عقد الهدنة ويجعلها لاغية.

وبناءً على هذا فإن الهدنة التي عقدتها حماس مع اليهود باطلة وأي هدنة ستعقدها باطلة لما يلي:

1- حكومة حماس مرتدة وبالتالي فإن قادتها – أي الحكومة – فاقدو الأهلية لعقد أي هدنة مع الأعداء.

2- أن أي هدنة مع الأعداء يتم الاحتكام فيها إلى المواثيق والأعراف الدولية والقوانين الوضعية التي تخالف شرع الله لذلك نجزم بأن أي هدنة لن تكون فيها أي مصلحة للمسلمين وواقع غزة أكبر شاهد على ذلك حيث صرح قادة حماس أن الهدنة الأخيرة لم تكن في صالح المقاومة والمستفيد الوحيد منها العدو الصهيوني.

3- في العُرف الدولي السائد في هذا العصر فإن الهدنة لابد فيها من التنازل من كلا الطرفين المتعاقدين، ومن المسلم في ظل ظلم القوانين الوضعية أن الطرف الضعيف سيقدم تنازلات أكثر من الطرف الآخر وواقع غزة أكبر شاهد على ذلك حيث إن كل هدنة عُقدت مع اليهود من عهد العلمانيين في سلطة فتح إلى يومنا هذا كانت التنازلات على قدمٍ وساق من حماة الوطن – زعموا – !!!.

4- اليهود من طبعهم الغدر ولم تُعقد هدنة مع اليهود إلا نقضوها وسابقوا إلى الغدر، وحكومة حماس تعرف هذا جيدًا ففي الهدنة الأخيرة التي عقدتها مع اليهود حذرت اليهود من عدم الالتزام – أي الغدر – بالهدنة ورغم ذلك نقض اليهود الهدنة وغدروا ومن العجيب أن حكومة حماس رغم غدر اليهود التزمت بالهدنة لآخر لحظة!!! ما شاء الله، أخلاق عالية مع أعداء الله لكنها أخلاق تخالف الشرع، إذ كيف يلتزموا بهنة نقضها الأعداء هل فعل النبي – صلى الله عليه وسلم – ذلك؟ خصوصًا أن قادة حماس وأتباعهم دائمًا يهتفون بالشعار المعروف: (**الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا**) فهل الرسول قدوتكم في هذا الفعل؟فما دام العدو يغدر دائمًا فما المصلحة لعقد الهدنة معه ونحن على يقين أنه سيغدر أليس هذا ضرب من العبث؟.

5- عقد هدنة مع اليهود هذا اعتراف بهم وبوجودهم وبأحقيتهم في أرض فلسطين، لذلك فإن اليهود كان من مطالبها في كل هدنة مزيد من التنازل عن أجزاء من أرض فلسطين والاتفاقيات التي عُقدت من قِبل العلمانيين من سلطة فتح أكبر شاهد على ذلك.

* * *

المبحث الثاني: حكومة حماس مستعدة لعقد هدنة مع اليهود والتخلي عن المقاومة:-

رام المحتلة . غزة . (الوطن) . وكالات: أعلن إسماعيل هنية رئيس الكتلة البرلمانية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس ولأول مرة مقترحا يدعو إلى انسحاب الإسرائيليين حتى حدود عام 1967 والإفراج عن المعتقلين السياسيين **مقابل تخلي حماس عن المقاومة.. مبديا استعداده لتمديد اقتراح بالتهدئة لعشرة أو خمسة عشر عاما.**

وقال إسماعيل هنية في حديث إلى صحيفة (كاثيميريني) اليونانية الليبرالية نشر أمس: إن القوة العسكرية التي تملكها إسرائيل تفوق قدرة الفلسطينيين بحيث يكونون قادرين على تدميرها.

وقال هنية: هل يعتقد أحد أننا قادرون بالبنادق على تدمير دولة تملك مقاتلات (اف . 16) ومائتي رأس نووي؟ هل نحن من ندمر إسرائيل أم أن إسرائيل هي التي تدمرنا؟.. وكان هنية يرد على سؤال حول فرص مواصلة عملية السلام في ظل دعوة حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 25 يناير إلى تدمير إسرائيل.

لكنه قال: لم ينسحب الإسرائيليون من غزة إلا بفضل قتالنا العنيد، وسينسحبون يوما من الضفة الغربية، وذلك عند سؤاله عن الضغوط الدولية على حماس لتتخلى عن العنف وتعترف بإسرائيل. وأضاف: **فلينسحب الإسرائيليون حتى حدود عام 1967 وليفرجوا عن المعتقلين السياسيين وسنتخلى عن المقاومة.. مبديا استعداده لتمديد اقتراح بالتهدئة لعشرة أو خمسة عشر عاما سبق أن أعلنه عام 1988 الزعيم الروحي لحماس الشيخ احمد ياسين الذي اغتالته إسرائيل في مارس 2004.**

وسئل هنية عن الحكومة الفلسطينية المقبلة فقال: في كل الأحوال، ستكون حكومة لكل الفلسطينيين وليس لحماس فقط.

وأكد أن حماس ليست في وارد خوض صراع من أجل السيطرة على قوات الأمن الفلسطينية.. داعيا إلى تشكيل جيش فلسطيني موحد، الأمر الذي ترفضه إسرائيل.

وقال: في هذه الحال.. لن تعود الأجنحة العسكرية للفصائل ضرورية. [جريدة الوطن – عمان].

قلت: أي هدنة تُعقد فالمستفيد الوحيد منها اليهود وهذا ما يؤيده الواقع، وليس أدل على ذلك من الهدنة التي عقدتها حكومة حماس مع اليهود وكان مدتها ستة شهور؛ كانت حماس تقول بأن هذه الهدنة ضرورية وفي صالح المقاومة لكي يُعدوا أنفسهم ودعت الجميع للالتزام بها حتى وصل الأمر إلى اتهام من يُطلق الصواريخ في فترة الهدنة بأنه متعاون مع الاحتلال وقامت باعتقال المجاهدين الذين يُطلقون الصواريخ في فترة الهدنة، وعندما أقدم اليهود على حربهم الأخيرة على غزة اعترفوا بألسنتهم أن هدنة الستة شهور كانت في صالح العدو، فكان السؤال إذا لماذا عقدتم هذه الهدنة؟، أضف إلى ذلك أن اليهود لم تلتزم بالهدنة – يعني غدروا كعادتهم – ومع ذلك بقيت حكومة حماس ملتزمة بالهدنة لآخر دقيقة ويأتي السؤال هل موقف حماس هذا موقف شرعي؟ هل إذا غدر أعداء المسلمين ونقضوا الهدنة يستمر فيها المسلمون؟ هل ديننا يأمرنا بهذا؟.

وأكد الزهار في مقابلة له مع شبكة التلفزة الأمريكية سي بي أس أن حماس "مستعدة لإقامة دولة مستقلة في أي منطقة محررة من الاحتلال (الإسرائيلي)، لكننا لا نقبل أي عدوان علينا". وأضاف "أعطونا فرصة لنعيش مثل البشر"، **عندئذ "ستتوقف" العمليات الفدائية ضد إسرائيل.** [العربية].

* * *

المبحث الثالث: حكومة حماس تستنكر عمليات المجاهدين:-

حركة المقاومة الإسلامية

حماس – فلسطين





حماس تستنكر اعتداء "الخبر"

صرّح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي:

تعرب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استنكارها وأسفها الشديدين للاعتداء الآثم الذي تم مساء يوم أمس في أحد المجمعات السكنية في مدينة

الخبر بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، وأودى بحياة العشرات من المدنيين والأبرياء.

وإنّنا إذ نجدد رفضنا واستنكارنا لمثل هذه الأعمال، فإنّنا نؤكد على أنها أعمال تسيء إلى أمن بلادنا واستقرارها وتضر بالمصالح الوطنية والقومية والإسلامية. وانطلاقاً من ذلك فإنّنا ندعو الذين يقفون وراء هذه الأعمال إلى التوقف عنها حفاظاً على أمن ومصالح بلدهم وأمتهم، خاصة في ظل ما تتعرض له أمتنا من تهديدات وتحديات خارجية.

المكتب الإعلامي
الأحد 11 ربيع ثاني 1425هـ
الموافق 30 أيار (مايو) 2004م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية حماس – فلسطين	بسم الله الرحمن الرحيم 	The Islamic Resistance Movement Hamas - Palestine

تصريح صحفي

حماس تستنكر تفجير مجمّع (المحيّا) السكني في الرياض

تعليقاً على عملية التفجير التي استهدفت مجمّعاً سكنياً في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية قبل أيام، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

تعبّر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استنكارها لعملية التفجير التي استهدفت مجمّع (المحيّا) السكني في مدينة الرياض، والذي ذهب ضحيته أناس أبرياء من الأطفال والنساء وغيرهم من المدنيين.

وإنّ حركة حماس ترى أنّ مثل هذه الأعمال من شأنها الإضرار بأمن واستقرار بلد عربي مسلم يمثّل جزءاً مهماً وأساسياً من أمّتنا، التي نريد لها أن تكون قويّة ومنيعة في مواجهة التحديات الخارجية التي تستهدفها من قبل أعدائها.

وإننا في حركة حماس ندعو الأمّة العربية والإسلامية على المستويين الرسمي والشعبي إلى رصّ الصفوف وتعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة الأخطار المحدقة بها.

المكتب الإعلامي
الأربعاء 17 رمضان 1424هـ
12 تشرين ثاني(نوفمبر)2003م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

حماس تستنكر تفجيرات لندن

تعليقاً على سلسلة التفجيرات التي وقعت في مناطق متفرقة من العاصمة البريطانية لندن، وأدّت إلى سقوط المئات بين قتيلٍ وجريح، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

تعبّر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استنكارها للتفجيرات التي وقعت في لندن وأدّت إلى سقوط المئات من الضحايا الأبرياء، وتتقدّم إلى أهلهم وذويهم بخالص العزاء.

إنّنا في حركة حماس ندعو جميع الدول وقوى المجتمع الدولي المؤثّرة إلى المبادرة لوقف جميع أشكال الاحتلال والعدوان والظلم والانحياز الموجّه ضدّ الأمة العربية والإسلامية

وخاصة في فلسطين والعراق وأفغانستان، لأنّ استمرارها من شأنه توفير بيئة توتّرٍ واحتقانٍ تؤدّي إلى استمرار مثل هذه الحوادث والتفجيرات.

فإننا في حركة حماس نُلفِت أنظار العالم عامة، والبريطانيين خاصة، إلى الممارسات الإرهابية اليومية التي يمارسها جيش الاحتلال الصهيوني بشكلٍ متواصل على أبناء الشعب الفلسطيني من قتلٍ وتشريدٍ وتجريف للأراضي وهدم للبيوت، بما بات يعتبر سلوكاً يومياً للاحتلال الصهيوني.

المكتب الإعلامي
الخميس 1 جمادى الآخرة 1426هـ
الموافق 7 تموز (يوليو) 2005م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

حماس تستنكر حادث التفجير الذي تعرضت له دولة قطر الشقيقة

تعقيباً على حادث التفجير الذي استهدف دولة قطر الشقيقة، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

إنّ حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ تستنكر هذا العمل الذي استهدف دولة قطر الشقيقة، فإنها تعتبر أي محاولة لزعزعة أمنِ واستقرار أي دولةٍ عربية وإسلامية، عملاً يصبّ في خدمة العدوّ الصهيوني وأعداء الأمة.

وإن حركة حماس إذ تجدد تضامنها مع الأشقاء في دولة قطر في وجه أي عمليّة تستهدف أمن البلاد، وترويع الآمنين، وتخريب الممتلكات والمنشآت العامة أو الخاصة، فإنها تدعو إلى توحيد الصفوف لمواجهة العدو المركزي للأمّة المتمثل في العدو الصهيوني.

المكتب الإعلامي
الثلاثاء 12 صفر 1426هـ
الموافق 22 آذار (مارس) 2005م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

حماس تستنكر اعتداء شرم الشيخ

تعليقاً على التفجيرات التي وقعت ليل أمس في "شرم الشيخ" وأدت إلى سقوط عشرات الضحايا من المواطنين المصريين والسياح العرب والأجانب الآمنين، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

تعرب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استنكارها للاعتداء الذي وقع بعد منتصف ليل أمس في "شرم الشيخ"، والذي استهدف الأماكن المكتظة بالمدنيين من السياح والمواطنين المصريين.

وإنّنا إذ نجدد رفضنا لمثل هذه الأعمال، فإنّنا نؤكد على أنها أعمال تسيء إلى أمن بلادنا واستقرارها وتضر بالمصالح والقضايا الوطنية والقومية والإسلامية، لاسيما منها القضية الفلسطينية، كما نؤكد على أن المعركة الحقيقية هي مع الكيان الصهيوني الغاصب، وهو المستفيد الوحيد من إثارة القلاقل والمشاكل على أرضنا وفي منطقتنا.

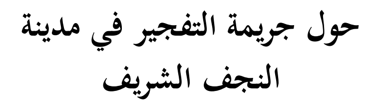
المكتب الإعلامي
السبت 17 جمادى الآخرة 1425هـ
الموافق 23 تموز (يوليو) 2005م

* * *

المبحث الرابع: حكومة حماس تستنكر عمليات اغتيال الطواغيت:-



بيان مشترك صادر عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين



حول جريمة التفجير في مدينة النجف الشريف



بكثير من السخط والألم استقبلنا نبأ جريمة التفجير البشعة يوم الجمعة، والتي راح ضحيتها سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وعدد كبير من المصلين في مسجد الإمام علي رضي الله عنه في النجف الشريف، رحمهم الله جميعاً.

إننا نستنكر بشدة هذه الجريمة النكراء التي استباحت أرواح العلماء والمصلين والأبرياء، وانتهكت حرمة بيوت الله، ولم تراع قيم الإسلام ومعاني الإنسانية.

إنها جريمة تضر بمصلحة العراق ووحدة شعبه، ولا يستفيد منها إلا أعداء العراق وأعداء العرب والمسلمين.

وإننا إذ ندين هذا الفعل الإجرامي أيّاً كان فاعله، لنحمّل الاحتلال الأمريكي المسؤولية عن كل ما جرى ويجري، ففوق ما ارتكبه بحق العراق من عدوان واحتلال ظالم فإنه عجز عن توفير الأمن والاستقرار وحماية مصالح البلد وأهله وتوفير مقومات الحياة الأساسية الكريمة.

إننا ونحن نتقدم بخالص العزاء والمواساة للشعب العراقي العزيز، وللإخوة في قيادة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، ولذوي الضحايا جميعاً، سائلين الله لهم الرحمة والمغفرة،

لندعو جميع أهلنا في العراق إلى الحفاظ على وحدتهم الوطنية وتعزيزها، والوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات ومن أجل حماية أمن العراق ومصالحه ووحدة صفه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراق من كل سوء، ويخلصه من الاحتلال الأجنبي، وأن يحفظ شعب العراق وأهله، ويبارك فيهم، ويجمع كلمتهم على الحق والخير، ويعوضهم خير العوض.

والله أكبر والنصر للعراق وفلسطين ولأمتنا العربية والإسلامية

حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فلسطين   حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الأحد 4 رجب، 1424 هـ
الموافق 2003/8/31م

* * *

حركة المقاومة الإسلامية
حماس – فلسطين



The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine

تصريح صحفي

حماس ترفض الاغتيال السياسي

تعليقاً على اغتيال السيد موسى عرفات المستشار العسكري لرئيس السلطة الفلسطينية فجر هذا اليوم، واختطاف نجله، صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما يلي:

1- إنّنا في حركة حماس ندين ونستنكر عملية الاغتيال التي تعرض لها السيد موسى عرفات، كما نجدد رفضنا لأي شكل من أشكال الاغتيال السياسي أياً كانت مبرراته ودوافعه بصرف النظر عن طبيعة الشخص المستهدف والجهة التي تقف وراءه.

2- نؤكد على تحريم استخدام السلاح في الخلافات الداخلية الفلسطينية، لما يترتب على ذلك من آثار وتداعيات خطيرة. خاصة في هذه المرحلة الحساسة والحرجة التي يمر بها شعبنا.

3- إن السلاح الفلسطيني يجب أن يبقى مصوّباً نحو العدو الصهيوني المحتل، فمعركتنا معه ما زالت طويلة.

4- ندعو الخاطفين الذين قاموا باختطاف نجل السيد موسى عرفات إلى المسارعة لإطلاق سراحه.

المكتب الإعلامي
الأربعاء 3 شعبان 1426هـ
الموافق 7 أيلول (سبتمبر) 2005م

* * *

المبحث الخامس: حكومة حماس تدين العمليات الجهادية في فترة الهدنة:-

هل يجوز خرق الهدنة أو هل نحن ملزمون بالهدنة التي عقدتها حكومة حماس؟

إن صحة الفتوى لا يكفي لها معرفة النص الشرعي وحده فهذا نصف العلم الذي يتمكن به المفتي من إصابة الحق في فتواه؛ والنصف الثاني هو معرفة الواقع وحقيقة النازلة التي سيُنَزِّل عليها الأدلة الشرعية..

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في إعلام الموقعين (49/1): (ولا يتمكن المفتي والحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم:

أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والإمارات والعلامات حتّى يحيط به علما.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الواقع.

ثمّ يطبق أحدهما على الآخر)

هذه هي صفة الفتوى بالحق. العلم فيها علمان؛ علم الواقع وعلم الدّليل الشرعي.

وعليه فإن المعاهدات العامة للدول التي تلزم المسلم ولا يجوز له إخفارها أو نقضها، ويتنزل عليه إن نقضها وعيد الآيات والأحاديث التي تحذر من النقض والغدر؛ لا تعقد إلا من قبل إمام المسلمين الشرعي.

وقد ذكر علماؤنا المحققون أن الحكومات الجاثمة على الحكم في بلاد المسلمين وحكامها اليوم لا يشك في كفرهم إلا من طمس الله على بصيرته وأعماه عن نور الوحي مثلهم.. إذ أن كفرهم مُتلون متنوع من أبواب شتى – وحكومة حماس تشاركهم في بعض هذه الأبواب كما تقدم – :

فهم يكفرون من باب تشريعهم مع الله ما لم يأذن به الله، حيث نصت دساتيرهم المحلية ومواثيقهم الدولية سواء على المستوى المحلي أو على مستوى هيئة الأمم الملحدة أو الجامعة العربية ونحوها أن لهم الحق في التشريع المطلق هم ونُوّابهم أو هيئاتهم التشريعية وجمعياتهم العمومية وهذا مقرر معروف من موادهم ونصوصهم القانونية والدستورية الكفرية لا يُجادل فيه إلا جاهل لا يعرفه أو مُتجاهل لا يريد أن يعرفه، وقد قال تعالى: (**أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**) (يوسف:39)

■ ويكفرون من باب طاعتهم للمشرِّعين . المحليين منهم والدوليين وغيرهم . وإتباعهم لتشريعاتهم الكفرية، قال تعالى: (**أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ**) (الشورى:21). وقال سبحانه: (**إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ**..) (محمد25-26) فهذا فيمن قال للكفار: سنطيعكم في بعض الأمر، فكيف بمن انبطح وسلم قياده لهم ولأوامرهم ومناهجهم وقوانينهم وتشريعاتهم وقال: سنُطيعكم في كثير من الأمر أو سنطيعكم في كلِّ الأمر، وأسلموا قيادهم لمشرّعيهم ولطواغيتهم وسلّموا لتشريعاتهم تسليماً؟

■ ويكفرون من باب توليهم للكفار من النصارى والمشركين والمرتدين وحمايتهم ونصرتهم بالجيوش والسلاح والمال والاقتصاد، بل قد عقدوا معهم اتفاقيات ومعاهدات النصرة بالنفس والمال واللسان والسنان ضد المجاهدين المسلمين فتولّوهم تولياً حقيقياً، وقد قال تعالى: (**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**) (المائدة: من الآية51).

■ ويكفرون من باب أخوّتهم للكفار الشرقيين والغربيين وموادتهم ومحبتهم لهم؛ قال تعالى: (**لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**) (المجادلة: من الآية 22). وهذا ليس من التكفير ببواطن الأمور وأعمال القلوب، بل بالأعمال والأقوال الظاهرة الصريحة، إذ أنهم يفاخرون بهذه الأخوة والمودّة ويصرّحون بها ويظهرونها في كل محفل ووسائل إعلامهم طافحة بها.

■ ويكفرون من باب محاربة أولياء الله ومظاهرة المشركين ونصرتهم عليهم قال تعالى: (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**) (الحشر:11). فتأمل كيف كفّر الله من وعد المشركين ولو وعدا كاذبا بنصرتهم على المسلمين، وجعله من إخوان المشركين، فكيف بمن عقد معهم اتفاقيّات النصرة والمظاهرة على الموحدين وظاهرهم عليهم فعلاً بالمعلومات الأمنية وبالمال والتدريب والسلاح وبالملاحقة والقتل أو الحبس والمحاكمة والتسليم؟

■ ويكفرون من باب الامتناع عن الشرائع كالحكم بما أنزل الله وتعطيل الفرائض وتحريم الواجبات الشرعية كجهاد الكفار واستحلال الحرام بالترخيص له وحمايته وحراسته والتواطؤ والاصطلاح عليه. كمؤسسات وصروح الربا والفجور والخنا وغير ذلك من المحرمات قال تعالى: (**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**) (التوبة:37).

■ ويكفرون من باب الاستهزاء بدين الله والترخيص للمستهزئين وحمايتهم وسن القوانين التشريعية التي ترخّص لهم وتسهل لهم ذلك سواء عبر الصحافة أو الإذاعة المرئية منها والمسموعة أو غير ذلك قال تعالى: (.. **قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**..) (التوبة: 65-66).

وغير ذلك من أبواب الكفر الصراح التي ولجوا فيها ودخلوها زرافات ووحداناً — وأقسم بالله أن حكومة حماس دخلت هذه الأبواب المكفرة كلها -، وكل باب من هذه الأبواب عليه من أقوالهم وأفعالهم وتصريحاتهم وقوانينهم مئات بل ألوف الأدلة، أما الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على أنها أبواب مكفرة فهي أشهر من أن يجادل فيها المجادلون، وليس هذا محل بسطها، وإنما المقصود من ذلك الإشارة التي تكفي اللبيب، وتعلمه بأن هذه الحكومات طواغيت تُتّبع وتُطاع من دون الله تعالى.

وإذا تقرر أن حكام بلاد المسلمين اليوم ليسوا حكاما مسلمين وليسوا ولاة أمور شرعيين؛ علم أن ولايتهم الجبرية على المسلمين باطلة ولا تصح بحال ولا يجوز أن يجعل لهم

على المسلمين سبيلا ولا يحل لهم أن يسعوا بذمة المسلمين بين الأمم والدول وإن فعلوا فذمتهم غير ذمة المسلمين وعهودهم غير ملزمة للمجاهدين..

فهم إضافة إلى كونهم حكام خونة لا همَّ لهم إلا مصالح عروشهم وكروشهم وقروشهم ولا يستأمنون على مصالح العباد والبلاد حتى ينابوا عن المسلمين ويسعون بذمتهم؛ فحقيقتهم أيضا أنهم حكام كفرة مشركون وطواغيت مشرعون يجب على كل مسلم أن يسعى في القيام عليهم وخلعهم عند القدرة على ذلك، ويجب عليه حال عجزه عنه أن يكفر بهم ويتبرأ من قوانينهم وشرائعهم ومعاهداتهم فهذا كله من لوازم التوحيد وواجبات ملة إبراهيم..

قال تعالى: ﴿**قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ**﴾

فقوله تعالى: ﴿**إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**﴾، أي منكم ومن أوثانكم ومناهجكم وتشريعاتكم الباطلة المخالفة لدين الإسلام.

فالبراءة التي تستلزمها ملة إبراهيم ليست محصورة في البراءة من المشركين بل من ذلك أيضا البراءة من أديانهم وقوانينهم الكفرية ومعاهداتهم وتشريعاتهم الخبيثة التي تؤاخي بين المسلمين والكفار وتلغي الجهاد وتصف المجاهدين بالمجرمين والإرهابيين.. ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ* لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**﴾ (سورة الكافرون)

فنحن كما نكفر بهؤلاء الطواغيت ونتقرب إلى الله ونلتمس رضاه ببغضهم وعداوتهم وجهادهم فكذلك نبرأ من أديانهم الشركية وقوانينهم الوضعية ومواثيقهم الباطلة المناقضة لشرائع الإسلام بتحريمها للجهاد ومؤاخاتها بل عمالتها ونزولها تحت ولاية الكفار المحاربين للإسلام والمسلمين؛ فهي طواغيت وشرائع مناقضة لشرع الله قائمة على مبادئ الأخوة بينهم بل مستندة إلى علاقة الموالاة والعمالة والخيانة والتبعية التي تجمع الأقزام بأسيادهم..

ولذلك فهذه العهود والمواثيق لا تعني عند المسلم إلا ذلك ولا يجوز له أن ينصاع لها أو يحترمها أو يقر بها مختارا..

إني نبذت إليهم العهد الذي   قد أوثقوه خيانة وجفاء

ويدل على ذلك أيضا بوضوح الحديث الذي رواه الإمام أحمد والنسائي وأبو داود: " **المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم** ".

فهؤلاء الطواغيت ليسوا من المسلمين كما تقرر؛ لا من خواصهم ولا من أدناهم ولا قلامة ظفر؛ بل هم من جملة من يتولوهم من الكفار الحربيين كما أخبر تعالى في قوله: (**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**)؛ فإنه منهم وليس من المسلمين! وعليه فلا تلزمنا عهودهم ومواثيقهم ولا أمانهم للكفار..

قال ابن قدامة في المغني (398/8) : (ولا يصح أمان كافر وإن كان ذميا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم " فجعل الذمة للمسلمين فلا تحصل لغيرهم، ولأنه متهم على الإسلام وأهله فأشبه الحربي)

وتأمل أن هذا في الكافر الذمي غير الحربي فهو في الحربي أولى، وقد علمت أن هؤلاء الطواغيت الحاكمين لبلاد المسلمين كفار محاربون ممتنعون بشوكة عن الشريعة وعن تحكيمها.

وقد قال تعالى: (**وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**) (النساء: من الآية141).

فالحاكم الكافر ليس له سبيل على المسلمين والموحدين ولا يجوز أن يعطى الولاية عليهم، وإذا ما تولاها ولاية جبرية لا يصيّر ذلك قراراته وأوامره واتفاقاته ومعاهداته شرعية ملزمة للمسلمين ولا يقول بخلاف ذلك عالم بدين الإسلام..

ومن لوازم الكفر بالطاغوت البراءة من تشريعاته واتفاقاته ومعاهداته.

وليس لكافر أن يلزم المسلمين بعهوده ومواثيقه. ولو كان ذلك لازما للزمت المجاهدين عهود قرضاي مع أوليائه الكفار وللزمت المسلمين في روسيا عهود ومواثيق الشيوعيين مع أعداء المسلمين وللزمت المسلمين عهود ومواثيق ومعاهدات المحتلين من المستعمرين لبلادهم أيام الاستعمار الغربي وكل أحد يعلم أن المجاهدين لم يكونوا يلتزموها وكذلك الشأن في عهود ومواثيق وقوانين الحكام المرتدين المحاربين للدين التي أقرتها مجالسهم وبرلماناتهم الشركية. فإنها لا تلزم المسلمين الكافرين بهم وببرلماناتهم وقوانينهم الكفرية.

بل إن الحاكم المسلم الذي يحكم بما أنزل الله والذي له الولاية على المسلمين لا يلزم باتفاقاته ومعاهداته من كان ليس تحت ولايته السياسية من المسلمين فكيف بالحكام الكفرة واتفاقاتهم؟

ويدل على هذا دلالة صريحة ما رواه البخاري في كتاب الشروط من صحيحه في باب (الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب)..

ومحل الشاهد منه قصة أبي بصير رضي الله عنه وما فعله لما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسولي قريش للشرط الذي شرطته عليه قريش في صلح الحديبية، فقتل أبو بصير أحد الرجلين ثم أتى سيف البحر فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم..

ووجه الدلالة منه أن أبا بصير لم يلتزم بالعهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم ولا لزمه أمان النبي لهم ولرسلهم؛ ولو لزمه شيء من ذلك لطالبت قريش النبي صلى الله عليه وسلم بدية الرجل العامري الذي قتله أبو بصير؛ ولغرمته ما كان يأخذ من تجاراتهم وقوافلهم بعد ذلك؛ ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك لأن أبا بصير لم يكن داخلا تحت ولاية الرسول السياسية حين عقد العهد مع قريش.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (351/5): (وفي قصة أبي بصير من الفوائد جواز قتل المشرك المعتدي غيلة، ولا يعد ما وقع من أبي بصير غدرا لأنه لم يكن في جملة من دخل في المعاقدة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش؛ لأنه إذ ذاك كان محبوسا بمكة..).

قال: (وفيه أن من فعل مثل فعل أبي بصير لم يكن عليه قود ولا دية..) (واستنبط منه بعض المتأخرين أن بعض ملوك المسلمين مثلا لو هادن بعض ملوك الشرك فغزاهم ملك آخر من المسلمين فقتلهم وغنم أموالهم جاز له ذلك، لأن عهد الذي هادنهم لم يتناول من لم يهادنهم..)

وهذا الذي قاله ذكره ابن القيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال في الفوائد الفقهية لصلح الحديبية في زاد المعاد: (ومنها: أن المعاهدين إذا عاهدوا الإمام فخرجت منهم طائفة فحاربتهم وغنمت أموالهم ولم يتحيزوا إلى الإمام لم يجب على الإمام دفعهم عنهم ومنعهم منهم، وسواءً دخلوا في عقد الإمام وعهده ودينه، أو لم يدخلوا. والعهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين لم يكن عهداً بين أبي بصير وأصحابه وبينهم. وعلى هذا فإذا كان بين بعض ملوك المسلمين وبعض أهل الذمة من النصارى وغيرهم عهد جاز لملك آخر من ملوك المسلمين أن يغزوهم ويغنم أموالهم إذا لم يكن بينه وبينهم عهد كما أفتى به شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية قدس الله روحه في نصارى ملطية وسبيهم مستدلاً بقصة أبي بصير مع المشركين) (309/3)

وقال ابن قدامة في المغني (464/8): (إنما أمناهم ممن هو في دار الإسلام الذين هم في قبضة الإمام فأما من هو في دارهم ومن ليس في قبضته فلا يمنع منه. ولهذا لما قتل أبو بصير الرجل الذي جاء لرده لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ولم يضمنه، ولما انفرد هو وأبو جندل وأصحابهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فقطعوا الطريق عليهم وقتلوا من قتلوا منهم وأخذوا المال لم ينكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرهم برد ما أخذوه ولا غرامة ما أتلفوه)

فالمسلمون المقيمون تحت ولاية الطواغيت السياسية القهرية ودولهم الكافرة ومن باب أولى المجاهدون المطاردون دوما والمحاربون من قبل الطواغيت وأوليائهم الأمريكان ليس بينهم وبين هؤلاء الطواغيت ولاية بل الحرب قائمة بينهم ومعلنة من قبل الطواغيت عليهم ولذلك فلا تلزمهم عهود هؤلاء الطواغيت ولا مواثيقهم ما دامت ولايتهم كفرية قهرية غير شرعية ولا اختيارية، وماداموا لا يأمنون فيها على أنفسهم وأموالهم ودماءهم ودينهم، فهم أنفسهم غير مؤمّنين من قبل الطواغيت وأوليائهم ومن ثم فكيف يؤمّنون أعداءهم بأمان أعداء لهم؟؛ بل هم عرضة لانتهاك حرمة بيوتهم من قبل الطواغيت وأنصارهم ونهبها وترويع من فيها واعتقالهم وزجهم في السجون أو تلفيق التهم لهم وإعدامهم أو تسليمهم للصليبيين في أي ساعة من ليل أو نهار..

وقوله تعالى: (**وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**) قول فصل في ذلك..

أما ولايتهم الدينية فمن نواقض الإسلام أن يدخل المسلم مختارا تحت ولاية الكافر الدينية..

قال تعالى: (**لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**) (آل عمران: من الآية28)

وعليه فمن البديهيات أن كل من أعلن براءته من سلطة الطواغيت وولايتهم السياسية والدينية وعاداهم فصار في عدوة غير عدوتهم وشاقهم فصار في شق غير شقهم؛ أن يكون بريئا من مواثيقهم وعهودهم وقوانينهم كحال المجاهدين الكافرين بالطاغوت في كل مكان الذين برؤوا من الطواغيت وبريء الطواغيت منهم وأعلنوا الحرب عليهم وظاهروا الكفار عليهم وعلى كل موحد سلك طريق الجهاد، الذي سموه بالإرهاب تبعا لتسمية إخوانهم الذين كفروا من اليهود والنصارى..

يتبين مما سبق أن أي هدنة تعقدها حكومة حماس يحرم الالتزام بها شرعاً؛ لأنها حكومة كافرة هذا من جهة

من جهة أخرى فإن أي هدنة في فلسطين لن تكون في صالح المسلمين لأمرين:

- صفة الغدر التي لا تنفك عن اليهود؛ فما من هدنة إلا ونقضوها.
- عقد هذه الهدنة على أساس التحاكم إلى الطاغوت (القوانين الوضعية).

وهذه الهُدن مع اليهود قد كانت تنكرها حماس ولا تلتزم بها وتقول دائماً أنها في صالح اليهود وتصف من يعقدها بالعمالة وتقوم بعمليات ضد العدو لخرق هذه الهُدن في ظل حكومات فتح لكن لما تسلموا الأمور وجلسوا على كرسي الحكم أصبحت هذه الهُدن في صالح الشعب والمقاومة، ومن يخرقها فهو متعاون مع العدو يُقدم إلى المحاكمة، وأصبحت حماس تُدين أي عمل جهادي في فترة الهدنة رغم غدر اليهود وعدم التزامهم بالهدنة وها هنا قولان يدلان على هذا:

غزة . من محمد ياسين – انتقد د . محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إقدام حركة الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى على اخراق التهدئة وإطلاق عدد من الصواريخ على البلدات الإسرائيلية مطالبا جميع الفصائل الفلسطينية الالتزام بما تم الاتفاق عليه في القاهرة بشأن التهدئة .

وقال الزهار في تصريحات لعدد من الصحفيين " موقفنا واضح من هذه الخروقات، وقد التقينا بممثلي الفصائل وأوضحنا لهم الصورة واتخذنا إجراءات عملية على أرض الواقع، **فهناك فئات كانت تجهز خارج إطار الاتفاق وتحاول أن تجد لها غطاء، وهناك أيادي خفية تعبث بالمصلحة الفلسطينية "** .

وأضاف قائلا " توجد أياد فلسطينية لا تريد لهذه التهدئة أن تكون، لأنها تعتبر أنها نجاح لبرنامج المقاومة على حساب برنامج التفاوض، و هناك عملاء يحاولون أن يعبثوا بالأمن ويتمنوا لهذا الشارع أن يبقى على هذا الحال، **كما أن هناك فصائل غير منضبطة بأوامر قيادتها، ويتم التعامل مع هذه الحالات وفق ما يجب أن يكون "**.

وردا على سؤال حول اثر التجاوزات على الشعب الفلسطيني والحكومة المقالة التي تعاني الحصار **أكد الزهار انه سيتم التعامل مع هذه التجاوزات بالحكمة ولا تعني الحكمة الكلمة فقط لكن أيضا تعني القانون ومواجهة القانون.**

وأضاف قائلاً " **هناك إجراءات، و هناك اتفاق مع الجهاد الإسلامي على أن أي إنسان يخرق هذا الاتفاق حتى لو كان من (حماس أو الجهاد الإسلامي) يعتقل وينزع سلاحه لأن هذا ليس برنامج مقاومة بل بصبح برنامج تخريب للمقاومة "**

لا مزاودة في القضية

وردا على سؤال إن كان اعتقال من يقوم بخرق التهدئة قد يوجه أصابع الاتهام إلى حركة (حماس) بأنها تعمل شرطي لإسرائيل ؟ شدد الزهار إن هذا الاتهام مردود على من يتهمه، من يقول بذلك فهو لا يفهم شيئا، برنامج المقاومة نحن حملته وسدنته ونحن الذين دفعنا أغلى ما نملك في سبيله وبالتالي لا يستطيع أن يأتي أحد ليزاود في هذه القضية، و طالما تم هذا الاتفاق في إطار الإجماع الوطني ويأتي من يخرقه ويريد أن يستخدم غطاء فصائليا، فمن البداية اتفقنا مع الفصائل أن ترفع الأغطية الفصائلية عن كل الناس طالما أن الأمر مرتبط بموقف شاذ.

اعتقالات

وحول الإجراءات التي ستتخذها الحكومة المقالة ضد من يخرق التهدئة ؟كشف الزهار هناك أناس اعتقلناهم، فهناك أناس قاموا بسرقة المعبر، وناس أطلقت الرصاص على الشاحنات وآخرون أطلقوا صواريخ على معبر الشجاعية " ناحل عوز "، وبالتالي تم اعتقالهم، كما أن هناك عائلات تم الاتفاق معها على تسليم أولادهم وباعترافهم أن هؤلاء خارجون عن القانون، وبالتالي اتخذت إجراءات ولم يعترض عليها أحد لأنها تأتي في إطار التفاهم وفي إطار القانون

ليس من حق الفصائل

وردا على سؤال إن كان من حق فصائل المقاومة خاصة الجهاد الإسلامي الرد على أي عملية اغتيال في الضفة الغربية، أم أن هذا خارج إطار التفاهم الذي تم في القاهرة ؟ قال الزهار " إذا استمر الجهاد الإسلامي بهذا النمط في التعامل مع القضية الوطنية ومصالح الشارع الفلسطيني فانه يخسر، يخسر على مستوى الشارع لأن البندقية التي لا تستطيع أن تنجز للشارع الفلسطيني برنامج صموده وصبره وثباته على أرضه تصبح بندقية بلا فائدة كائنا من كان حاملها. [القدس].

فلسطين اليوم–غزة

وصف الدكتور محمود الزهار، القيادي البارز في "حماس"، أن مطلقي الصاروخ على بلدة "سديروت" يوم أمس الاثنين، بالمتعاونين مع إسرائيل الذين يرمون بذلك الفعل الضغط على الشعب الفلسطيني.

وقال الزهار في تصريحاتٍ لإذاعة القدس صباح اليوم الثلاثاء، :" **قضية إطلاق الصاروخ هذه، اعتقد من يقف خلفها هم الذين يتعاونون مع إسرائيل لأن كل الفصائل الفلسطينية مجمعة على التهدئة"**.

وتابع الزهار يقول:" الجانب الإسرائيلي يريد أن يربط هذه القضية وبين قضية تبادل الأسرى وهذا أمرٌ رفضناه من البداية، ولكنه عملياً يحاول أن يُبقى عليها"، معتبراً أن هذه سياسة خطرة.

وفي تقييمه للتهدئة التي تدخل أسبوعها الثامن بعد يومين، **أكد الزهار أن التهدئة لم تلب الحد الأدنى المطلوب لشعبنا**، و قال: " المعابر كلها مغلقة إلا معبر واحد، وهذا المعبر لم تزد الكمية التي تدخل فيه عن80 شاحنة، ومعظمها 12 شاحنة على سبيل المثال فاكهة يومياً، وكأنه نحن نجمع ما يزيد من الفاكهة الإسرائيلية".

الزهار ومن على قناة الأقصى يعلن أنه تم اعتقال مجموعة جهادية كانت تهم بإطلاق قذائف هاون على اليهود المحتلين لفلسطين، **وأضاف بأن هؤلاء الشباب لا يتبعون لأي تنظيم وتم إحالتهم للقانون ليحاكمهم.**

* * *

المبحث السادس: حكومة حماس تقتل المجاهدين وبعض المطلوبين لليهود:-

رام الله-فلسطين برس- لعل حديث المواطنين وشهود العيان الذي كشفت عنه وكالة فلسطين برس قبل يومين حول المجزرة البشعة التي ارتكبتها مليشيات القوة التنفيذية وكتائب القسام بحق مجاهدين من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في مسجد أرض الرباط بحي الزيتون شرق مدينة غزة لم يقنع بعض المتساوقين والداعمين لهذه الجرائم التي يقشعر لها الأبدان وحرمها الدين الإسلامي وكافة الشرائع السماوية ".

فقد كشفت صور حية وصلت لوكالة فلسطين برس عن فظاعة هذه الجريمة والطريقة التي دنس بها هؤلاء العناصر الخارجين عن الدين الإسلامي حرمة المساجد الطاهرة **بأقدامهم**

النجسة وداسوا ساحة الصلاة ببساطيرهم وخربوا ودمروا محتوياته ولم يسلم المرابطين داخله والذين لجئوا إليه من حرمته بل تم إعدامهم على أيدي هذه المليشيات أمام باب المسجد حيث ظهرت الدماء وطلقات الرصاص على الدرج الأمامي للمسجد".

وراح في هذه المجزرة البشعة الشهيد نضال الداية أحد عناصر الجهاد الإسلامي و صلاح العامودي أحد قادة حركة فتح وإصابة كل من المقاوم في سرايا القدس عبد الله عياد وصلاح صيام وآخر مجهول الهوية حيث تم إعدامهم على باب المسجد بعد إخراجهم من داخله بدم بارد".

صور مجزرة أرض الرباط وتدنيس مليشيات حماس لحرم المسجد الطاهر قبل صلاة الفجرة :-



صور بقايا إطلاق الرصاص على مسجد "أمام مسجد أرض الرباط شرق غزة



صور أحذية مليشيا حماس داخل مسجد ارض الرباط بعد اقتحامه "ساحة الصلاة



صور أحذية مليشيا حماس داخل مسجد ارض الرباط بعد اقتحامه "ساحة الصلاة"





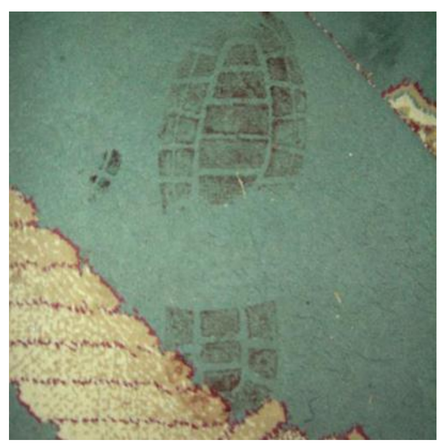
صور إطلاق النار على مسجد ارض الرباط من قبل مليشيا حماس



صورة صلاح العامودي – الذي قتل على أيدي مليشيا حماس قبل صلاة الفجر بمسجد ارض الرباط









صورة الشهيد من عائلة الداية – الذي قتل على أيدي مليشيا حماس قبل صلاة الفجر بمسجد ارض الرباط

[المصدر وكالة فلسطين برس].

* * *

هذا بالإضافة إلى مجزرة آل دغمش وقتل المجاهدين منهم وعلى رأسهم المطلوب لليهود صائب دغمش – رحمه الله – وهذه تفاصيل المجزرة:

بسمِ اللهِ الرّحمن الرّحيم
جـهـاد برس
Jihad Press
تقدم
تفاصيل مجزرة الصبرة اللقاء المؤلم، ، مع والدة الشيخ ممتاز دغمش

http://www.sharez.biz/images/je4q7eexynvsm1jcdfvk.gif

بين الخامس عشر من رمضان في الذاكرة، والسادس عشر من رمضان الجاري، آلام ودماء سالت، الأولى في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل على أيدي اليهود، والأخرى على يد قوات حماس في حي الصبرة بمدينة غزة.

مجزرة الصبرة كانت ظاهرة جديدة وغريبة على مسرح الأحداث في غزة، وكثر الحديث عن تصفيات ميدانية واقتحام مفاجئ للبيوت ونهب لأموال الناس وقتل للأطفال وجرح للنساء، فيما تصر حماس على أن الهدف كان الاعتقال لا القتل.

مركز اليقين ذهب هناك إلى قلب الحدث يستجلي الحقائق، فكان هذا اللقاء مع الأم الصابرة، والدة الشيخ ممتاز دغمش، حفظهما الله، والتي كانت شاهدة عيان على ما جرى، حيث أفادت الأنباء أن أحد أبنائها قُتل أمام ناظريها، وأن النار أُطلقت عليها مباشرة، مما أدى لإصابتها.

http://www.sharez.biz/images/vaqoelsmamgjc1dqb95c.gif

فنترككم مع الأم المكلومة تحكي لكم قصة ما حدث.

1- المحاوِر: بدايةً أمي، نريد منكِ كلماتٍ تُصبّرين بها نفسك، و أبناءك الموحدين في كل مكان.

والدة الشيخ ممتاز دغمش: الحمد لله ربِّ العالمين، يُحمد في السراء والضراء في السر والعلن.

نشكو إلى الله من ظلمنا ونسأله أن ينتقم منه،

بالأمس كانت تعاني حماس من السلطة ما نعانيه، واليوم نعاني من حماس ما كانت حماس تعانيه من السلطة؛ فلا فرق بينهم اليوم.

ونسأل الله تعالى أن يُصبرّنا على ما ابتلانا به ويصبّر جميع المسلمين على ما ابتلاهم به.

2- المحاور: أخبرينا أيتها الأم الفاضلة عمّا جرى يوم أن اقتحمت مجموعات كتائب القسام وقوات أمن حماس بيوتكم واعتدت على النساء والأطفال والرجال والشيوخ؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : الحدث بدأ عندما اتصل أحد موظفي البلدية ليُخبر جميل أن عليه الحضور في الصباح لاستلام راتبه، المقطوع عنه منذ شهور فذهب إليهم جميل في العمل وجلس في المكتب فترة، ثم بعد ذلك أتى له بعض الأفراد في لباس مدني وقالوا له تعالَ معنا، قال لهم من أنتم؟ قالوا له نحن المباحث، وكان معه أخوه إبراهيم فأخذوا منه السلاح الشخصي، ثم بعد ذلك حدث أن تم التبليغ من قبل الموجودين في مكان العمل أن هناك حالة اختطاف، فتم حضور شرطة حماس وحدث إطلاق نار ما بين المباحث وما بين الشرطة، التي أتت ظناً منهم أنها حالة اختطاف، وتم في هذا الحادث مقتل أحد أفراد الشرطة، وقد أفاد إبراهيم قبل أن يُقتل أنّ الذي قُتِل قد قُتِل في تبادل إطلاق النار بين

الشرطة والمباحث، وقتها هرب جميل وإبراهيم ورجعوا إلى البيت في منطقة الصبرة. بعدها مباشرة تمت محاصرة المنطقة وجرت محادثات مع ابني " ممتاز " وبين حماس على تسليم جميل، ولكن حماس كانت تريد شباباً آخرين ليس لهم علاقة بالأمر مما رفضه الشباب أنفسهم، وأيضا لم تعطِ حماس الوقت الكافي للتفاوض حول التسليم، وقد تحدث و وضّح ذلك "مختار آل دغمش " في أكثر من مرة أمام وسائل الإعلام.

بعد ذلك تمت مهاجمة المنطقة بعد إغلاقها إغلاقاً كاملاً من جميع الاتجاهات، وإحضار الأعداد الكبيرة من أفراد الشرطة والقسام، المتأمل لعددها يعلم جيداً أنها أعداد ليست من أجل اعتقال فرد والحقيقة هي أعداد بهدف القضاء على تنظيم معين، وليس على عائلة كما يشاع فهذا كله كذب.

تمت المحاصرة وإطلاق النار من جميع الاتجاهات بالرغم من وجود الأطفال والنساء مما أدى إلى إصابة البعض منهن ومن الأطفال، وقُتل أحد الأطفال، إضافة إلى إطلاق النار المتعمد على أرجل النساء سواء كانت زوجة لأحد من كانوا يريدونه أو كانت من عائلة "دغمش".

هذا كله بالإضافة إلى الألفاظ القبيحة التي كان يخاطبون بها النساء خاصة، ألفاظ تتهم المرأة في عرضها وشرفها أو ما يعرف في الشرع " بقذف المحصنات" مع أنها خرجت من أفواههم، لكن تأبى ألسنتنا أن تُخرجها بلفظها، والله يصعب على ألسنتنا، فمهما أضفنا من انتهاكات لا يمكن بحال أن تكون أكثر من تجردهم من الحياء وهو من الإيمان.

3- المحاور : كيف تصفين تلك اللحظات التي شاهدتِ فيها ما وقع؟ و ما هو إحساسك عندها؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نعم قُصفنا من اليهود كثيراً سواءً بطائرات أو غيره، لكن مجزرة مثل هذا صعب أن توصف، ليس في بشاعة المناظر من إعدامات أمام الأعين فحسب، بل من انتهاك حرمات النساء وتقتيل الأطفال، والقتل على أنه تابع للعائلة أو تابع للتنظيم، بل تعدى الأمر لانتهاك الكتب الشرعية التي كان يقرأ فيها ابني "ممتاز"،

نتحدث عن أناس ليسوا فاقدين لتعاليم الإسلام فحسب بل فاقدين للإنسانية والله المستعان.

4- المحاور : هل تم تحذير السكان قبل الهجوم على المنازل وبدء اعتلاء البنايات وإطلاق النار والقذائف في كل اتجاه؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نهائياً لم يتم تحذير الناس، بل كان مطلبنا هذا بأن تَوَقّفوا، وأنا بنفسي أخبرتهم عندما قُتِل جميل أن الذي تريدونه قُتِل فلماذا تقتلون الآخرين؟

فكان الجواب هم إرهابيون لابد من قتلهم،

كان الذهول يُحيط بنا من كل جانب سواءً من تصرفاتهم، أو من ألفاظهم، كأن اليهود هم من يتحدثون، بل والله لقد فاقوا اليهود في أفعالهم.

الأعيان من آل دغمش أكثر من مرة طلبوا منهم أن يتفاهموا في تسليم من يريدون لكن هم كانوا يريدون القتل لا شيء آخر.

5- المحاور : وهل جعلوا النساء وعزلوهنّ في غرفة ليحفظوا عورات البيوت قبل أن يدخلوا عليكم؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لا أبداً لم يحدث هذا ولم يحفظوا عورات البيوت، بل طعنوا في عرض النساء من الألفاظ القبيحة التي لا يمكن ذكرها حياءً.

6- المحاور : هل عرضوا عليكم أمراً من المحكمة لتفتيش البيت ؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لا لم يعرضوا أي شيء من هذا.

7- المحاور : ما هي حقيقة التصفيات الميدانية بعد اعتقال الذين قالت عنهم قوات أمن حماس أنهم مطلوبون؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : مع أن هذا ظهر للجميع ولكل الناس من إعدام مباشر لكن الأمر لم يتوقف على إعدام المطلوب لديهم فقط، بل تعداه لأناس لا علاقة لهم بالأمر، وبعد أن أعطوهم الأمان بأن قالوا لهم عليكم أمان الله أخرجوا ولن نقتلكم، فخرجوا بعد أن أعطوهم الأمان، فأخذوهم من رقابهم وطرحوهم على الأرض، ثم وضعوا الكلاشن في رؤوسهم ثم أطلقوا النار عليهم، كل الشباب حدث معهم ذلك دون استثناء، حدث مع ابني إبراهيم بأن أخذوه عندما رأى أنهم تهجموا علي فأخذوه وأطلقوا عليه الرصاص في رأسه، وكذلك حدث مع الصائب عندما كان جريحاً، قالوا له: تعال نحن نريدك من زمان، وأخذوه

يجروه ثم قاموا بإطلاق النار عليه. أطلقوا كمية كبيرة من الرصاص على كل فرد يعدمونه وليست رصاصة واحدة.

في الطريق وجدوا شاباً ليس من عائلة دغمش بل من عائلة يقال لها "السحباني" قالوا له أنت لست من آل دغمش فقاموا بإطلاق النار على قدميه الاثنتين، وهو الآن في مستشفى الشفاء، قالوا لو أنت من عائلة دغمش كان مصيرك القتل فأطلقوا الرصاص عليه أكثر من مرة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كل الأفراد الذين قتلوا من جيش الإسلام تم إعدامهم بعدما كانوا مصابين، وفيهم من قتلوا غدراً بعدما أعطي لهم الأمان أن يسلموا أنفسهم ولن يُقتلوا، ثم تم تسليمهم وبعد ذلك أطلقوا عليهم النار أمام أعيننا.

كذلك "عبده زكي دغمش" والذي كان سائقاً لابني وجدوه في نفس المكان قالوا هذا سائق "ممتاز" فأخذوه وأوقفوه على الحائط وتم إطلاق النار عليه وهو حي.

هذه المناظر لا يمكن أن تُمحي من قلوبنا، صحيح شاهدنا كثيراً من أفعال اليهود من قتل وقصف، ولكن أن يتم إعدام أربعة من الأبناء لأم واحدة أمام أعينها هذا فعل ليس فعل بشر فضلاً عن أن يكون فعل مسلمين، نسأل الله أن ينتقم من الظالمين وأن يرينا فيهم يوماً أسوداً.

"أم جميل" أمسكت بابنها وقالت نسلمه لكن أوقفوا إطلاق النار، فنحن تحت إطلاق نار من كل ناحية صراخ الأطفال يقطع القلوب، وهم لا قلوب لهم، وكذلك صراخ النساء، ولكن لا حياة لمن تنادي، وفعلاً أعتقل "جميل" على يدهم وسلم نفسه لهم بعد أن قتل بعض الإخوة، بحيث يتوقف القتال، فأخذوا جميل وأعدموه ثم ربطوه في سيارة ثم سحلوه إلى بيت الشرطي الذي قُتل منهم، بعد أن عبثوا بالجثة هناك وضربت بالأقدام وأطلق عليها الرصاص ثم أرجعوه مرة أخرى.

ونفس الأمر تم مع "الصائب" جرح ثم أعدموه ثم ربطوه في سيارة ثم سحلوه، والله المستعان هو المنتقم الجبار.

8- المحاور : كيف تمّت معاملة الجرحى والقتلى، بعد قتلهم؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : أخذوا بعض المصابين وصفوهم وأطلقوا عليهم النار مثل عبده زكي وقاموا بسحل بعض الجثث للشباب الذين قتلوا.

9- المحاور : كم عدد المصابين و هل فيهم نساء و أطفال؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نعم هم بالعشرات منهم نساء وأطفال ورجال، وهناك قتلى من الأطفال، وأيضاً من الرجال، وأما إصابات النساء فهي مباشرة؛ وذلك بتعمدهم إطلاق النار عليهن، وتقريباً عدد القتلى والمصابين حوالي 150.

10- المحاور : ذكرت الأنباء أنه تم استهداف النساء بإطلاق الرصاص نحوهن بصورة مباشرة، هل تؤكدين أم تنفين؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نعم أؤكد إطلاق النار على الكثير من النساء والرجال، أنا شخصياً أطلق عليّ النار، وأم جميل أيضاً أطلق عليها النار عمداً على قدميها وابنها في أحضانها، قُتل ابنها في أحضانها وأصيبت هي في نفس الوقت، وكذلك زوجته عندما كانت تترجاهم أن لا يقتلوه قالت لهم: اضربوه في قدميه لكن لا تقتلوه قالوا: هل أنت تحبينه سنحرمك منه، وكذلك بعض الشباب الآخرين وبعض النساء أطلق عليهن النار على أقدامهنّ بتعمد منهم

11- المحاور : هل صدر من نساء المجاهدين ما يستدعي من حماس إطلاق النار عليهن، أم أنهم ابتدروهن بالهجوم دون جناية منهن؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : كلا، أكثر شيء ممكن يحدث من المرأة أن تحاول أن تأخذ ابنها في أحضانها لتفديه من قتلة حماس بحيث لا يقتلونه، فلم تكن هناك نساء تحمل سلاح ولا شيء.

12- المحاور : هل كانت هناك اعتقالات في صفوفكم من النساء؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لا لم تكن هناك اعتقالات في صفوف النساء.

13- المحاور : ما هي حقيقة نهب الأموال والممتلكات التي قامت بها قوات أمن حماس؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نعم سرقوا أموال وكانت أصوات التكبير تخرج منهم عندما يحصلون على أموال أو أسلحة، وماذا يكون نهب الأموال والممتلكات أمام هتك أعراض الحرائر من النساء، والله لا يساوى شيء.

الأعمال التي قامت بها حماس والله ما قام بها اليهود قبل خروجهم من غزة، كانت اليهود تأتي لمن تريد تعتقله تطلب أن يخرج لها ولا يمكن أن تدخل غرفة نومه والكثير يعرف أن المجاهدين كانوا يهربون من اليهود من خلال هذه الثغرة وهي عدم دخولهم البيت فجأة.

14- المحاور : حدثينا عن أبنائك الشهداء والجرحى والأسرى وما قدمته عائلة دغمش تحديداً من تضحيات.

والدة الشيخ ممتاز دغمش : الحمد لله أن أكرمني الله تعالى حتى الآن بثلاثة من الشهداء اثنين على يد اليهود وهما معتز وجمعة و واحد على يد حماس وهو إبراهيم، نسأل الله تعالى أن يتقبلهم في الشهداء.

أما بخصوص عائلة دغمش وما قدمت فيمكن أن يُسأل قادة القسام من قيادتهم الكبار أين كان ملجأهم عندما كانوا يتخفون من السلطة؟ من الذي كان يفتح بيته لقادة القسام؟ وكلامي ليس على أفراد، بل على قادة القسام وقادة حماس أين كانوا يختبئون من بطش السلطة؟ هل يمكن لعماد عقل أن يجيب؟ أو غيرهم؟.

هل يمكن لقادة القسام أن يخبروا الناس من الذي ساعدهم في سجون الوقائي عندما كانوا معتقلين؟، عندما كانت السلطة في الأمن الوقائي تصنع للواحد منهم الصندوق الخشب ثم تضع فوقهم " البَطُون" وتصبه فوقهم صباً، من الذي كان يساعدهم؟ ألم يكن ابني هو الذي يساعدهم؟ في وقت ما كان يجرؤ أحد من حماس أن يقول أنا حماس كلفظ فضلاً عن أن يحمل سلاحاً، هم يعرفون من الذي وقف معهم، وعماد عقل وهو من كبار قادة القسام لا يمكن له أن يحصي كم مرة نام في بيتنا، أو في بيوت آل دغمش، وذلك من كثرتها لكن أقول لكم "هم قوم لئام".

أما من ناحية العائلة فهي لا تختلف عن أي عائلة في قطاع غزة قدمت الشهداء والجرحى والأسرى، كل عائلة في قطاع غزة دون استثناء قدمت إما شهيد أو جريح أو أسير أو كل هذا جميعاً.

الذين قتلوا لهم جهاد طويل، منهم من كان في كتائب القسام من قبل ثم تركها، كعُبيدة أو ما يعرف بالصائب، فعندما كان في حماس كانت تتفاخر حماس به، وعندما تركها أصبح "مجرم"، وكأن من خرج من حماس فقد خرج من الإسلام، كأن من يريد الدخول للإسلام يدخل من بوابة حماس ومن خرج منها خرج من الإسلام.

الصائب سبق وأن استهدف أكثر من مرة من اليهود، والحمد لله أن قدر له النجاة، ثم قُتل على يد من يتحدثون باسم الإسلام وهو منهم براء.

الآخرون لهم سابقة في الجهاد وما زالوا وهل هم قتلوا إلا بسبب ذلك حيث يتبعون لتنظيم معين!!!

15- المحاور : هل لك أن تحكي لنا تفاصيل إطلاق النار عليكِ؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : أصابني الرصاص منهم حيث حاولت اختطاف ابني من بين أيديهم في لحظة أن أعدموه بعد أن طرحوه أرضاً ووضعوا فوهة البندقية في رأسه، وأطلق الرصاص المباشر عليه، ثم جلبوا أكياس الطحين والتي كانت موضوعة في نفس المكان ووضعوها فوقه.

لم أكن أحمل أي سلاح نهائياً، كنت أحمل سلاح الدعاء عليهم وهذا ما أغاظهم.

16- المحاور : هل أصابوكِ بتعمّد، ولماذا ؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لم يكن بيني وبين ابني أي مسافة ومع ذلك أطلقوا عليه الرصاص وأصابني الرصاص.

17- المحاور : ما أكثر شيء تمنيتيه عندما رأيت المجزرة و بعد ما أصبت؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : الحقيقة فقدنا عقولنا فلم نعد نميز أي شيء، فقدنا عقولنا لم نصدق ما يحدث من هول المجازر التي حدثت، ربما أتحدث وأنا متزنة في الحديث بعض الشيء، لكن قبل ما كان فيه عقول لدينا حتى نتمنى شيئاً.

18- المحاور : كيف كانت علاقة القتلى مع جيرانهم، وهل كانوا أصحاب مشاكل معهم ؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : أبداً لم يكن لهم أي خلاف مع جيرانهم نهائياً ، والبعض منهم معتزل الناس تجنباً للمشاكل والبعض منهم معروف لدى كثير من الشباب بحسن خلقهم، لكن هناك أشخاص من تنظيمات أخرى كانوا لا يحبونهم ليس لشيء إلا أنهم ليسوا من تنظيمهم.

19- المحاور : كيف تعامل أفراد حماس معكم بعد انتهاء المجزرة؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : بالنسبة لأفراد حماس من العوام فهم فرحين بمقتل الشباب ويرددون نفس الكلام الذي يردده قادتهم، أن هؤلاء منفلتين وغيره من الألفاظ، ومن كان له موقف من حماس من قبل فهو أصبح أكثر من الأول، أما بخصوص عموم الناس فهم في غضب شديد مما حدث وينكرونه بشدة.

20- المحاور : هل جاءك أحد من حماس ليطمئن عليكِ بعد مصابكِ ؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : إن كان من خارج العائلة فلم يأتِ أحد، وأما من هو من حماس من داخل العائلة فسعادته بقتل الشباب أكبر من سعادته بقدوم شهر رمضان عليه، أو بقدوم مولود جديد له.

21- المحاور : هل كان القتلة يلبسون ملابس الشرطة أم ملابس مدنية؟؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : كانوا يلبسون ملابس مدنية، وملابس شرطة، إضافة إلى ملابس القسام المعروفة، وكانت معهم نساء يعملن معهم من نفس نساء العائلة، وتم التعرف على إحداهن أثناء المعركة، وهى التي قامت بإدلاء المسلحين من حماس على بعض الأمور الخاصة في البيوت.

22- المحاور : هل كانت هناك مضايقات لكِ بالذات من طرف حماس قبل هذه الجريمة و هل تعتبرين نفسك مستهدفة من قبلهم؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لا لم تكن هناك أي مضايقات حيث أننا لا نخرج إلا في زيارات للعائلة ولقضاء بعض الحوائج الضرورية وكانت حماس لا تدخل للمنطقة ولذا لم أجد أي مضايقات.

23- المحاور : أمّنا ما نظرتكم السابقة إلى حماس و كتائب القسام؟ ثمّ ما شاهدتِيه يومها وسمعتيه هل غيّر تلك النظرة؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نظرتي السابقة لحماس أيام جهادها لليهود، كانت أنها هي الدم الذي يَسري فينا، وهى كل شيء، الهواء الذي نستنشقه، لكن الآن الوضع تغير كثيراً، وليس بعد الاعتداء علينا، بل قبل كل هذا فهي لم تترك أحداً في غزة إلا واعتدت عليه، سواءً من الجهاد أو غيرها من التنظيمات الأخرى فقتلوا من حركة الجهاد وأهانوا المساجد وكل الناس تعرف هذا.

فإن كانوا قتلوا الناس و قتلوا الأطفال وانتهكوا حرمات المساجد وحرمات النساء، فماذا اختلف من أفعالهم عن فعل اليهود؟! وفى أي شيء كانوا يختلفون مع فتح؟!! ألم تفعل فتح معهم مثل ما هم يفعلونه في الناس الآن؟!!!

24- المحاور : برأيك لماذا استهدفت كتائب القسام وقوات أمن حماس عائلة دغمش تحديداً؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : قوات حماس هي من تربية حماس، وكتائب القسام هي أيضاً تربية حماس، فكلا الاثنين هما من تربية حماس ولا فرق بينهم، فهما واحد، وقد ضحكت علينا حماس سنوات وسنوات بأساليب وشعارات بنفس التي تضحك بها على أبنائها اليوم.

وشرطة حماس مع كتائبها لم تقم بذلك إلا من أجل مصلحتها الشخصية وطالما الأمر خرج عن نطاق الشرع والدين فلا تسأل لماذا حدث وما العلة، فوقتها كل شيء مستباح لديهم.

والحقيقة أن المستهدف هو من يُخطط له منذ زمن وهو "جيش الإسلام " مثلما كانوا يخططون لاغتيال ابني "معتز " رحمه الله وكانوا مستحلين دمه والكل يعرف ذلك، والحمد لله أن كتب الله له الشهادة، أسأل الله أن يتقبلهم جميعاً.

25- المحاور : ما هو هدف حماس من حربها على جيش الإسلام حسب ما ترونه في أرض الواقع؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : جيش الإسلام يخالف حماس، ومخالفة جيش الإسلام لحماس ليست كمخالفة التنظيمات الأخرى لها والتي في نفس الوقت تابعة لحماس، فخلافهم مع هذه التنظيمات خلاف من أجل أمور دنيوية، لكن يختلفون مع جيش الإسلام على أنهم سلفيين وكما يقولون عنهم تكفيريين.

26- المحاور : هل لأسر الصحفي جونستون دخلٌ بالأمر، أم هي حربٌ على كل من خالف حماس أم حربٌ فقط على جيش الإسلام و من على منهجه؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : هم أنفسهم قالوا بذلك أننا قتلنا واستهدفنا من كان يختطف الصحفي فهذا هو إقرارهم أنفسهم.

والحقيقة أنها حرب على كل من خالف حماس ولو كان على نفس منهج حماس، هي تتعامل بمبدأ إن لم تكن معنا فأنت علينا.

27- المحاور : هل ترون تغيراً في منهج حماس قبل و بعد دخولها الحكومة التي تحكم بالدستور الكفري؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : هذا لا شك فيه، التغير الكبير من قبل ومن بعد، نسأل الله الثبات على الدين.

28- المحاور : بماذا تفسّرون انقلاب موقف حماس، من جهاد الكفار، إلى تقتيل الموحدين؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : حماس لا تريد أحداً يخالفها حتى ولو كان من الأتباع لها فما بالكم بمن يخالفها في أمور كثيرة وينكر عليها أموراً كثيرة، فهي لا تريد من أحد سوى أن يوافقها، وكل من يخالفها فهو عدوّ لها، و هي لا تنظر لماذا هو يخالفها وعلى أي أساس يخالفها.

وحماس بعد دخولها الانتخابات تغيرت معاملتها مع الناس بعد أن وعدتهم بأماني كثيرة، واليوم أثبتت للناس كذبها بل وتغيرت معاملتها، ونسأل حماس كيف كانت معاملتك للناس عند صناديق الانتخابات سواء من آل دغمش أو من غيرهم من العائلات الأخرى وكيف معاملتكم لهم اليوم؟ هل عندما ذهبوا لينتخبوكم قلت لهم أنتم من آل دغمش مجرمين لا تنتخبونا مثل ما يتحدثون عنهم اليوم ؟!

29- المحاور : نريد أن نطمئن على صحة الشيخ ممتاز دغمش ومعنوياته في هذه المعركة؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : هو بخير والحمد لله، والحمد لله معنوياته مرتفعة.

30- المحاور : حدّثينا عن أخلاق الشيخ ممتاز دغمش وطبيعة العلاقة بينه وبينك كابن وأمه.

والدة الشيخ ممتاز دغمش : هو بارٌّ بي، والحمد لله، وأنا أدعو له دائماً.

31- المحاور : كيف التحق الشيخ ممتاز بالمقاومة الفلسطينية بعد أن كان عضواً في جهاز الأمن الوقائي؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : ابني التحق بالمقاومة عندما اعتقل لدى السلطة بسبب دعمه لحماس ولبعض قادتها في السجن، اعتقل على هذه الخلفية وهناك تعرف على بعض قادة حماس، وفي بداية الانتفاضة الأخيرة ترك العمل في السلطة نهائياً ثم التحق بالمقاومة وبقي فيها حتى الآن.

32- المحاور : ما هي طبيعة العلاقة بينه وبين حركة حماس في الفترة ما قبل ترك العمل معهم حسب علمك؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : كانت العلاقة جيدة جداً، ووقتها كان الجميع من الشعب الفلسطيني ما يتحمل أن يقول أحد كلمة سوء على حماس، فكانت حقيقة في قلوب المسلمين جميعاً، فكانت علاقته بها مثل علاقة كل المحبين لحماس، زائد كونه في فصائل المقاومة.

33- المحاور : كيف هي نظرة أهالي المنطقة إلى حماس بعد الاعتداءات الأخيرة ؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نظرة كلها غضب بسبب الحرمات التي انتهكت، والحقيقة ليس نظرة الناس في منطقة الصبرة فقط، بل في القطاع بأكمله، بل تعداه لخارج فلسطين، فهذه أعمال لا نقول أنها ليست من أخلاق الإسلام، بل ليست من أعمال البشر أو من في قلبه ذرة من رحمة.

34- المحاور : كيف هي حالتكم الآن بعد هجوم قوات أمن حماس على البيوت وإطلاق النار بصورة مباشرة تجاه النساء والأطفال والمجردين من السلاح؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : نؤمن بكل ما يقدره الله، والظالم له يوم، ويوم القيامة تجتمع الخصوم، ونحن لن نسامح في هذه الدماء مهما كان، فندعو الله تعالى أن ينتقم ممن ظلمنا.

اللهم إن هذه دعوة أم ثكلى، اللهم انتقم ممن ظلمنا.

اللهم إن ابني أعدم أمام عيني من أجل أنه دافع عني، اللهم فانتقم ممن ظلمنا.

اللهم إن شباباً أعدموا أمام أعيننا بغير حق، اللهم انتقم ممن ظلمهم.

اللهم بجبروتك وقوتك انتقم ممن ظلمنا وخذه أخذ عزيز مقتدر.

اللهم اجعله يتمنى الموت فلا يجده.

35- المحاور : هل ستثنيكم الابتلاءات عن السير في درب الجهاد والعزة؟

والدة الشيخ ممتاز دغمش : لا و الله، لم ولن يكون بإذن الله تعالى.

المحاور : لا نريد الإثقال عليكم وقد فعلنا، نسأل الله أن يصبّركم، واعلموا أنّ الله مع المتقين، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.

فالمعركةُ دائرةٌ اليومَ على أبوابِ الملاَحمِ، وإنّها واللهِ الفتوحاتُ، ولنْ يعودَ التّاريخُ للوراءِ، فقدْ رحلَ عهدُ المذلّةِ والاستبدادِ، فانفضي عنكِ أمّتي الذّلّ والاستجداءَ، وانزعي عنكِ ثيابَ النّومِ والاسترخاءِ، فما العيشُ إلا عِيشةٌ كريمةٌ أو طعنةٌ نجلاء. ولا نامَتْ أعينُ الجُبناءِ.

إخوانُكُمْ في مَركَزِ اليَقينِ الإعْلاميّ
نيابةً عنْ إخوانِكُمْ في غُرْفَةِ الأخبار Jihad Press
جهاد برس، الحقيقة كما هي ..

الخـــاتمة

ختاماً أقول:

بعد عرض فصول الكتاب مدعمة بالأدلة الشرعية ومعرفة الواقع ومن ثَمَّ تنزيل الحكم الشرعي على الواقع أؤكد على ما يلي:

1- ليس لدي أدنى ريب في ردة حكومة حماس لذلك أقول: رئيس الوزراء والوزراء وأعضاء المجلس التشريعي (الشركي) كلهم مرتدون بأعيانهم ولا كرامة.

2- الأجهزة الأمنية المتعددة التابعة لحكومة حماس مرتدون بأعيانهم مع التنبيه أنهم – أي الأجهزة – طوائف ممتنعة بشوكة وبالتالي لا مجال للحديث عن تحقق الشروط وانتفاء الموانع.

3- لن نبدأ هذه الحكومة بقتال وهذا لأمرين:

- ❖**الإنشغال بقتال اليهود المغتصبين لأراضي المسلمين.**
- ❖**قتال هذه الحكومة سيُنفِّر الناس عن دعوة التوحيد لأن أمر هذه الحكومة مُلبس على الناس، كما سيُؤدي إلى استنزاف الطاقات واستئصال الموحدين والقضاء عليهم لاسيما وأنهم مستضعفون.**

مع التنبيه أنها إن قاتلتنا واعتدت علينا سنقاتلها للضرورة من باب دفع الصائل.

أسأل الله أن يُقر عيوننا ويُثلج صدورنا بقيام دولة الإسلام التي يُعز فيها التوحيد وأهله ويُذل فيها الكفر وأهله... آمين.

وصلى الله على النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الملاحـق

المُلحق (1): كتائب القسام والقانون الفلسطيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

((ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين))

ميثاق شرف وطني للمقاومة الفلسطينية

حرصاً منا على المصلحة العليا لشعبنا المجاهد والمناضل وإسهاماً بواجبنا الوطني تجاه أبناء شعبنا الفلسطيني الذي يتعرض لهذا العدوان المتواصل وعمليات الحصار والخنق الاقتصادي الهادف إلى تجويع شعبنا وتركيعه وانتزاع الاستسلام السياسي، فقد اجتمعنا في أجنحة المقاومة الفلسطينية وقررنا الالتزام ببنود ميثاق الشرف التالي:-

أولاً: نرفض كل أشكال الضغط والابتزاز مقابل المال السياسي، ونؤكد أن خيارنا الوحيد هو المزيد من الصبر والصمود والوحدة والتمسك بحقوقنا الوطنية الشرعية.

ثانيا: ندعم بالكامل موقف الحكومة الفلسطينية المنتخبة في رفضها الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي ونؤكد على أهمية عدم الالتزام بأية اتفاقيات أو مواثيق تظلم شعبنا وتنتقص من حقوقه وتضر بمصالحه الوطنية.

ثالثاً: ننظر بخطورة بالغة إلى استغلال بعض الفئات الشاذة لهذه الظروف القاسية التي يعيشها شعبنا خصوصا الحرمان الاقتصادي وتأخر صرف الرواتب وذلك للتحريض ومهاجمة المقرات والمؤسسات الوطنية لشعبنا والاعتداء عليها بالعبث والتخريب، هذا الأمر الذي يثير الفوضى والاضطراب في ساحتنا الداخلية ويشوه صورة البندقية الفلسطينية ويتناغم مع الضغوط الخارجية للأعداء ويحرف أنظار العالم عن جرائم الاحتلال الصهيوني نحو الفوضى الداخلية، ونؤكد أن شعبنا لن يبيع تاريخ نضالنا وجهادنا وأرواح شهدائنا ودماء جرحانا وعذابات معتقلينا مقابل هذه الرواتب أو غيرها، ونحذر هذه الزمرة المنحرفة والشاذة عن شعبنا من استمرار هذه الممارسات الإجرامية، ونؤكد أننا سنكون قلباً وقالباً مع قوات الأمن والشرطة في مواجهة هذه التشكيلات العصابية لردعها عن مواصلة هذا العبث والتخريب.

رابعا: نرفض استمرار البعض في محاولاته الهادفة إلى تشويه صورة سلاح المقاومة والإساءة إلى هويته الطاهرة عبر القيام بالتستر بزي المقاومة ورفع راياتها واستخدام السلاح في ممارسات إجرامية واضحة لكل أبناء شعبنا كالاعتداء على الأراضي الحكومية وسرقتها أو محاولات خطف الضيوف الأجانب واستخدام السلاح في المشاكل العائلية وكأنها حروب بين أعداء والقيام بالتطاول على قوات الشرطة الفلسطينية ونحن إذ نؤكد هنا براءتنا الكاملة أمام الله ثم أمام شعبنا أجمع من أي شخص أو جماعة تمارس مثل هذه الجرائم المنحرفة والخطيرة لنؤكد أيضا على ما يلي:

1- نعتبر من يستخدم السلاح في مثل هذه الجرائم مجرما خارجا عن الصف الوطني الفلسطيني حتى ولو كان عضوا في أي جناح للمقاومة أو يحمل سلاحها وسنعتبره مطرودا ومفصولا منذ لحظة ارتكابه مثل هذه الجريمة وسلاحه منحرفاً ومجرما **ومطلوبا للقانون والقضاء**.

2- نطالب عائلاتنا و عشائرنا الفلسطينية الكريمة إلى رفع الغطاء العائلي أيضا عن كل من يمارس ذلك لنشكل رادعا قويا يمنع كل السفهاء من مجرد التفكير بمثل هذه الحماقات و ليبقى المجرم معزولا منبوذا لا يمثل إلا نفسه و شخصه.

3- نؤكد على عدم الزج بسلاح المقاومة في الشئون و القضايا الداخلية و الحفاظ على وظيفته و دوره في مقاومة الاحتلال و التصدي للعدوان الإسرائيلي على شعبنا .

4- نطالب قوات الشرطة الفلسطينية بالقيام بواجباتها في حماية امن شعبنا و بالضرب بيد من حديد على أيدي و رؤوس هذه العصابات المارقة و عدم السماح لها بتدمير ممتلكات شعبنا و تشويه صورة نضالنا و إرهاب أبناء شعبنا و شيوخنا و أطفالنا و نسائنا و نحن على كامل الاستعداد و الجاهزية لدعم و مساندة قوات الشرطة الفلسطينية في حال تعرضها لأي اعتداء مسلح من قبل أي كان كفى لهذه الفوضى المدمرة و الانفلات الأمني الخطير شعبنا لم يعد يحتمل المزيد من هذه الجرائم و نجزم انه **قد آن الأوان لفرض القانون و النظام التام** حتى نتمكن جميعا من إعادة بناء مجتمعنا الفلسطيني و مؤسساته و الاهتمام بتحقيق مصلحة أبناء شعبنا و توفير الأمن و الأمان له.

المزيد من الصبر و الصمود و المقاومة حتى كسر طوق هذا الحصار اللئيم

قسما سنبقى على عهد الشهداء تمسكا بالحقوق و الثوابت الوطنية

معا على طريق الجهاد حتى النصر بإذن الله – المجد للشهداء الشفاء للجرحى الحرية للأسرى

أجنحة المقاومة الفلسطينية 19-4-2006

كتائب شهداء الأقصى كتائب الشهيد عز الدين القسام
ألوية الناصر صلاح الدين كتائب المقاومة الوطنية
كتائب الشهيد احمد أبو الريش الجبهة الشعبية القيادة العامة–كتائب الشهيد جهاد جبريل

قلت: إن مجردَ دخولِهم في الانتخابات هو اعترافاً باتفاقيات السلطة ومنها أوسلو – فعلي من يكذب القوم !!!، ثم انظر مع من تعانوا في سبيل إعلاء كلمة القانون، ، تعاونوا مع كل ناهق وناعق وكل من حمل السلاح مسلماً كان أو كافراً لا عبرة عند القوم بهذه المقاييس فالوطنية هي من تجمعهم وليس كلمة لا إله إلا الله !!!.

المُلحق (2): شهداء القانون من كتائب القسام.

فِي هَذَا القِسمُ عددٌ مِن البيانَاتِ أضَعُهَا عَلي سبيلِ المِثالِ وليسَ الحصر وإلا فَهِيَ كثيرةٌ وَهِي توضِّحُ أنَّ كتائبَ القسَّامِ تُمارسُ – فِي الميدان– حِمَايَةَ القانونِ أوَ مَا بَاتَ يُسمَّي (تَثبيتَ الأمنِ، وفرضَ النِّظَامِ) بَل وتُقَدِّمُ فِي سبيلِ ذلكَ النفسَ والنفيس والغاليَ والرخيص وتزُجُّ بأبنائِها لهذِهِ المهمِةِ وَبِالطَّبعِ معظم من يقتل مِنهُم في مثل هذه المهام يُقتَل وَهُوَ يُواجه المسلمينَ أو ضِمنَ اقتحاماتِ القسام لمساكنِ العائلاتِ أو مربعاتِهِمُ الأمنيَّةِ أو فِي العمليَّاتِ الخاصَّةِ لمتابَعَة المجاهدينَ وأهل السنةِ والجَمَاعَةِ أو كما يطلقُ عليهم (شَبَابُ السَّلفِيَّةِ الجِهَادِيَّةِ).

* * *

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

بيان عسكري صادر عن:

..:: كتائب الشهيد عز الدين القسام::..

كتائب القسام تزف شهيديها المجاهدين خالد سعد ومحمد جندية.. اللذين استشهدا برصاص مجرمين أثناء تأديتهما واجبهما الوطني في صفوف القوة التنفيذية بغزة

في ظل الحصار والظلم الواقع على أبناء شعبنا في قطاع غزة الصامد، يستمر أبناء القسام في عملهم الجهادي وواجبهم الوطني، فيصلون الليل بالنهار لمقاومة العدو الصهيوني من جهة، و للتصدي للعابثين المتربصين بشعبنا من جهة أخرى، فيقدمون أرواحهم على أكفهم في مواجهة الاحتلال البغيض، ويتحملون مسئولياتهم الوطنية في حماية مجتمعهم والحفاظ على أمنه واستقراره، ويتحملون في سبيل ذلك المشاق والصعاب، لكنهم لا يعرفون التراجع أو الانكسار أمام من باعوا ضمائرهم وتجردوا من أخلاقهم ووطنيتهم ..

ونحن في كتائب القسام نزف إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية فارسين من شهدائنا الأبطال:

الشهيد القسامي المجاهد/ خالد خضر سعد

(27 عاماً) من مسجد ابن عثمان بحي الشجاعية

الشهيد القسامي المجاهد/ محمد موسى جندية

(19 عاماً) من مسجد الشهيد محمود أبو هين بحي الشجاعية

((من أبطال الوحدة الخاصة لكتائب القسام .. ومن رجال القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية))

واللذين ارتقيا إلى العلا شهيدين بإذن الله تعالى أثناء تأديتهما واجبهما الديني و الوطني في صفوف القوة التنفيذية حيث كانا بمهمة رسمية في التصدي للعناصر الإجرامية **الخارجة عن القانون في مدينة غزة**، فأطلقت النيران باتجاه القوة من قبل بعض المرتزقة المجرمين، فاستشهد المجاهدان في ميدان العمل الوطني والأخلاقي الشريف في **حفظ الأمن والنظام والقانون** نحسبهما من الشهداء ولا نزكي على الله أحداً ..

و نسأل الله تعالى أن يتقبلهما وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهلهما الصبر والسلوان، ونعاهدهما وكل الشهداء أن نبقى على طريق ذات الشوكة حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنيين .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الثلاثاء 01 شعبان 1428هـ
الموافق 2007/08/14م

* * *

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

بيان عسكري صادر عن
..:::: كتائب الشهيد عز الدين القسام ::::..

كتائب القسام تحتسب عند الله تعالى ابنها البار أحمد أبو نعمة الذي استشهد برصاص الغدر والخيانة أثناء قيامه بواجبه الوطني في الشرطة الفلسطينية

في ظل هذا الحصار الظالم الذي يعيشه شعبنا المرابط الصابر في قطاع غزة، وفي ظل هذه المعركة المفتوحة مع العدو الصهيوني المحتل، يبقى أبناء القسام في طليعة فرسان المقاومة

الذين يقدمون دماءهم في سبيل الله ثم الوطن، فيرابطون على الثغور ويتربصون بالعدو على خطوط النار، ولا يبخلون بأنفسهم في خدمة أبناء شعبهم وحماية وطنهم من الفوضى والانفلات، ويصلون الليل بالنهار من أجل حفظ الأمن والأمان لقطاع غزة الصامد وأهله المجاهدين ...

ونحن في كتائب القسام نزف إلى أبناء شعبنا وأمتنا مجاهداً بارّاً من فرسان القسام الميامين:

الشهيد القسامي المجاهد/ أحمد يحيى محمد أبو نعمة
(20 عاماً) من مسجد "الحسين بن علي" في حي الصبرة بغزة

والذي ارتقى إلى ربه متأثراً بجراحه التي أصيب بها على يد الغدر والخيانة من بعض المنفلتين في إحدى العائلات بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، **أثناء قيامه بواجبه الوطني في حفظ النظام والقانون**، في مهمة لجهاز الشرطة الفلسطينية، فقضى مجاهدنا في خدمة وطنه وشعبه، وقد سار شهيدنا إلى ربه بعد مشوار جهادي مشرّف في كتائب الشهيد عز الدين القسام، قضاه في خدمة دينه ووطنه وقضيته، وقد شارك في العديد من المهمات الجهادية ضد العدو الغاصب، نحسبه من الشهداء الأبرار ولا نزكي على الله أحداً ..

ونسأل الله تعالى أن يتقبله في الشهداء وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، ونعاهده وكل الشهداء أن نبقى على طريق ذات الشوكة حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنيين .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الجمعة 15 شوال 1428هـ
الموافق 2007/10/26م

* * *

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

بيان عسكري صادر عن:

..:: كتائب الشهيد عز الدين القسام ::..

كتائب القسام تزف شهيدها المجاهد أحمد الترك الذي استشهد متأثراً بجراحه في مهمة لفرض النظام قبل يومين

ويستمر العطاء القسامي المبارك، ويصرّ رجال القسام إلا أن يبقوا في مقدمة الصفوف في كل الميادين وفي كل الظروف والأوقات، يقدمون أرواحهم على أكفهم رخيصة في سبيل الله تعالى ثم في سبيل وطنهم وشعبهم وقضيتهم ..

تحتسب كتائب الشهيد عز الدين القسام- الجناح العسكري لحركة حماس- عند الله:

الشهيد المجاهد القسامي/ أحمد موسى فتحي الترك
(22 عاما) من مسجد "المتقين" في حي "الصبرة" بغزة

والذي ارتقى شهيداً – بإذن الله تعالى – برصاص بعض المشبوهين أثناء تأديته واجبه الوطني **في مهمة لفرض النظام والقانون قبل يومين**، فاستشهد هذا المجاهد المجهول بعد مشوار جهادي مشرّف في صفوف كتائب القسام، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً ..

ونسأل الله تعالى أن يتقبل شهيدنا برحمته وأن يسكنه جنات النعيم مع الصديقين والشهداء والصالحين وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأن يعوضهم خيراً ..

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،

كتائب الشهيد عز الدين القسام – فلسطين
الأربعاء 27 رجب 1429هـ
الموافق 2008/07/30م

* * *

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

بيان عسكري صادر عن
..::: كتائب الشهيد عز الدين القسام :::..

استشهاد المجاهد القسامي علي أبو مطر متأثراً بجراحه على يد عناصر إجرامية بمخيم الشاطئ أثناء تأديته واجبه الوطني

في ظل هذا الحصار الظالم الذي يعيشه شعبنا المرابط الصابر في قطاع غزة، وفي ظل هذه المعركة المفتوحة مع العدو الصهيوني المحتل، يبقى أبناء القسام في طليعة فرسان المقاومة الذين قدموا دماءهم في سبيل الوطن، ثم وهبوا أنفسهم وأفنوا أوقاتهم وجهدهم في سبيل حماية المجتمع الفلسطيني من نار الفوضى والقلاقل التي دبرها الأعداء واستعملوا فيها كل أصحاب النفوس المريضة والضمائر الميتة، فكان بذلك مجاهدو القسام هم رجال المرحلة الذين يستحقون وسام الشرف والبطولة والوطنية ..

ونحن في كتائب القسام نزف إلى أبناء شعبنا وأمتنا مجاهداً فذاً من فرسان القسام الميامين:

الشهيد القسامي المجاهد/ علي سعيد محمد أبو مطر
(19 عاماً) من مسجد "شهداء الشاطئ" بحي الشاطئ غرب مدينة غزة

والذي ارتقى إلى ربه بإذن الله تعالى مساء اليوم الأحد متأثراً بجراحه التي أصيب بها قبل أيام على يد مجموعة من المجرمين الذين أطلقوا النار تجاه اثنين من عناصر القوة التنفيذية أثناء قيامهم بواجب الحراسة لمرافق مخيم الشاطئ بعد صلاة الفجر من شهر رمضان المبارك، فأصيبا بجراح، وقد ألقت القوة التنفيذية القبض على المجرمين بعد ثمان وأربعين ساعة من وقوع الجريمة، وكانت إصابة شهيدنا بالغة فاستشهد بعد مشوار جهادي مشرّف قضاه مؤمناً مجاهداً متفانياً في خدمة دينه ووطنه، ومشاركاً في العديد من المهمات الجهادية ضد العدو الغاصب، نحسبه شهيداً ولا نزكي على الله أحداً .

ونسأل الله تعالى أن يتقبله في الشهداء وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، ونعاهده وكل الشهداء أن نبقى على طريق ذات الشوكة حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنيين .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،
كتائب الشهيد عز الدين القسام
الأحد 11 رمضان 1428هـ
الموافق 2007/09/23م

* * *

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾

بيان عسكري صادر عن:
..:: كتائب الشهيد عز الدين القسام::..

استشهاد المجاهد القسامي نضال العشرة متأثراً بجراحه أثناء تأديته واجبه الوطني في القوة التنفيذية

ويستمر العطاء القسامي المبارك، ويتقدم رجال القسام الصفوف في كل الميادين، فيواجهون الصهاينة المحتلين، ويرابطون على ثغور الوطن الحبيب، ثم يتحملون مسئوليتهم الوطنية في حماية المجتمع الفلسطيني من نار الفوضى والانفلات الأمني التي اكتوى شعبنا بها زمناً طويلاً، وفي سبيل ذلك يخوضون الصعاب والمشاقّ ويقدمون دماءهم وأرواحهم رخيصة في سبيل الله ...

ونحن في كتائب القسام نزف إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية شهيداً من شهدائنا الفرسان:

الشهيد المجاهد القسامي/ نضال خضر العشرة
(20 عاما) من مسجد عباد الرحمن بخانيونس

والذي ارتقى إلى العلا شهيداً بإذن الله تعالى متأثراً بجراحه يوم (28-08-2007) - أثناء قيامه بواجبه الديني والوطني في مهمةٍ للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية لفرض النظام، وارتقى بعد مشوار جهادي مشرّف قضاه شهيدنا مجاهداً و مرابطاً في أشرف ميادين العزة والتضحية، نحسبه من الشهداء ولا نزكي على الله أحداً ..

و نسأل الله تعالى أن يتقبله وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، ونعاهده وكل الشهداء أن نبقى على طريق ذات الشوكة حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنيين .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الأحد 04 رمضان 1428هـ
الموافق 2007/09/16م

* * *

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)

بيان عسكري صادر عن:
..:: كتائب الشهيد عز الدين القسام::..

استشهاد المجاهد القسامي محمود المجايدة متأثراً بجراحه – قبل أيام– برصاص الفوضى والفلتان أثناء تأديته واجبه الوطني في القوة التنفيذية

ويستمر العطاء القسامي المبارك، ويتقدم رجال القسام الصفوف في كل الميادين، فيواجهون الصهاينة المحتلين، ويرابطون على ثغور الوطن الحبيب، ثم يتحملون مسئوليتهم الوطنية في حماية المجتمع الفلسطيني من نار الفوضى والانفلات الأمني التي اكتوى شعبنا بها زمناً طويلاً، وفي سبيل ذلك يخوضون الصعاب والمشاقّ ويقدمون دماءهم وأرواحهم رخيصة في سبيل الله ...

ونحن في كتائب القسام نزف إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية شهيداً من شهدائنا الفرسان:

الشهيد المجاهد القسامي/ محمود عبد الرحمن المجايدة
(25 عاما) من المسجد الكبير بخانيونس
((قائد إحدى مجموعات كتائب القسام في خانيونس))

والذي ارتقى إلى العلا شهيداً بإذن الله تعالى متأثراً بجراحه قبل أيام – أثناء قيامه بواجبه الديني والوطني في مهمةٍ للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية لفرض النظام، وارتقى بعد مشوار جهادي مشرّف قضاه شهيدنا مجاهداً و مرابطاً في أشرف ميادين العزة والتضحية، نحسبه من الشهداء ولا نزكي على الله أحداً ..

و نسأل الله تعالى أن يتقبله وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، ونعاهده وكل الشهداء أن نبقى على طريق ذات الشوكة حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنيين .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، ، ،

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الخميس 24 شعبان 1428هـ
الموافق 2007/09/06م

المُلحق (3): كتائب القسام وموالاة الكافرين.

أجمَعَ عُلمَاءُ الإسلامِ سَلفًا وَخلفًا عَلى أنَّ مَن ظَاهَرَ الكفارَ عَلى المسلمِينَ وناصرهم عليهم بأي نوع من أنواع النصرة فهو كافر مثلهم، كَمَا قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**).

* * *

بيان عسكري صادر عن

..::: كتائب الشهيد عز الدين القسام :::..

الإفراج عن الصحفي "جنستون" هو مصلحة وطنية فلسطينية تحققت بجهود المخلصين التزاماً بالموقف الشرعي والأخلاقي والوطني

بعد أربعة أشهر من اختطاف الصحفي البريطاني (ألان جنستون) في غزة، الأمر الذي رفضناه منذ اللحظة الأولى وأكدنا حرصنا الكبير وسعينا الحثيث لإنهاء هذا الملف الذي شكّل ضغطاً كبيراً على شعبنا ونقل صورة لا تليق بشعب مجاهد مرابط يحمل قضيةً عادلة ويسعى لنيل حقوق مقدسة ..

وبعد الواقع الجديد الذي شهده قطاع غزة عقب حسم المعركة الأمنية وإنهاء حالة الفوضى والاقتتال التي كادت أن تنحدر بقضيتنا إلى متاهات مظلمة؛ فإننا كثّفنا جهودنا منذ تلك اللحظة حول الضرورة الملحة للإفراج عن "جنستون" لمعالجة كل تبعات وذيول الأحداث المؤسفة والفوضى الأمنية، وكنا على قناعة وثقة بأن الملف سينتهي بما سيحقق مصالح شعبنا وقضيتنا.

والآن وبعد أن تم الإفراج الآمن عن الصحفي بالحكمة والحزم لإنهاء هذا الملف الخطير والهام فإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام نؤكد على ما يلي:

1) إن الإفراج عن "جنستون" يشكل منطلقاً جديداً لاستتباب الأمن في القطاع؛ لذا ندعو كل أبناء شعبنا للتوحد والتعاون في تحقيق هذا الأمن وتدعيم ركائزه ونبذ كل ما من شأنه أن يوتر ساحتنا الفلسطينية.

2) نشكر كل من شارك وتعاون معنا من أجل الوصول إلى هذا الحل المشرّف **وخاصة إخواننا في الحكومة الشرعية** وحركة حماس، والقوة التنفيذية، ولجان المقاومة الشعبية، وجيش الإسلام، و جمهور علماء فلسطين.

3) لن نقبل بأي حال من الأحوال عودة أي طرف فلسطيني لأسلوب خطف الأجانب؛ لأنهم ضيوف على شعبنا، ونحن بحاجة إلى كل صوت ينقل صورة معاناة شعبنا وحقه وقضيته إلى العالم.

4) إن إنهاء هذا الملف مع الأخوة في جيش الإسلام وقبولهم في النهاية بالموقف الشرعي والأخلاقي يؤكد صدق التوجه نحو التعاون معنا منذ اللحظة في فرض الأمن والاستقرار، ونثمّن هذا الموقف ونقدّره.

(قلت: **الإخوة في جيش الإسلام لم يقبلوا بالإفراج عن الصحفي لمصلحة تنظيمية أو شخصية وإنما حقناً لدماء المسلمين في حي الصبرة لأن الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حماس حاصرت حي الصبرة وهددت باقتحامه، لهذا تدخل أهل الخير والصلاح لإنهاء الأزمة لأنهم أدركوا أن حماس لو دخلت حي الصبرة ستقوم بمجزرة تفوق مجازر العدو. وحسبنا الله ونعم الوكيل**).

5) نؤكد وقوفنا إلى جانب الحكومة الشرعية في تطبيق الخطة الأمنية و محاربة كل أسباب ومظاهر وتراكمات السنوات الماضية من حقبة الانفلات والتسيب، ونؤكد عزمنا على فرض زمن الأمن والنظام.

6) نبارك للصحفي ولعائلته نيل الحرية، ونسأل الله أن تتحقق الحرية قريباً لأسرانا المظلومين القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني، ولكل الأسرى في سجون الظلم في أي مكان بالعالم.

كتائب الشهيد عز الدين القسام
الأربعاء 19 جمادى الآخرة 1428هـ
الموافق 2007/07/04م

المُلحق (4): ثلاث وثائق توضح عداء حماس للتيار السلفي الجهادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر ورشة عمل بعنوان

ظاهرة غياب الفكر الإخواني وتسرب أنماط من الفكر التكفيري

يوم /2007/3/30م

محاور اللقاء : تم تحديد ثلاث محاور للنقاش (مرفق الدعوة)

القرارات والتوصيات:_

ابتدأ الجلسة د. أبو يحيى بالصلاة والسلام على رسول الله ، مرحباً بالأخوة الحضور ، وشاكراً لهم على الاستجابة الفاعلة ثم قدم للورشة بكلمة سريعة حول أهمية التربية في دعوة الإخوان ، ووضع الإخوة المشاركين بالصورة عامة حول أهمية دراسة هذا الموضوع والأسباب التي دعت إلى ذلك من اتساع الحركة وزيادة حجم الاستقطاب والاستيعاب مما أظهر بعض السلبيات وطالب الأخوة المربين بأن يقوموا بدورهم لإصلاح ذلك من خلال قيامهم بدورهم التربوي.

قبل الدخول لنقاش المحاور الثلاثة وتدارسها ولإحداث بعض الوصف الذهني جرى نقاش في ثلاث مداخلات:-

الأولى : اسم الورشة حيث جرى تساؤلات:-

هل فعلاً هناك غياب للفكر الإخواني ؟

هل فعلاً هناك فكر تكفيري(القاعدة) بين شباب الأخوان؟

تم نقاش حول الموضوع وخرج الإخوة بإقتراح أن يكون العنوان من الجزء الثاني أي (تسرب الفكر التكفيري) حتى لا نضخم المشكلة.

الثانية : وكانت سؤال من مدير الورشة حول من يوافق أن هذه الظاهرة ظاهرة إيجابية وليست سلبية؟

ولماذا لا نكون حازمين في التعامل م الطرف الآخر فهم ليستحقوا منا القتل و و ... لا نهم أذناب الاستعمال واليهود.

أجمع المشاركون بأنها ظاهرة سلبية تتنافي مع وسطية الأخوان.

الثالثة : نقاش حول الوقت المتاح لدراسة الظاهرة غير كاف وهو يحتاج إلى أكثر من جلسة ، والبعض تحدث عن التأخر في التبليغ للورشة وكان الكلام أن الموضوع مطروح للناقش على مستوى اللجان التربوية في القطاع والكل يدرس هذه الظاهرة.

تم الدخول لمحاور اللقاء بعد صلاة العشاء وتناول ضيافة سريعة وكانت كالتالي :-

المحور الأول : تشخيص الظاهرة وأعراضها:

الرغبة في الانتقام : الشواهد : تصرفات بعض عناصر القسام في القتل – التمثيل حديث الأشبال والكبار وتطرفهم في التصريحات.

ظهور أفكار تكفيرية لدى بعض الإخوة (خاصة في القيادة) وما صاحبها من : جيب للقاعدة من بعض الخارجية عن الحركة – فتاوي متشددة – استحلال دم فتح من البعض الخوان السلفيين – بعض الأعمال الفردية رفض بعض سياسات الحركة المتزنة – الإعجاب بفكر بعض الجماعات.

ظاهرة تفضيل العمل العسكري عن العمل الدعوي (سبب)

ضحالة الفكر الإسلامي عند البعض (سبب) والفروق عن القراءة .

ظاهرة عدم الانضباط والسمع والطاعة.

التأخر في الرد ومواجهة الأفكار المتشددة.

عدم التواصل بين القاعدة والقيادة.

ترك المشاركة في الانتخابات التشريعية السابقة من قبل بعض العسكريين بحجة عدم شرعيتها.

المحور الثاني : دراسة أسباب الظاهرة.

الحرب الإلكترونية والتي تديرها أصحاب الفكر التكفيري من خلال الانترنت ومواقع الحوار لإضعاف الفكر الإخواني الوسطي

انتشار أجهزة الاتصال الحديثة وما واكبها من فساد وإباحية.

زيادة عدد الإخوان مع عدم الزايدة الموازية بالمربين.

غياب فكر المؤسس (البنا) وتركيز البعض على قراءة فكر سيد قطب بطريقة خاطئة – ضعف الوعي الشرعي والفكري.

أصابع المخابرات الإسرائيلية في احتضان فكر القاعدة لضرب الحركة .

غياب الخطاب التربوي الموحد.

ضعف الالتزام بالضوابط الشرعية خاصة لدى العسكر ، وتأخر الإجابات الشرعية الشافية على الشبه المطروحة.

وصول الحركة لسدة الحكم قبل أن تكون مهيأة ..

ظهور بعض الأخطاء الكبيرة دون معالجتها بالسرعة المطلوبة.

ضعف الإعلام الإسلامي وانشغال قيادة الحركة عن المتابعة للمربين مما يؤثر على الأداء التربوي في المناطق.

فوضى التأويل وغياب الرؤية الشرعية الواضحة.

الانعزال عن الآخرين (عدم سماع للطرف الأخر)

القيام ببعض الأعمال التي تتعارض مع شعر التغيير والإصلاح (توظيف بدون حجة وبدون كفاءة والسبب انتماء تنظيمي)

عدم وضح سياسات الحركة لدى القيادة ورضوخها للابتزاز.

عدم التوافق بين المسئول العسكري للفرد والمسئول التربوي.

تصدر بعض الشخصيات غير المتعلمة لقيادة العسكر وزهد القيادات المتعلمة فيها.

تسارع الأحداث في الساحة مما يربك الحركة.

المحور الثالث : العلاج (القرارات والتوصيات):

المحور الثالث/

علاج الظاهرة من خلال طرح آليات العلاج.

1. زيادة التواصل عبر القيادة والقاعدة:-
   - لقاءات.
   - التركيز على الجانب الإعلامي (زيادة الماكنة الإعلامية لدى الحركة).
   - عقد دورات شرعية للعسكري.
2. زيادة الاهتمام بالقاعدة من ناحية تربوية، من خلال ضبط الجلسة والمنهاج، ومتابعة الأنشطة المصاحبة.
3. التركيز على العسكر (التنفيذية + المرابطين) بتوفير ضمان الالتزام بالجلسة واستيعاب الأمور الطارئة.
4. زيادة حجم التعميمات والنشرات لتوحيد خطاب الدعوة وأفرادها وسرعة القضاء على الإشاعات.
5. توصيل بلاغات مستمرة لطبقة المربين بسياسات الحركة وماذا نريد؟ وماذا لا نريد؟
6. تعيين شيخ لكل فصيل يتابع الفتاوى والنواحي الشرعية والتركيز على الجوانب التربوية (يكون مرجعية تربوية وشرعية).
7. تعميم بعض الكتب التي تساعد في نشر الوسطية وتوضيح فكر الجماعة.
8. مشاركة الإخوة الواعين في ردود مواقع الحوار حتى لا تؤدي الردود الضعيفة إلى تجذير فكر القاعدة.

زيادة حجم الورشات والندوات (الولاء والبراء، الالتزام...)

تأسيس مركز تربوي (معهد) يركز على تأهيل الجوانب التربوية لدى الإخوان، والسياسة الشرعية.

دراسة الأفكار المناهضة (حركة فتح – القاعدة – السلفية..).

تأسيس مجلة الراصد التربوي (نقباء فما فوق).
عقد لقاءات للإخوة العساكر مع شخصيات قيادية سياسية وحكومية وحركية.
توضيح بعض المفاهيم (الجهاد – جهاد المنافقين..).
عمل استبيان بأسئلة محددة يوزع على المناطق لتحديد حجم المشكلة أو الظاهرة (استطلاع الآراء الموجهة).
تعميق الاعتزاز في نفوس الإخوان حسب الدعوة وبشارات النصر والتمكين لها من خلال الإخوة المربين والقادة.
إبراز مفاهيم الإخوان المنصوص عليها في أدبياتهم من خلال المنهاج التربوي وكتاب الشهر في موضوع ذات العلاقة.
التكثيف من جانب الزيارات للإخوة الرقباء على زيارات الأسر.
تدعيم الجهاز العسكري بعدد من الإخوة الرقباء ولو بالأمر.

انتهت الورشة الساعة التاسعة والنصف مساءاً وسيتم رفع طرق وآليات علاج الظاهرة لقيادة الدعوة كتوصيات نطالب بتحقيقها.

رئيس الجلسة

د. زكريا زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرب القاعدة على الإخوان .. العراق أنموذجا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

أسامة البغدادي – بغداد

منذ نشأة (جماعة الإخوان المسلمين) في مصر عام ١٩٢٨م والخلاف المنهجي بينها وبين الجماعات الإسلامية الأخرى قائم ومستمر بعد أن طرحت طرحاً جديداً ومغايراً لما تنتهجه تلك الجماعات ذلك الوقت ، والاختلاف أمر طبيعي ومفهوم ما دام ضمن المنهج ولم يتخط الأمور العقدية ، والفرق معلوم للجميع بين (المنهج العقدي) و (المنهج الفقهي) و (المنهج الفكري) .. فالإخوان لهم مدرستهم الفكرية ومنهجهم وتنظيمهم الذي يفرق عن غيرهم من الجماعات السلفية والصوفية ، وليس غرض المقال شرح هذا الفروقات ، ولكنه مدخل لموضوع لابد من المكاشفة به لأن ثمن السكوت عنه : دماء جرت – وما زالت تجري – على أرض العراق اليوم .. وقبلها في أفغانستان والجزائر ... وربما غدا في بلاد أخرى - لا سمح الله - ..

الخلاف مع (تنظيم الجهاد) يمتد لعقود مضت ، وبلغ أوجه بعد منتصف سبعينات القرن الماضي عندما ازداد نشاط (الجماعة الإسلامية) آنذاك بنشر أفكار التكفير والقيام بأعمال عسكرية توجت بعملية اغتيال السادات ، وكانت جماعة الإخوان تدافع عن نهجها في نشر الدعوة وفهم الجهاد ، فسُطرت عشرات الكتب والمقالات في الردود بين الطرفين ، وكتب أيمن الظواهري – أحد أبرز قادة تنظيم القاعدة اليوم – كتابه المشهور (الحصاد المر) في مجلدين ، هاجم فيه عمل جماعة الإخوان ومؤسسها الإمام حسن البنا .. واستمر هجوم الظواهري على فكر الإخوان وعملهم طوال افترة الماضية .. وموقفه من حركة حماس في فلسطين وهجومه الأخير عليها ليس بالبعيد .. وقد سيطر الظواهري ومن جاء معه من مصر على قيادة تنظيم القاعدة لينقلوا عداءهم القديم للإخوان إلى صفوفها ويجعلها تنتهج النهج المعادي نفسه للفكر الإخواني .. وقد تطور أسلوب معاداة القاعدة للتيار الإخواني في السنين الأخيرة ليصل إلى حد التصفية الجسدية كما حصل في الجزائر وأفغانستان... وحال العراق واضح اليوم لمن أراد معرفة الخبر اليقين ..

إخوان العراق ... سلفيون إلى النخاع

بدأ حضور (الإخوان المسلمين) في ساحة العراق الدعوية والسياسية منذ أربعينات القرن الماضي حين قاد الشيخ محمد محمود الصواف - رحمه الله - تلك الجماعة وعمل على نشر أفكارها في مختلف ربوع العراق ، وقد مرت تلك الجماعة بمحن كثيرة منذ تأسيسها وتعرضت لمضايقات من جميع الأنظمة التي حكمت البلاد ، وزادت محنة الجماعة بعد انقلاب ١٩٦٨م والذي قاده (حزب البعث) حيث بدأ النظام الحاكم بتصفية بعض أفراد الإخوان عبر الاعتقال والاغتيال والإعدام ، وانتهى حال الجماعة بتجميد عملها مرغمة في أوائل السبعينات ، وعملوا بعد ذلك على استعادة عافيتهم تدريجياً من خلال العمل السري ..

جماعة (الإخوان المسلمين) في العراق تختلف عن مثيلاتها في العالم ، فقادتها ومفكروها أصحاب مدرسة سلفية علمية ، ابتداءً من الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ محمد محمود الصواف - رحمهما الله - .. ومن بعدهم الدكتور عبد الكريم زيدان ومحمد أحمد الراشد .. وهذان الأخيران مازالت كتبهما مصدراً لجميع الباحثين الإسلاميين في الفقه وأصوله والعقيدة والحديث والدعوة ... وأغلب القيادات والرموز الميدانية الإخوانية العراقية هم على شاكلة قادتهم في سلفية المنهج العلمي .. مما جعل الهوة تخف بين السلفية والإخوان في العراق ، فأصحاب المدرسة السلفية غالباً ما ينتقدون الإخوان على تهميش قضايا العقيدة وضعف نهجهم العلمي الشرعي .. وهذا غير متحقق في قيادة إخوان العراق .. وقد شجع هذا النهج العشرات من الشباب السلفي للانضمام إلى صفوف جماعة الإخوان العراقية في فترة التسعينات خصوصاً ..

القاعدة تشق الصف العراقي الإسلامي

قبل دخول قوات الاحتلال الأميركي إلى أرض السواد كانت مساجد العراق عامرة بالشباب بمختلف توجهاتهم ، وكان الشباب السلفي والإخواني مادة بيوت الله والمحضن الأساس لدعاة هداية المجتمع العراقي - السني والشيعي معاً - ، وبفضل الله أولا ثم بجهود هؤلاء الفتية التربوية - ومربوهم من أجيال الستينات والسبعينات - نشأ جيل شبابي إسلامي شجاع ومخلص بانت ثمرته بأبطال المقاومة العراقية لاحقاً وبالمرابطين اليوم في خنادق العمل الإسلامي ، وقد تعرض هؤلاء الشباب المسلم لمضايقات واعتقالات وتصفيات من قبل نظام صدام ، تارة بتهم الوهابية ، وتارة بتهم الانتماء لتنظيم

الإخوان المسلمين ، هذا التضييق جعل الشباب - بمختلف التوجهات - يتوحدون في خندق واحد ضد المشروع البعثي العلماني ...

وبعد اجتياح القوات المحتلة لأرض الرافدين انقسم الشباب العراقي الإسلامي كل حسب مرجعيته .. فمنهم من سارع بحمل السلاح ليجاهد الاحتلال ، السلفي منهم والإخواني والصوفي والعامي السني ، ومنهم من اختار العمل السياسي - من الإخوان خصوصاً - تحت مظلتي الحزب الإسلامي العراقي وهيئة علماء المسلمين ، ومنهم من آثر ممارسة العمل الدعوي المسجدي كما كان يمارسه قبل الاحتلال - من السلفية العلمية والصوفية - .. وبرغم أن الأشهر الأولى قد شابها الاضطراب بين هذه التيارات في فهم اجتهاد كل منها ، إلا أن اشتداد ضربات الاحتلال والميليشيات الصفوية والحكومات الطائفية جعلت المختلفين يجتمعون ويسعون إلى التكامل من أجل الحفاظ على كيان أهل السنة والجماعة في العراق من التهميش والإبادة ..

الطرف الوحيد والغريب الذي بدأ بتوجيه رصاصته نحو الصف المخالف له هم المقاتلون العرب القادمون من أفغانستان ، والذين حملوا اسم (جماعة التوحيد والجهاد) في بادئ الامر .. ثم (تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) .. وبعدها (مجلس شورى المجاهدين) .. وانتهى اليوم بما يسمى بـ (دولة العراق الإسلامية) .. كل هذه الأسماء - ذات الفحوى الواحد - انتهجت نهجاً ثابتاً في معاداة اجتهادات الإخوان في العراق .. ولو كان هجوم (القاعدة) على الحزب الإسلامي العراقي فقط كونه دخل مجلس الحكم مجتهداً ثم سار في العملية السياسية بحجة سد الفراغ السياسي السني .. لقلنا ربما حجتهم لم تقنع قادة القاعدة ولم يفهموا اجتهاد الحزب في دخول المعترك السياسي - الذي أراه اجتهادا خاطئاً منذ البداية ، لكن لا يصل إلى درجة قتل قيادات وأفراد الحزب الذين تشهد لهم المساجد بالخير - ... ولكن الأدهى والأمر أن أتباع القاعدة صوبوا فوهات بنادقهم نحو صدور أخرى أعلنت مقاومتها للاحتلال الأميركي منذ الأيام الأول .. وهذا ما سنسلط عليه الضوء في مقالنا ..

معارك الفلوجة .. إعلان المواجهة

لقد كانت معركة الفلوجة الأولى (نيسان ٢٠٠٤) البداية المعلنة لمعاداة القاعدة لاجتهادات الإخوان في العراق .. فقد عملت (جماعة التوحيد والجهاد) على استثمار صمود المجاهدين من مختلف الفصائل - وأبرزها كتائب ثورة العشرين المعروفة بقيادتها الإخوانية - وأخذت تبسط نفوذها أكثر وأكثر وتعمل على توريط مدينة الفلوجة بمعركة خاسرة بالمفهوم العسكري ..

وبغض النظر عن موقف (جماعة التوحيد والجهاد) المعلن والرافض لتوسط الحزب الإسلامي العراقي في مفاوضات الفلوجة في مسعى منهم لإنقاذ المدينة من البطش الأميركي آنذاك - برغم قبول (أبي أنس الشامي) للهدنة وأمر أتباعه بقبولها حسب إفادات قيادات جهادية في الفلوجة - ، فقد عُرف عن الزرقاوي انتقاده لكل من قبل بالهدنة والمفاوضات من بقية الفصائل الموجودة في المدينة آنذاك .. وعَمِل بصورة أو بأخرى على الاستمرار بتأزيم وضع الفلوجة ، وكان وقتها يصر على سحق رؤوس الأميركان إن دخلوا مرة أخرى .. وعندما بدأت ملامح الحصار الأميركي للمدينة تتوضح وعزموا على اقتحام المدينة ، حاولت بعض القيادات الجهادية إقناع الزرقاوي وتنظيمه بتجنيب الفلوجة معركة لا نفع منها عسكرياً ولا شرعياً .. ولكنه أصر على المواجهة ، وبقيت الفصائل الأخرى في المدينة حتى لا توصم بالهزيمة ، وما إن بدأت المعركة (تشرين الثاني ٢٠٠٤) حتى خرج الزرقاوي وأتباعه – إلا القليل منهم – ليتركوا أفراد الفصائل الأخرى يواجهون الترسانة الأميركية في معركة لم يخططوا لها ، حتى أن (عمر حديد) – أحد قياديي القاعدة آنذاك في الفلوجة - استشهد اثناء انسحابه قبل بداية المعركة ، وهذا بشهادة من دفنه بيديه وهو الآن معتقل بسجن بوكا ، وفقدت كتائب ثورة العشرين قيادات لها وجنوداً كانوا من خيرة كوادرها بسبب توريط الزرقاوي لهم .. وتكشفت بعد ذلك للفصائل بأن (جماعة التوحيد والجهاد) لا تعمل إلا بما تفكر به فقط ..

هيئة العلماء .. في قائمة التصفية بعد الحزب الإسلامي

فيما يخص هيئة علماء المسلمين – والتي هي إحدى المؤسسات الإخوانية العراقية أنشأها الإخوان لتكون مرجعية شرعية لأهل السنة في العراق –... شن الزرقاوي هجوماً لاذعاً عليها وعلى الأمين العام لها الشيخ حارث الضاري ، رغم أن الهيئة وقفت – وما زالت تقف – بوجه المشروع الأميركي بكل وضوح .. فقد قال الزرقاوي في كلمته الصوتية المسماة (وصايا هامة للمجاهدين) في ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ - ٦ تموز ٢٠٠٤ م ما نصه :

(وأعجب عجباً لا ينقضي من موقف بعض المنهزمين من أصحاب الخور والجبن ، الذين أماتوا علينا ديننا ، ورضوا بالهوان ، وعلى رأسهم (حارث الضاري) الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق ، الذي صرح في بعض مجالسه الخاصة بأنه ما عاد يستطيع يرفع رأسه بسبب ذبح الأمريكي ، والمنصر الكوري الجنوبي ، فأقول له :

لقد كنت أظن من قبل أنك ستحفر قبراً وتنام فيه حتى يأتيك الموت خجلاً من عجزك عن مناصرة أخواتك المسلمات اللواتي انتهك عرضهن في سجن أبي غريب الذي يقع على بعد مئات الأمتار من بيتك .

٢

أو أن تقسم أنك لن تلبس عقالاً على رأسك ولن تذوق طعاماً ولن يغمض لك جفن حتى تستنقذ أخواتك أو تهلك دون ذلك.. ولكن وللأسف لم يحصل شيء من ذلك .. غاية جهادك أن تمد حبال الود مع الرافضة.

ألا تذكر مواقف الخزي والعار التي ذللتك إلى يوم القيامة حين جمعتكم لقاءات الشر مع (جواد الخالصي) فخاطبته قائلا : كنت أسمع عن صبرك وجلادك فآليت على نفسي إن لقيتك أن أقبل رأسك وحان وقت الوفاء، ثم قمت مبادرا فقبلت رأساً ملئت بالحقد على الإسلام، رأس لا يفتر لسانه عن الطعن في عرض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

فقلي بربك.. بأي وجه تقابل نبيك يوم الحشر ؟؟ لقد كنت ضارياً حقاً على أهل الإسلام حين اتهمت رموز الجهاد بالعمالة ..ولكنك كنت حملاً وديعاً مع الرافضة ، فتبرعت لهم بمساجدنا بزعمك أنها حجارة ويمكن أن يبنى غيرها .. فإلى الله نشكوكم ، وبين يديه سنوقفكم ونسألكم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ...) .

ربما أخطأ الضاري والهيئة معه في قضية التودد للخالصي أو التيار الصدري مما حسب عليه كما حسب على الحزب الإسلامي خطؤه باشتراكه في مجلس الحكم والعملية السياسية ، فقد تصدت الهيئة سياسياً للمشروع الأميركي وأغفلت المشروع الصفوي ، في حين تصدى الحزب الإسلامي سياسياً للمشروع الصفوي وضعف في مواجهة المشروع الأميركي ، وهذا الضعف عند الآخرين هو في الواقع نقطة تكامل لمشاريع الإخوان في الساحة ، الجهادية منها والشرعية والسياسية وغيرها ، فالإخوان لهم مؤسساتهم التي تواجه المشاريع والتحديات المتعددة لتفكيك العراق واستهداف أهل السنة والجماعة .. فلمصلحة مَن هاجم الزرقاوي - ويهاجم تنظيمه اليوم - هذه المؤسسات الإخوانية ؟! ولماذا يتم تسقيطها وتفريغ الساحة العراقية من أي تمثيل سُني سياسي وشرعي ؟!

في هذه الأثناء ... قام تنظيم القاعدة باغتيال العشرات من أعضاء هيئة علماء المسلمين والحزب الإسلامي العراقي ، وهذا لا يخفى على أحد ، برغم أن التنظيم لم يعلن مسؤوليته الرسمية عن ذلك ، وقد قتلوا في مناطق سنية خالصة لا تصلها أيدي الميليشيات الصفوية ، فمن قتلى هيئة علماء المسلمين نذكر لا على سبيل الحصر : (الشيخ حمزة العيساوي - رئيس مجلس إفتاء الأنبار وفقيه الفلوجة - ، د. عصام الراوي ، الشيخ عمر سعيد حوران ، الشيخ شوكت غالب ، الشيخ محمد شرقي الجميلي ، الشيخ مهند الغريري ، الشيخ جاسم الجبوري ، الشيخ عمر الفلاحي ، الشيخ عيسى العيساوي ، الشيخ كمال النزال ، الشيخ مروان عبد الجبار الجميلي ، الشيخ أحمد سرحان الراوي ، الشيخ عبد العليم عبيد الجميلي ، الشيخ قصي الرماح ..) ..

أما من الذين قتلوا من الحزب الإسلامي على أيدي القاعدة فنذكر منهم ..

(إياد العزي - عضو المكتب السياسي - ، عمر محمود عبد الله - الكاتب والمفكر المعروف - ، رعد كامل الحيالي -، الكاتب والمفكر المعروف - ، حبيب الراوي ، عبد الغفور الراوي ، ليث الراوي ، نزار الكبيسي ، جواد الفلاحي ، عبد الكريم الكربولي ، قحطان الربيعي ، عايد الكبيسي ، معد عبد الكريم ، عبد الرحمن العاني ، جميل التكريتي ، محمد عبد الله مضعم ، عبد الرزاق الحلبوسي) ... وغيرهم من أفراد الحزب من ذوي الاختصاصات والكفاءات .. فضلاً عن تصفيتهم العشرات من الكفاءات الإخوانية (العشائرية والمهنية والعلمية) من أساتذة جامعات ورؤساء عشائر ومهنيين خدموا المناطق السنية طوال عشرات السنين .. قبل الاحتلال وبعده .. ولم يدنسوا أيديهم بالتعاون مع المحتل ..

يقول أبو حمزة المهاجر في كلمته الأخيرة (قل موتوا بغيظكم) :

(وعلى الرغم مما سبق ذكره من موقفنا الشرعي من قادة الحزب الإسلامي أنهم مرتدون إلا أننا نقولها وبكل وضوح وصراحة : أننا لا نرى قتالهم وندينُ الله بعدم الانجرار معهم في معارك جانبية ...... ونقول لقادة الحزب الإسلامي : نعم ؛ إننا ندين الله فيكم بما سبق ذكره ، إلا أننا لا نرى البدء بقتالكم ما لم تجبرونا على ذلك) !!

والتصفيات لهذه الكوادر وغيرها طوال هذه السنين تكشف أن كلام المهاجر عارٍ عن الصحة في عدم بدء تنظيمه استهداف أفراد الحزب الإسلامي !!

الفصائل الإخوانية .. لا مكان لها بيننا !!!

لقد وضح وبما لا يقبل الشك أن القاعدة لا تقبل بمنافس لها على الأرض ، سواءً أكان هذا المنافس سلفياً جهادياً أو غير ذلك ، وقد كُتبت بيانات ومقالات كثيرة أوضحت تعدي أفراد القاعدة وقيادتها على بقية الفصائل ومنعهم من العمل الجهادي إلا بعد البيعة وقتل بعض قياداتهم وجنودهم ، والتعدي على الأبرياء وسلب دورهم وقتلهم وغير ذلك ، وآخر ذلك بيان الجيش الإسلامي في العراق الذي أزال كل شك في ذلك ، وكلام الناطق الرسمي باسمه د. إبراهيم الشمري في لقائه

٣

الأخير على قناة الجزيرة والذي كشف فيه الكثير من الخفايا ... وكذلك اتهام كتائب ثورة العشرين للقاعدة بقتل القيادي فيها حارث ظاهر الضاري غرب بغداد .. ثم كشف الشيخ عبد الله الجنابي – رئيس مجلس شورى المجاهدين في الفلوجة سابقاً – في لقائه الأخير لتجاوزات تنظيم القاعدة .. وأيضا كلام الناطق الرسمي باسم جيش المجاهدين عبد الرحمن القيسي حول تلك التجاوزات .. وكل من صدرت عنهم هذه الاعتراضات لا ينتمون إلى المدرسة الإخوانية العراقية ..

أما الاعتداءات على الفصائل الإخوانية فهي أكثر من أن تعد ، فهي بين أن تتهم بأنها الجناح العسكري للحزب الإسلامي العراقي ، أو أنها حزب الله السعودي ، أو أنها تسعى لشق صف الجهاد ، أو أنها تنفذ أجندة وطنية عكس الأجندة العالمية للقاعدة ... وغير ذلك من التهم التي أساسها عدم قبول تنظيم القاعدة لأي تمثيل إخواني في الجهاد العراقي ، ولا نعرف هل هذا امتداد طبيعي لمعاداة التنظيم للحركة الإخوانية في العالم ؟ أم هي أجندات خارجية تطبق بأيدي القاعدة لإنهاء التيار الجهادي الوسطي المعتدل في العراق ؟

وجهت سهام القاعدة في بادئ الأمر إلى كتائب ثورة العشرين ، بعد ذلك بدأت سهامها تتوجه نحو الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) وكتائبها صلاح الدين الأيوبي ، وطالبوهم في إحدى بياناتهم – التي لم ينفوها إلى الآن - بتسليم أسلحتهم ومعداتهم إلى ما يسمى بـ(دولة العراق الإسلامية) كونهم جناحاً عسكرياً للحزب الإسلامي المرتد حسب زعمهم !!! وأن عليهم التوبة !! وبعد ان أعلن عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس العراق) وجناحها العسكري كتائب الفتح الإسلامي اتهمت بأنها حزب الله السعودي الذي حذر منه أبو عمر البغدادي في أحد خطاباته ، ثم بعد اندماج (حماس العراق) مع (جامع) في تشكيل واحد أعيدت التهمة نفسها عليهم بالتبعية للحزب الإسلامي .. وهو ما نفاه الفصيلان - مُستقلين ومجتمعين - نفياً قاطعاً وأعلنوا براءتهم من العملية السياسية في ظل المحتل بصورة قاطعة .. ولكن عين القاعدة عن هذه البراءة مغلقة ولم تفتح يوماً !! برغم أن المدعي ليس له البينة على ذلك الانتماء ... والمدعى عليه أقسم وأنكر على ما اتهم به .. فصار شرعاً في حلٍ من هذه التهمة ..

واليوم .. خرج (أبو حمزة المهاجر) ليشن الحملة التي لابد منها لإسقاط أي بروز إخواني حالي في الساحة الجهادية العراقية ، فقال في كلمته المعنونة (قل موتوا بغيظكم) في ١٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ - ٥ آيار ٢٠٠٧م : (نقول لإخواننا في الكتائب المسلحة التابعة لتيار الإخوان المسلمين أننا قرأنا الحدث جيداً ... ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه فصيلان تابعان للحزب الإسلامي وتنظيمه اتحادهما ، أعلن قادة الحزب الإسلامي الحرب على التكفيريين - ويعنون بذلك المجاهدين من تيار السلفية الجهادية –، وإلى هؤلاء الإخوة نقول :

إن هؤلاء القوم ما كانوا ليجرؤوا على هكذا إعلان إلا بعدما ظنوا من أنفسهم قوةً بهذا الاتحاد، و كذلك ظنوا أنكم رهن إشارتهم في حربهم ضدّ الإسلام والمسلمين، ونقول لكم وبكل ألمٍ وحزن وحسرة : إنا والله لا نحبّ أن تسفكوا منا دماً أو نسفك منكم قطرة دمٍ واحدةٍ ما لم تنخرطوا ضمن جنود دولة المالكي ، فهل يرضكم يا عباد الله أن نحكمكم بالإسلام !؟) !!!

ويلاحظ قوله : (ويعنون بذلك المجاهدين من تيار السلفية الجهادية) .. مما يظهر بأن القضية ليست قضية اندماج فصيلين إخوانيي المنهج ، وإنما هي أقدم من ذلك ، كما أوضح المهاجر في كلمته نفسها : (إن تاريخكم معشر الإخوان المسلمين مليءٌ بمثل هذه النكبات والكوارث .. وقد جمعتنا وإيّاكم دولٌ ومناطق .. فهل وجدتمونا قط رفعنا عليكم السلاح أو بدأنا بقتالكم !؟ بل إن تاريخكم النكد يؤكد استعدادكم التام للتنازل عن أهم ثوابت الدين لأجل الحكم ، ولو كان مقعداً على باب وزارة ... فهذا سياف وربّاني جاؤوا على ظهر الدبابات الأمريكية إلى كابل، وحارب النحناح إخوانه بضراوةٍ في الجزائر .. واليوم يحكمُ أردوغان بالعلمانية، ورضيتم أنتم بوزارة المرأة وشؤون البيئة ، بل إن إمام مسجدٍ صار وزيراً للعهر والرقص أو ما يسمى بوزارة الثقافة ولا حول ولا قوة إلا بالله) !!!

ولسنا نجادل هنا على صحة اجتهاد هؤلاء أو عدمه ، أو صحة كلام المهاجر بعدم استهداف الإخوان في بلدان أخرى – والمذابح بحق حركة (حمس) الجزائرية شاهدة على عكس ذلك - .. ولكن الكلام واضح في أن عداء القاعدة قد بلغ أوجه حين تحول من خلاف فكري ومنهجي إلى استهداف دموي لكوادر إخوانية مجاهدة ومجتهدة تظن أنها جزء من الحق وليست الحق كله كما تعتقد القاعدة ... وراح ضحية ذلك العشرات من قادة وجنود الفصائل الإخوانية المجاهدة والمتصدية - عسكرياً - للمشروعين الأميركي والصفوي ...

الكلام يطول .. والدماء تهدر وتسقط يومياً .. ولابد من وقفة شجاعة من قيادات القاعدة لا تتبرأ فيها على الورق من الجرائم التي ترتكب ضد شباب الإخوان المجاهدين والمجاهدين وقادتهم في العراق فحسب ، بل تأمر جنودها بكف أيديهم عنهم ، وإلا فكما توضّح للعالم العربي والإسلامي حقيقة جيش المهدي والشيعة في تمزيق أهل السنة والجماعة واستهدافهم ودفعنا دماء المئات من شباب أهل السنة ثمناً لذلك ، فإنه لا بد من يوم يتوضح فيه دور القاعدة في تمزيق التيار الجهادي والعمل الإسلامي في العالم أجمع وتقسيم العراق واستخدام اللصوص والقتلة لنشر أفكارها بالقوة ، وستكون دماء الإخوان المسلمين ثمناً لذلك الوعي .... وهو كائن اليوم في العراق.

اللجنة التربوية - رفح

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى وبعد

" كلمات على طريق الأمن الفكري والحركي "

نلتقي بكم ومعكم أخوتنا الأفاضل أبناء دعوة الإخوان المسلمين جنود حماس وعناصر أجهزتها الميامين عبر نشرتنا هذه في خطوة جادة على طريق الأمن الفكري والحركي لحماية صفنا من الانحرافات في الفهم والسلوك مما يبعدنا عن جادة الصواب في آلية الممارسة لإعادة حكم الله في الأرض وبناء الدولة الإسلامية نواة الخلافة الراشدة.

والمقالة هذه ستركز في قراءة موضوعية في الفوارق بين حماس والقاعدة وجوه الاتفاق- نقاط الاختلاف سنتناولها تحت عنوان " كلمات على طريق الأمن الفكري والحركي " فهي نقديات وتعريفات تحدثت عن علاقة التشابه والتضاد بين تنظيم القاعدة وحركتنا حماس بوصفهما يتصدران مشهد التيارات الإسلامية الجهادية في العصر الحديث. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التأسيس الفلسفي لمثل هذه الحوارات أو المقالات يتأتي من الاعتبار الذي يشير إلى الاختلاف كسنة إلهية كونية، على أن يكون ذلك الاختلاف اختلاف تنوع بين هذه المدارس لا اختلاف تضاد، اختلاف تكامل وتقسيم للرؤى والفعل الجهادي لا اختلاف تنازع وسيطرة. والناظر إلى طبيعة الخط الجهادي لكلا الطرفين يلمس دون حاجة لأي جهد فوارق كبيرة تتمثل في أسس المنطلق وطبيعة التحرك ومربع الصراع وجغرافيته وشخوص العدو.. الخ.

وهذه النشرة ليست الغاية منها استدعاء التاريخ للحديث عن البدايات والمسارات لكلا الطرفين، بقدر ما تهدف في ختام رصدها للفوارق لمحاولة فتح "كوة" في جدار النقاش الإيجابي والدفع صوب توضيح أكثر لحالة اللبس التي تعتري البعض عند استحضار الحديث عن المدارس الجهادية المعاصرة وخصوصا منهج "التنظيمين"

إن أعداء كل من حماس والقاعدة لا يفرقون بينهما، إذ يعتبرونهما جماعتين إرهابيتين خارجتين على نظم القانون الأممي وبالتالي هما في سلة واحدة وفريق واحد وأيديولوجية واحدة حسب نظر العالم الغربي.

حادي عشر: فريضة الجهاد عند حركتنا حماس "وسيلة" وهو ما يظهر في تصريحات ومنهج وميثاق الحركة وأدبياتها ومن قبلها منهج جماعة الإخوان.. في حين يعتبر الجهاد غاية لدى القاعدة كما يظهر في العديد من مناشط وتحركات وتصريحات ومنهاج التنظيم في صراعه "الأممي" بمعنى أن القاعدة تنظر إلى الجهاد بوصفه "كل الإسلام".

ثاني عشر: تتبنى حركتنا حماس إستراتيجية واضحة المعالم للتحرير، ومشروعا مقاوما له بداية ونهاية واضحة التحرك وممكنة التحقيق بحسب المحللين على أرض الواقع. لكن مما يؤخذ على القاعدة بناء إستراتيجيته على أهداف يقترب بعضها من دائرة المستحيل -وإن كانت مشروعة في فكرتها وأصلها- فضلا عن اتسام بعضها الآخر بالغموض والضبابية.

من ذلك مثلا (إجبار أميركا على الانسحاب من العالم الإسلامي والعودة إلى الانكفاء الداخلي على نفسها (أيمن الظواهري ٢٠٠٤) إلى جانب دفع أميركا إلى تبني مطالب "القاعدة" والعمل على تحققها في كافة القضايا المتعلقة بالعالم الإسلامي من كشمير شرقا إلى فلسطين غربا (أبو مصعب الزرقاوي ٢٠٠٥).

ثالث عشر: تحترس حركتنا حماس من فتح باب الانضمام دون تمحيص أو تنقيح لأية مجموعات مسلحة تحمل اسمها خارج فلسطين، وترغب في الانضمام إليها لاعتبارات عدة.

لكن القاعدة بحكم صراعه المفتوح أثبت قبولا لكل مجموعة ترغب هنا أو هناك في الانضمام إليه، دون تنقيح ماضيها أو التعرف على أدبياتها أو التأكد من محاضن نشأتها وفهمها لأصول القتال والجهاد وفق المنطوق الشرعي والحكم الصحيح. لذا وجدنا كثيرا من المجموعات انضمت للقاعدة وشكلت لها مشكلة خطيرة لم يجر تداركها حتى الآن، تتمثل في أن هذا الجمع من الممكن أن يكون انتماؤه يقترب من القاعدة لا للانتماء إليها كفريضة شرعية وضرورة جهادية بل "للاستقواء بها في صراعه المحلي"، فيظهر منه بعد فترة وجيزة التململ والتملص من الأوامر الصادرة إليه لأنه لم يقتنع ابتداء برؤية القاعدة كليا أو بمنهجها أو بتوجيهاتها.

- وهنا يكمن ضياع كثير من الجهد المادي والمعنوي، وفتح باب الخروق الأمنية على القاعدة نظرا لكونها تنظيما مفتوحا لكل من يرغب دون ضابط صارم.

جهاز الأمن العام
دائرة التعبئة والتوجيه

رابع عشر: تقوم سياسة حركتنا حماس التكتيكية على تحييد أكبر قدر ممكن من الأعداء والمتربصين بها وبمقاومتها، فهي بعيدة عن سياسة فتح ملفات عداء لها على أكثر من جبهة، وتحاول قدر الاستطاعة التأقلم مع ظرفها الحساس ونضوب المصادر الإمدادية، وهذا عكس السياسة الإستراتيجية للقاعدة التي فتحت عدة جبهات دون إسقاط فقه الواقع، وهي بذلك استعدت الغرب والأنظمة العربية بل والشعوب بحسب محللين عندما ضربت خواصر عربية طرية مثل الأسواق والمجمعات والفنادق تحت لافتة "فقه التترس".

خامس عشر: لحركتنا حماس مرجعية شرعية فقهية بعيدة عن شخوص رجال الحركة "السياسيين والعسكريين" فهم يصدرون الفتوى من داخل مربع الحدث الذي يعيشون، أما القاعدة فقادته هم أنفسهم جهة الإفتاء الشرعية التي تسير شؤون التنظيم الشرعية في أحكام النوازل.

سادس عشر: لا تعاني حركتنا حماس من وجود حالة بارزة من التباينات في إفهام التطبيق الواقعي لسياسة ومسار الحركة بين أي من قادة الميدان أو السياسة.. (توجد اختلافات داخل جسم التنظيم وهي ظاهرة صحية لكنها لا تخرج تعلن على شكل أخطاء قاتلة) بينما عانى جسم القاعدة من أخطاء باعتراف عدد من قادة التنظيم ومنظريه (رسالة الظواهري في لوم الزرقاوي في مسألة استهداف وقتل الشيعة-الجزيرة أواخر ٢٠٠٤)، (لوم منظر الفكر السلفي الجهادي وأستاذ الزرقاوي أبو محمد المقدسي لأسلوب استهداف وتفجير الشيعة بالنظر للاختلاف المذهبي-الجزيرة ٢٠٠٥).

وإلى لقاء آخر على طريق الأمن الفكري والحركي

جهاز الأمن العام
دائرة التعبئة والتوجيه
قسم الإصدارات والنشرات
سبتمبر ٢٠٠٧ م الموافق رمضان ١٤٢٨ هـ

جهاز الأمن العام
دائرة التعبئة والتوجيه

" كلمات على طريق الأمن الفكري والحركي "

الفوارق
بين حماس والقاعدة
وجوه
الاتفاق – نقاط الاختلاف

دائرة التعبئة والتوجيه

قسم الإصدارات والنشرات

نقاط الاختلاف

أولا: حركتنا حماس بحسب المادة الثانية من ميثاقها هي جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين، وحركة الإخوان المسلمين تنظيم عالمي وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث وهي تنظيم قديم له تاريخ جهادي.

..... أما القاعدة فليس مرتبطا بأي من التيارات الفكرية القائمة على الساحة في العصر الحديث، وهو تنظيم نشأ حديثا بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي على أيدي المجاهدين في أفغانستان ويتبنى فكر مدرسة جديدة التكون تسمى "مدرسة الفكر السلفي الجهادي".

ثانيا: حركتنا حماس تؤمن بالشمولية في تطبيق الإسلام في مناحي الحياة (في التصور والاعتقاد، في السياسة والاقتصاد، في التربية والاجتماع، في القضاء والحكم، في الدعوة والتعليم، في الفن والإعلام.. إلخ) فهي ذراع لجماعة الإخوان المنخرطة في المجتمعات عبر عشرات مؤسسات المجتمع المدني أما القاعدة فتتخذ من الفعل المسلح مجالا وحيدا، وليست له مؤسسات مجتمع مدني ولا مؤسسات خدمية منتشرة قائمة وملحوظة بين الناس.

ثالثا: تؤمن حركتنا حماس بمبدأ المرحلية الجهادية في الفعل المقاوم لتجزير الأرض، فلا ضير عندها في إبرام هدنة طويلة أو قصيرة قائمة على أسس وشروط واضحة لقاء تحقيق انسحاب جزئي نهائي من الأرض على غرار صلح الحديبية.

..... أما تنظيم القاعدة فيرفض مبدأ الهدنة، ولا يؤمن بمرحلية التحرير لأجزاء حاضرة وأخرى مؤجلة من منطلق الكل الذي لا يتجزأ.

رابعا: تؤمن حركتنا حماس بالمشاركة السياسية والتغيير من خلال المشاركة المباشرة في هياكل الدولة ومؤسساتها عبر الترشيح والانتخاب ودخول المجالس النيابية والحكومات، وفق تصور شرعي ونظرة في الإصلاح..... أما القاعدة فيتبنى الرأي الفقهي المحرم لدخول المجالس النيابية بوصفها كفرية، ولا يجيز الدخول في الحكومات وتشكيلها بوصفها إحدى صور الديمقراطية التي يعتبرها التنظيم هياكل كفرية لا يجوز التعامل معها.

خامسا: تؤمن حركتنا حماس بجغرافية الصراع مع العدو الصهيوني، فهي ترفض إخراج الصراع خارج مربع فلسطين لعوامل عدة (تكتيكية وتنظيمية وواقعية وعسكرية). ..... أما القاعدة فلديه عدة جبهات مفتوحة داخل دول عربية وغربية، ولا يؤمن بالتحديد الجغرافي للصراع.

سادسا: لا تتبنى حركتنا حماس المنهج التكفيري في منهجها الفكري ولا تدخل نفسها في مسائل تكفير الأنظمة العربية والإسلامية أو الحكومات بل تسعى لبناء علاقات إيجابية مع جميع الدول على قاعدة الإحترام المتبادل القائم على أسس العدل والحق، في حين أن القاعدة يتبنى منهج تكفير الأنظمة الحاكمة والحكومات ولا يرى من داع لبناء علاقات إيجابية مع الأنظمة القائمة لاعتبارات يراها التنظيم شرعية وواقعية من وجهة نظره.

سابعا: ترفض حركتنا حماس مبدأ استخدام العنف في المجتمعات العربية والإسلامية لتغيير الأنظمة، وترى بحرمة إراقة الدم المسلم تحت أي مبرر كان "إلا بحق الله" لذا تؤمن حماس (كما هي حال جماعة الإخوان) بالتغيير السلمي للسلطة..... أما القاعدة فتتبنى رأيا يجيز استخدام العنف والقتل ضد الأنظمة والحكومات والعاملين فيها بوصفها "أنظمة كفرية" كما يؤمن بالتغيير عبر وسائل غير سلمية، ويأخذ بفقه "التترس" والبعث على النوايا بشأن المدنيين المقتولين عن غير قصد (التنظيم لا يكفر الشعوب العربية والإسلامية ولا يفتي بجواز قتلها قصدا).

ثامنا: لا تفرق القاعدة بين "الأنظمة الحاكمة كإدارات حكم" وبين شعوبها، فالقاعدة ترى أن لا خلاف أو اختلاف بين الشعب الأميركي مثلا والإدارة الأميركية أو الشعب البريطاني مثلا والحكومة لذا فقتل هؤلاء لا ينفصل عن جواز قتل أولئك، بينما تفرق حركتنا حماس في نظرتها لأعدائها بين شخوص السلطة الحاكمة والإدارات وبين شعوبها فهي لا تنظر مثلا إلى الشعب البريطاني على أنه عدو أو الأميركي أو الجزائري أو المغربي وتنأى بنفسها عن وضع الطرفين (الحاكم والمحكوم) في سلة واحدة، ولكل اعتباراته في هذا الإطار.

وهنا نشير إلى مسألة هامة وحساسة وهي أن العلة التي تبيح القتل أثناء القتال شرعا هي (المقاتلة أي حمل السلاح وليس اختلاف الفكر والمنهج) وهو القول الراجح الذي عليه أكثر

العلماء، وهو يتمشى مع مقاصد الشريعة وقواعدها الكلية لأن الرسول ﷺ جعل علة المنع بين قتل المرأة هو عدم قتالها، وقال صلى الله عليه وسلم «ما بال هذه قتلت وهي لا تقاتل» ويؤيد ذلك ما ورد عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في النهي عن قتل من لا ينتصب للقتال.

كما أن تخيير المسلم بالنسبة للأسير الكافر بين القتل والفداء والاسترقاق يدل على أن علة القتل في الإسلام ليست الكفر بحد ذاته، كما أن أخذ الجزية سواء من أهل الكتاب أو من غيرهم يدل على ذلك أيضا ، وإذا ما انتهينا إلى ترجيح قول جمهور العلماء فهذا يعني أنه لا يصح استهداف النساء والأطفال والشيوخ والرهبان والأجراء ومن في معناهم ممن يمثلون في الحقيقة جل المدنيين (وللقاعدة تفسيرها في تعريف المدني، وقد عارضه عدد كبير من العلماء) ولها في ذلك رأي تتبناه.

<u>تاسعا</u>: تعتبر حركتنا حماس تنظيما هرميا تصاعديا يمر المنتمي إليه ضمن مراحل ومحاضن منتقاة ومعروفة ومؤسسة على منهج واضح ورؤية شاملة (بوصفها فرع لهرمية تنظيم الإخوان المسلمين). ..... أما القاعدة فهي تيار فكري أكثر مما هو تنظيم هرمي مؤسسي الحلقات. لذلك فمن السهولة "النسبية" مثلا الانتساب للقاعدة لكن تلك السهولة النسبية متعذرة عند حركتنا حماس ، ولكل هنا اعتباراته ومبرراته.

<u>عاشراً</u>: تؤمن حركتنا حماس بميزان القوة الواقعية في إدارة صراعها مع المغتصب، وتستخدم في سبيل ذلك كل إمكاناتها المتاحة للحفاظ على كينونتها ومحدودية أدواتها وعتادها في الزمان والمكان المناسبين، وتضع بناء على ذلك خطوات سيرها فلا ترى بأسا من إقامة تحالفات مساندة هنا وهناك في سبيل تحقيق نوع من التوازن مع العدو الغاصب (عدو عدوي صديقي).

أما القاعدة فلا يرى في تباين القوة مع العدو أية دلالة هامة ضمن حسبة الكر والفر بالنظر لاعتماده شبه الكلي على العامل الديني المعنوي بالنصر، فلا ضير عند التنظيم هنا من فتح عدة جبهات دفعة واحدة انطلاقا من عدة قواعد وتفاسير، ولا يرى التنظيم ضرورة ملحة أو فائدة من استخدام قاعدة (عدو عدوي صديقي).

<u>وجوه الاتفاق</u>

<u>أولا</u>: كلا الطرفين يحملان هما واحدا وهو الذود عن بيضة الدين وحياض الأمة وكف يد الأعدا عنها والدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، بالتالي يلتقيان في الهدف العام (دون الدخول في النية).

<u>ثانيا</u>: كلا الطرفين ينتميان لمذهب أهل السنة والجماعة ولا خلاف بينهما على وجوب الجهاد كفريضة لإخراج المحتل من أرض المسلمين، إذ الجهاد في رأي الطرفين فرض عين ما دام هناك شبر محتل من أرض المسلمين.

<u>ثالثا</u>: أعداء الطرفين لا يفرقون بينهما بوصفهما "جماعتين إرهابيتين خارجتين على نظم القانون الأممي" وبالتالي هما في سلة واحدة وفريق واحد وأيديولوجية واحدة حسب نظر العالم الغربي (أيديولوجية الجهاد لتحرير الأرض).

<u>رابعا</u>: على المدى البعيد يعتبر مشروع كل منهما داعما ومثبتا لمشروع الآخر في "أسلمة المجتمعات" ورفع حالة الخمول والسلبية والاتكفاء التي لازمتها سنوات طويلة

<u>خامسا</u>: كلا الطرفين مطارد ومهدد في روحه وأمنه ووجوده وكيانه من قوى الشر العالمية.

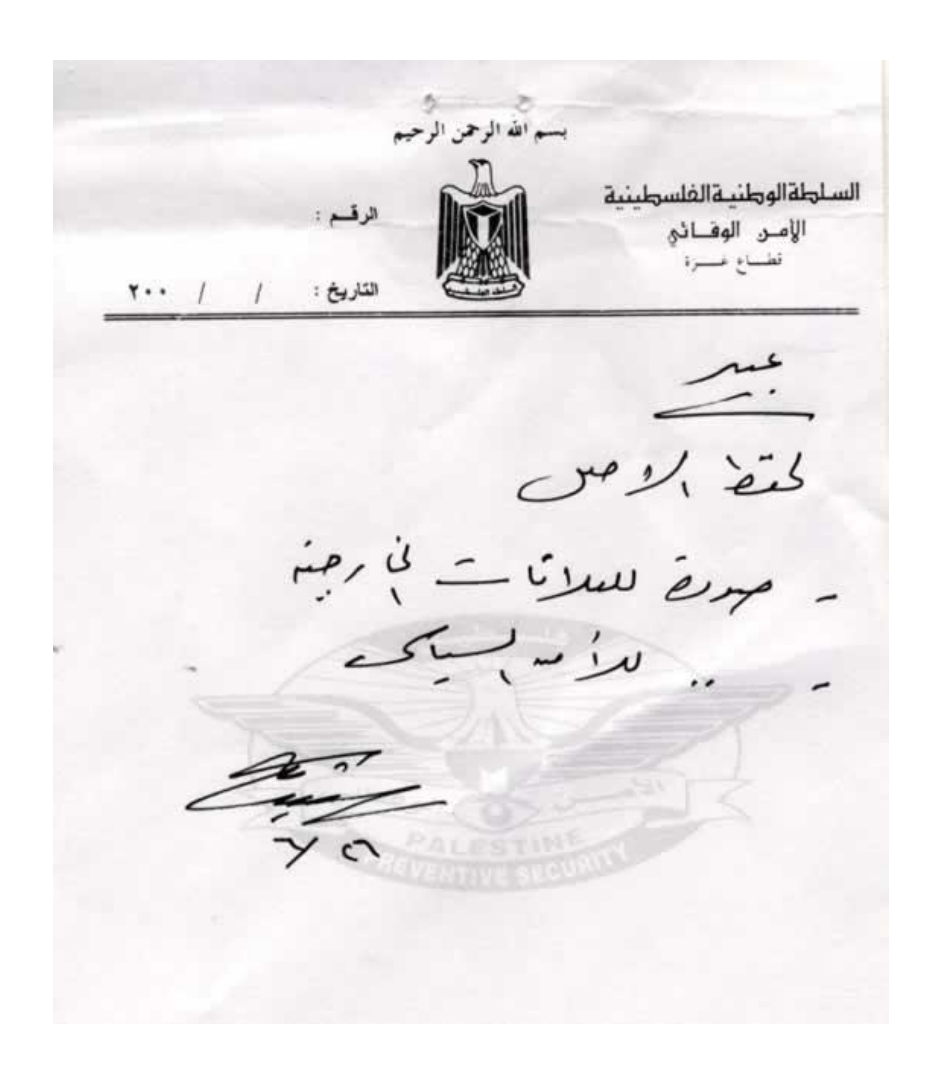
<u>سادسا</u>: كلا الطرفين قدم دماء وشهداء وأسرى ومعذبين.. وجرى له اغتيال قادة وزعماء ميدانيين وأفراد

سابعا: كلا الطرفين (من زاوية النية الخالصة الظاهرة) يحمل نية صادقة لله في فعل الجهاد والمقاومة التي يفعل ويجترح.. وهما بحكم الظاهر مخلصان في نيتهما لنيل مرضاة الخالق لا يبتغيان مغنما دنيويا ولا منصبا حياتيا ولا ثروة مال .

<u>ثامنا</u> : الطرفان يرفضان التبعية "الحراكية" في المسار الجهادي الخططي لأي من الأنظمة السياسية الحاكمة (عربية أو إسلامية أو عالمية) ويرسمان خطوط سيرهما وفق ما ترسمه المصلحة العامة للتنظيم (بمعنى أن هناك استقلالية في اتخاذ شكل الحراك والسياسة المتبعة دون إملاء من قبل أنظمة حاكمة من الخارج) .

<u>تاسعا</u>: الطرفان في بنائهما العددي يقومان على عنصر الشباب تحديدا، فسمة الشباب غالبة على المنتسبين والمناصرين لهما.

<u>المُلحق (5)</u>: وثيقة تكشف عن مفاوضات سرية مع حماس.



بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
الأمن الوقائي
قطاع غزة

الرقم :

التاريخ : / / ٢٠٠

لحفظ الأوراق

- صورة للقاءات ...

للأمن السياسي

PALESTINE
PREVENTIVE SECURITY

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
الأمن الوقائي
قطاع غزة



الرقم: ٤٠٢ / ع-٤ ١/٢ د
التاريخ: ٢٩-٦-٢٠٠٦

الاخ/ المدير **حفظه الله ،،،**

تحية الوطن وبعد،،،

الموضوع: محضر إجتماع .

- مرفق طيه محضر إجتماع الأخوة في فتح وحماس مع السيد / ألستر كروك
- السيد ألستر يشكركم على ترتيب اللقائين.
- بخصوص ما عرض في طابا قام بإرساله ألستر للأخ محمد ، أرى أنه بالإمكان إعطائه لحماس .
- ما هو إنطباعكم عن الطرفين إذا تحدثوا معكم حسبما سأل ألستر وحول إستمرارية الحوار مستقبلا ، أعتقد أنه مرهون بموقف حماس .

لعنايتكم .... تعليماتكم

ودمتم،،،

أخوكم
مدير إدارة العمل الخارجي



بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
الأمـن الوقـائي
قطاع غـزة

الرقم :
التاريخ :

الاخ/ ابو حاتم
مدير الامن الوقائي حفظه الله ،،،

تحية الوطن وبعد،،،

الموضوع: اجتماع السيد الستر كروك مع الاخوة في التنظيم وحماس

الهدف من اللقاءات

* الاستماع للاخوة في التنظيم وحماس حول الوضع الميداني ووجهة نظر الطرفين
* العمل على استكشاف الفرص والحل بعد فترة العنف والتصعيد في الفترة القادمة.

الاجتماع مع الاخوة في التنظيم

شارك في الاجتماع كل من: الاخ/ ماجد ابو شمالة، الاخ/ احمد نصر، الاخ/ ابوالصاعد، الاخ/ راسم البياري، الاخ/ توفيق ابو خوصة، الاخ/ عبد الحكيم عوض

قدم الاخوة في التنظيم شرحا للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني من ماسي ومعاناة، الامر الذي اثر علي رد فعل كافة شرائح المجتمع بما فيها ابناء حركة فتح في غياب اي افق سياسي مقبول.
اكد الاخوة في التنظيم بانه في غياب اي افق سياسي مقبول يؤدي الي قيام دولة فلسطينية علي حدود 1967 وعاصمتها القدس سيكون من المستحيل الحديث عن تهدئة او وقف للتصعيد خاصة في ضوء التصعيد الاسرائيلي المستمر.
كما عبروا عن موقفهم من اوروبا بالتحديد خاصة غضبهم من قرار اوروبا الاخير بادراج كتائب الاقصي بالاضافة الي المنظمات الاخري الفلسطينية المقاتلة من اجل الحرية ضمن قائمة الارهاب.

1

السيد كروك وعد بنقل رسالة التنظيم الي المسئولين الاوروبيين والتي تتمثل في:

• بدون افق سياسي لا يمكن الحديث عن تهدئة.

• ضرورة ان تتبني اوروبا الحياد وعدم الانحياز تجاه اسرائيل وامريكا وان تكون وسيطا نزيها.

•ان تتبني اوروبا سياسة مستقلة عن امريكا بما يخدم المصالح الاوروبية في المنطقة.

• حركة فتح مستعدة للاضطلاع بواجباتها في حال توفر الظروف بمعني وجود افق سياسي حقيقي يستند الي عودة الحقوق الفلسطينية.

وجه السيد كروك رسالة لهم بحيث ان يقوم الاخوة في التنظيم باخذ زمام المبادرة في اي عمل يخدم الشعب الفلسطيني والتفكير في سبل الخروج من المازق الحالي وعدم انتظار هذا الحل من السماء او من امريكا.

كما طلب منهم نقل ما يحدث بالفعل علي الارض للقيادة وان يكون هناك نقل امين وصادق لما يحدث.

بالاضافة الي انه اذا كان لديهم اي يشعرون بان علي اوروبا ان تعلم به او اي رسالة يودون توجيهها لاوروبا، فهو مستعد لنقل هذه الرسالة الي الجهات المعنية.

السيد الستر عبر عن رغبته في استمرار قناة الحوار مع الاخوة في فتح ، وتم الاتفاق بان يتم الاتصال من خلال الاخ/ محمد النجار.

هذا باختصار ما تم في الاجتماع مع الاخوة في فتح.

الاجتماع مع الاخوة في حماس

شارك في الاجتماع الشيخ احمد ياسين/ د. محمود الزهار، الشيخ اسماعيل ابو شنب، د. عبد العزيز الرنتيسي.

في بداية اللقاء قام السيد كروك بالحديث عن هدف اللقاء وتحدث قائلا : " نحن الان في وضع خطير جدا، اوروبا لا تعرف ماذا سيول الرئيس بوش في خطابه حول الشرقا لاوسط، وانه حتي الان هناك حوالي 27 مسودة لهذا الخطاب الذي لم يتم اتفاق بشانه

2

نظرا للخلافات في الادارة الامريكية. لقد تحدث بلير وسولانا مع باول ومع اخرين في الادارة الامريكيةولكن حتي الان الموقف ليس واضحا. هناك من يؤمن في الادارة الامريكية مثل باول وارميتاج (نائب باول) ، وجورج تينت انه بدون افق سياسي من المستحيل التقدم. وهناك اشخاص في البنتاغون يعارضون اي انخراط امريكي جدي.

وقال ايضا اريد ان اسمع منكم الي موقفكم ورايكم لعدة اسباب:

١. حركة حماس قريبة من الناس علي الارض خاصة بسبب برامج الرفاه الاجتماعي والمساعدات الخيرية.

2. حركة حماس هي عنصر سياسي مهم.

3. الجميع يدخل الان في عهد صعب ليس فقط في فلسطين بل في المنطقة باسرها.

ان المشكلة الاساسية هي الاحتلال الاسرائيلي

تحدث الشيخ ياسين بانه مسرور من ان السيد كروك شخص المشكلة التي تتمثل في الاحتلال وقال " دورنا هو ان نوضح للعالم الحقيقة من اجل اتخاذ قرارت واحكام صحيحة. والحقيقة ظالمة وجائرة وتساعد على تاجيج العنف والخلاف. والمظلوم ليس له سبيل الا الانتقام ورد الظلم عن نفسه. شعبنا وامتنا يحبون السلام والخير كله للعالم لسنا عشاق للدم والحرب. ولكن ماذا لو كنت مكاننا ، وطردت من بيتك وارضك ووطنك، ولحق بك الاحتلال واستولي على بقية الارض وحاصرك وقتلك وزرع المستوطنات في ارضك. الجيش الاسرائيلي احتل الارض عام 1948 ولحقنا عام 1967 ويقتل المدنيين والاطفال والشيوخ والنساء وحرمنا من لقمة العيش ماذا نفعل هل نرفع الراية البيضاء ونستسلم؟ هل هناك شعب لا يقاوم الاحتلال؟ المشكلة هي في الاحتلال. هل يعقل ان يطالبنا المجتمع الدولي بان لا نقاوم الاحتلال وان نوفر الامن للاحتلال؟ وان لا ندافع عن انفسنا؟

نحن نطالب برحيل الاحتلال عن ارضنا، بدل من ان تدعم اوروبا موقفي في الدفاع عن نفسي ، تصنفني في قايمة الارهاب، كما دعمتم المجاهدين في افغانستان من الاحري ان تقوموا بدعمي ايضا، امريكا تدعم اسرائيل بالمال والسلاح.

رد الستر قائلا، انني ادرك تماما ما تحدثت به في بداية الادارة الامريكية حاولت اوروبا العمل مع باول لكي يكون لها تاثير، ولكن لم نتمكن . هناك تفهم ليس فقط علي مستوي الحكومات بل علي مستوي الشعوب وتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

3

انا شرحت لسولانا وبلير بان موقف اوروبا اخذ في التدهور بين الفلسطينيين.
الشيخ ياسين/ املنا في اوروبا كبير، لها ثقل وقوة ووجود، بدلا من ان تجري وراء السياسة الامريكية عليها ن تقول لا علي الاقل وترفض هذه السياسة.

وعد الستر بنقل هذه الرسالة وقال اننا نحاول تطبيق سياسة منفصلة ولكن عندما نريد ان عمل مع الفلسطينيين في موضوع معين، وانا هنا لا انتقد القيادة الفلسطينية، يكون هنالك ميل فلسطيني للعمل مع واشنطن.

الشيخ ياسين/ اي سياسة للسلطة لا تخدم اهداف الشعب الفلسطيني، لا تجد نجاح علي الارض ولا تنفذ هذه السياسة. الشعب الفلسطيني يرفض امريكا ويجد في اوروبا بانها يمكن ان تساعده علي تحقيق اهدافه.

الستر/ انا احاول ان اسمع منكم ومن التنظيم. من السهل تصعيد العنف ولكن قد يكون من الصعب التراجع ولكن عندما يكون الوقت مناسبا خلال شهور او اكثر يجب العمل معا. هناك اغلبية يمينية في حكومة شارون والاسرائيليين يطبقون نظرية جابوتنسكي القائلة " عندما تقود الفلسطينيين نحو الياس وعندما يشعرون بانه ليس لديهم امل بالنجاح سيتعودوا علي المستوطنين وستبرز قيادة براجماتية يمكن التوصل معها الي حل. انا اتحدث مع مسئولين اسرائيليين رفيعي المستوي وتقييمهم لعملية الدرع الواقي ، ان هناك نجاح مؤقت في انخفاض العنف ولكن هذا النجاح سيزيد من الدافع لدي الفلسطينيين بمهاجمة الاسرائيليين.
الشيخ ياسين/ الخلل موجود في العقلية الاسرائيلية، والتي تستند الي القوة وفرض ما يريدونه بالقوة، في 1948 اخذوا الشرعية وعام 1967 احتلوا الارض ويريدون الشرعية. يريدون مواجهة الشعب الفلسطيني بالدبابات والطائرات. لديهم اكبر ترسانة نووية وبيولوجية. وبدل ان يقف العلم ضد العدوان يطالبنا بعدم المقاومة. اذا توقف العدوان والاحتلال الشعب الفلسطيني سيوقف المقاومة وليس من العدل ان يطالب الشعب الفلسطيني بوقف الدفاع عن نفسه.
الستر/ من المهم انهاء الاحتلال ، ففي تقرير ميتشل وانا شاركت في صياغة جزء منه، لا يمكن القيام باي شئ دون افق سياسي حقيقي وعندئذ سينخفض العنف من اجل

٧

انخفاض العنف يجب ان يكون هناك عملية تفاوض ومناقشة في الاطار الصحيح لذا يجب البدء باجراءات بناء الثقة وانخفاض متبادل للعنف.

اود ان اسالكم اذا تم عرض ما طرح في طابا مرة اخري علي الفلسطينيين هل يمكن قبوله؟

رد الاخوة في حماس بانهم لم يروا ما تم التوصل اليه في طابا وطلبوا من الستر ارسال نسخة عما تم التوصل اليه في طابا. وعد الستر بارسال لهم ن خلال الاخ/ محمد النجار.

ابو حسن/ حركة حماس قدمت مبادرات وقالت بانها ستوقف العمليات داخل اسرائيل ولكن الاسرائيليين هم الذين استمروا في عدوانهم.

الزهار/ نحن نتفق معك ان المشكلة هي الاحتلال. نحن نتحدث عن فلسطين التي احتلت في 1948 و 1967 والكل يتحدث عن تفكيك المستوطنات. الاسهل هو التخلص من الاحتلال وانسحاب اسرائيل من اجل تحقيق حقوقنا، الكفاح المسلح تبرره كل المعايير ، جنيف وتبرر حق الدفاع عن النفس. نحن نؤمن بان اسرائيل اجلا ام عاجلا ستنسحب.

النقطة الثانية، هي بعد عهد العنف، نحن نطمح الي توحيد الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولة حقيقية. نحن ندرك ان الطريق لحماية ارضنا من الاحتلال لا يمكن تحقيقه الا بانتخابات في الداخل والخارج واقامة دولة سيادية وليس حكم ذاتي ونحن لا نقبل اقل من دولة مستقلة. ان نبني جذورنا مع الامة العربية والاسلامية ونبتعد عن الفساد الذي جاء من اسرائيل والغرب. الجميع يدرك انه من مصلحتنا الحديث مع اوروبا وان السلطة تفضل امريكا.

انه من الخطا اعتبار الاسلام عدو لا يوجد في الاسلام او القران كلمة واحدة تدعو الي التمييز . لقد عاش اليهود عصرهم الذهبي تحت الاسلام. نحن نعامل اليهود والمسيحيين كبشر . هم يؤمنون بعودة المسيح وتكون القدس تحت يد اليهود. هذا هو الاساس وهذا معروف.

نحن نبحث عن تمهيد للطريق بين الفلسطينيين والعرب واوروبا وامريكا. لهذا السبب نحن مستعدون لمناقشة كافة الجوانب وفهم افكارنا، لا احد من حماس يعشق الدم. نريد ان يعيش اطفالنا بعيدا عن اعتقال والابعاد الي متي سنظل نعاني؟

لسنا راضين عن الادارة البريطانية نحن لسنا ارهابيين لا احد يقبل ذلك. نحن دافع عن انفسنا. نريد التخلص من الاحتلال والعودة الي الحضن العربي واعادة بناء دولتنا.

5

تم الاتفاق بان لا يتم الاعلان هذه المرة عن اللقاء وانه تم بمعرفة السلطة (الاخ ابو حاتم والاخ ابو فادي) . وقالوا انهم سيناقشوا الامر فيما بينهم وســيقرروا بشــان اللقــاءات القادمة. وابلغوا الستر بان بابهم مفتوح للحوار.

السيد الستر طلب ان اطلب منكم التحدث مع الاخوة في حمــاس لاقناعــهم باســتمرار الحوار وان يتم ذلك من خلالكم من اجل عدم احراج اي طرف.

كما انه يود ان يسمع انطباعهم اذا كانوا قد تحدثوا معك سواء الاخوة فــي التنظيــم او حماس ان امكن.

انتهي .. تعليماتكم ،،،

اخوكم

محمد النجار

7

المراجـع

1- التبيان في كفر من أعان الأمريكان.
2- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة.
3- الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير.
4- القول الهدية في كفر حكومة حماس والقسام والأجهزة الأمنية.
5- الولاء والبراء في الإسلام.
6- حكم الإسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية.
7- ميثاق العمل الإسلامي.
8- مختصر اقتضاء الصراط المستقيم.
9- حماس والنفق المظلم.
10- فتنة الديمقراطية.
11- حقيقة الديمقراطية.
12- براءة الموحّدين من عهود الطّواغيت وأمانهم للمحاربين.
13- إرشاد البرية إلى شرعية الانتساب للسلفية ودحض الشبه البدعية.
14- تحفة الموحدين في بعض مسائل أصول الدين.
15- بعض مواقع الإنترنت.

تم الكتاب بحمد الله تعالى
23 ربيع ثاني 1430 هـ